الأسبوع الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مديرة النشر: حكيمة خلقي

● العدد: 950/1387 الخميس 28 محرم 1439 الموافق لـ 19 أكتوبر 2017 ● السنة الثالثة والخمسون ● صدرت عام 1965 ● الثمن 4 دراهم

سري:

زيارة الرجل الثاني في الدولة الروسية، ميدفيديف للمغرب، لم تمر بسلام، فمخابراته التي أكدت له أن الملك محمد السادس، كان بالرباط ولم يستقبله لأنه جاء من الجزائر، فإنه لم يقبل الإقامة في قصر الضيافة، وسكن في فندق سوفيتيل. قال مساعدوه، أن الغرف في قصر الضيافة صغيرة، ولكن الواقع، أن الخبراء الروسيين، قالوا بأنهم اكتشفوا أن جنبات قصر الضيافة مشحونة بالمكروفونات التصنتية.

تحت الأضواء

الزلـــزال الملـكي:

يزعزع العلاقات بين المقربين للملك ووزير في حكومة العثماني

هل هناك زلزال أعنف من زلزلة الفيزازي وحنان؟

▶ 03

ملف

2018 سنة سوداء في التعاون العسكري مع فرنسا

حرب ماكرون ضد الجيش المغربي وجهاز «لادجيد»

▶ 12-11-10

موت حكومة العثماني ونهاية مصداقية حزب الأحرار

تقرير البنك الدولي الذي أعلن الملك على إثره الزلزال السياسي

▶ 19-18

مرادجي يكشف عن الصورة الممنوعة

الحسن الثاني هو ملك الملوك

▶ 02

الحقيقة الضائعة

بالحجـج والوثائـــق:

ليوطي خطط لإقامة جمهوريات أمازيغيـــة في المغـــرب

ولـــوي ماسينيـــون يـــقول:

«جميع أمازيغ المغرب فخورون بإسلامهم»

▶ 28

العدو المشترك يفرض التعاون المشترك

محاولة تغليف انقلاب بثورة تعجل برفع درجات التعاون الاستخباراتي بين المغرب وروسيا

▶ 15-14

مع الحدث

شبح الماضي يفسد الفرحة بالمجلس الوطني للشباب

تجربة المجلس الاستـــشاري للشباب بـــين ملكين..الحسن الثاني والملك محمد الســـادس

▶ 07-06

هل يدشن المجلس الأعلى للحسابات أولى تحركاته بالصحراء؟

أوامر عليا بالتحقيق في المشاريع المتعثرة بكلميم على غرار الحسيمة

الملك محمد السادس في زيارة سابقة لكلميم

○ كلميم. الأسبوع

بينما تشهد بعض الأقاليم الجنوبية تنامي الاحتجاجات بسبب «العطش»، وهي أخطر بكثير من احتجاجات الريف(..)، وبينما أعطى الملك محمد السادس أوامره للمجلس الأعلى للحسابات، للتحقيق في «الاختلالات» التي شهدتها المشاريع الملكية في الحسيمة وعلى رأسها مشروع «الحسيمة منارة المتوسط»، عجلت التطورات المتسارعة في جهة كلميم بتدخل جهات عليا لتفادي سيناريو الحسيمة(..)، حيث تتعرض المشاريع التنموية لعرقلة واضحة من لدن بعض المنتخبين، وتبقى كلميم، الجهة الوحيدة في المغرب، التي يرفض فيها المنتخبون المصادقة على مشاريع ملكية تنموية، بل إن الأمر وصل إلى الفرقة الوطنية للشرطة القضائية.

وكانت كلميم قد حظيت بالتفاتة ملكية في وقت سابق، من خلال تدشين مجموعة من المشاريع، لكن المسؤولين في المجلس البلدي والجهة، سرعان ما شرعوا في محاصرة كل المشاريع التنموية من خلال الامتناع عن إعطاء التراخيص، وفرض تكاثر شكاوى المحتجين، تدخل مجموعة من المسؤولين وعقد عدة اجتماعات بعدة وزارات من بينها وزارة الإسكان والتعمير ووزارة الداخلية، التي ستنزل هي الأخرى بثقلها إلى المجلس البلدي من خلال تحقيق المفتشية العامة لوزارة الداخلية التي توجد على رأسها، الوالية زينب العدوي.

واحد من المستثمرين واسمه محمد سالم مجيد، وجه شكاية إلى الديوان الملكي يشكو فيها عرقلة مشاريعه التي تبدأ ببناء 3000 شقة للسكن الاقتصادي بغلاف مالي قدره 600 مليون درهم، بالإضافة إلى مشروع بناء فندق تبلغ قيمته 45 مليون درهم، ومركب تجاري، وكلها مشاريع لم يرخص لها رغم أنها حاصلة على الموافقة المبدئية، ووصل ملفها إلى رئيس الحكومة السابق، شأنها شأن مشاريع أخرى معطلة، تقول مصادر «الأسبوع»، التي تتوقع تحقيقا صادما في كلميم، بسبب احتجاجات المستثمرين، الذين يقدر عددهم بالعشرات، وجلهم خفف من احتجاجاته في انتظار ما سيسفر عنه التحقيق.

مجسؤال ـرد

سبق أن أعلن محمد حصاد، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، عن نهاية عهد الطباشير في المؤسسات التعليمية المغربية، وضرب موعدا للتخلص من آخر سبورة سوداء في شهر أكتوبر المقبل، لكن لم تظهر لحد الآن مؤشرات هذا القرار، والمثال من الدار البيضاء الكبرى والرباط والمحمدية، ليطرح السؤال، هل هذه الأيام القليلة المقبلة كافية لتطبيق قرار من هذا النوع، أم أن الوزير تسرع؟

الكلاب في البرلمان

○ الرباط. الأسبوع

بعيدا عن كل تفسير أو تأويل، فإن الكلاب، رغم التقزز من الحديث عنها، ارتبطت هذه الأيام بالحديث عن شؤون البرلمان، فبعد أن توسعت الشكوك في مصداقية رئيس الغرفة الثانية وشرائه لبيت فخم، ما إن تعرض لشكوك رفيقته في الحزب، المنصوري، حتى أجاب ما نقلته عنه المواقع الإخبارية «خليوا الكلاب ينبحوا»(...).

مصدر إخباري آخر حضر الصراع الشفوي بين وزير الدفاع الإسرائيلي، داخل البرلمان المغربي، عندما هاجمه أحد النقابيين المغاربة، فأجابه الوزير الإسرائيلي داخل البرلمان المغربي: «القافلة تسير.. وكمل من راسك، يعني: والكلاب تنبح».

تعبير الكلاب إذن، بدأ يتعود بالمقاعد الجلدية للبرلمان المغربي، حتى أصبح الصحفيون لا يجدون ضررا في أن يكتبوا بأنه يوم الافتتاح الملكي للبرلمان في الجمعة الأخيرة، ضرب الحصار على الصحفيين داخل كواليس البرلمان: ((وتقتضي فحص كل المعدات بدقة من طرف كلاب مدربة تعمل على استعمال حاسة الشم)). رحم الله أيام قدسية البرلمان.

انتصار مغربي رغم انسحاب إسرائيل وأمريكا

أندري أزولاي رفقة ابنته

○ الرباط. الأسبوع

فازت المغربية أودري أزولاي، وزيرة الثقافة الفرنسية السابقة برئاسة منظمة اليونسكو رغم انسحاب إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، من عضوية هذه المنظمة، ويعد فوز ابنة المستشار الملكي أندري أزولاي على المرشح القطري رغم ظغوطه المادية(..) بمثابة نصر للمغرب، تلخصه صورة الأب والبنت.

وتروي بعض الصحف الفرنسية، عن ابنة أزولاي، أن هولاند الرئيس الفرنسي السابق، تعرف عليها خلال زيارة رسمية له إلى المكسيك في أبريل 2014، حيث كانت ضمن الوفد المرافق له، وقال وقتها «إنها امرأة جيدة.. يجب إيجاد وظيفة لها».

وفي 11 فبراير 2016، عينها وزيرة للثقافة والاتصال في حكومة إيمانويل فالس، واستمرت في المنصب ذاته إلى 10 ماي 2017، وتوصف أودري بأنها كانت من أوفياء هولاند خلال ولايته الرئاسية، كما أنها دعمت الرئيس إيمانويل ماكرون ودعت إلى التصويت عليه خلال مواجهته لمرشحة اليمين المتطرف، مارين لوبان خلال الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية الفرنسية الأخيرة.

مرادجي يكشف عن الصورة الممنوعة

الحسن الثاني هو ملك الملوك

كان لتدخل المصور الصحفي محمد مرادجي، في القناة الفرنسية 24، الأثر الكبير على المتتبعين لهذه القناة، وهم ينصتون إلى مرحلة من تاريخ ثلاثة ملوك مغاربة، محمد الخامس والحسن الثاني، ومحمد السادس، عبر آلاف الصور التي التقطها مرادجي، الذي لم يجد بدا من الاستنتاج، بأن الحسن الثاني، كان ملك الملوك.

مرادجي الذي عاشر الحسن الثاني كما هو الآن بالنسبة لمحمد السادس، لا يعرض كل صوره على الأنظار، بل هناك أشياء يمنعها بحكم الأخلاق المهنية. مرة مثلا، كان يصور حفلا للسيدة أم كلثوم، عندما سقطت على الأرض، وقبل أن تقف التفتت إلى مرادجي وقالت له: حذار أن تنشر لي هذه الصورة وأنا على الأرض.

وفعلا، لم ينشر هذه الصورة، إلى أن أتيحت له الفرصة في الأسبوع الماضي أن يقدمها لنظارة استجوابه مع القناة الفرنسية.

عبد الكريم بنعتيق يتألق في المؤتمر الإفريقي

○ الرباط. الأسبوع

ناب عبد الكريم بنعتيق، الوزير المنتدب المكلف بالجالية المغربية بالخارج، عن وزير الخارجية ناصر بوريطة، في الاجتماع الاستثنائي للمجلس التنفيذي للاتحاد الإفريقي على مستوى وزراء الخارجية، الذي انعقد مؤخرا بأديس أبابا.

بنعتيق، وبحكم خبرته الكبيرة في ملف إفريقيا والصحراء، تم التعويل عليه للمشاركة في تهييء القمة الخامسة للشراكة الإفريقية الأوروبية، التي ستنعقد بأبيدجان عاصمة الكوت ديفوار أيام 29 و30 شتنبر 2017، وقد حرص الوفد المغربي على إغناء مشاريع الوثائق المقدمة لهذا الاجتماع مع تأكيد ضرورة التحضير الجيد لتكون هذه المحطة فرصة لتعميق الدور المغربي في إفريقيا.

من سيكون مديرا لجريدة العلم؟

نزار بركة

○ الرباط. الأسبوع

حتى ولو كان الأمين العام الجديد لحزب الاستقلال، نزار بركة، حشوما خشوعا، هو السياسي الوحيد في العالم الذي استأذن الملك محمد السادس تلفونيا، في السماح له بالترشح لرئاسة حزب الاستقلال، فإنه لن يلتهم طبق الانتقام بسرعة بمجرد تحمله لمهام رئاسة حزب جده علال الفاسي.

وكيف ينسى نزار بركة أن مدير «العلم» البقالي، رفض أن ينشر له حديثا ينوي فيه الترشح لمنافسة شباط، الرفض كان صارما بمعنى أنه لا مكان في حزب الاستقلال، ولا في جريدته لنزار بركة(...) الذي اضطر إلى الاستنجاد بجريدة «الصباح» وصداقته مع رئيسها عبد المنعم الديلمي، لينشروا له الموضوع الذي رفضت «العلم» نشره(...).

كثير هم الذين أيقنوا بأن الأجهزة أعطت يد الله لنزار(...)، إلا أن تشكيلة اللجنة التنفيذية، تهدد نزار بأن لا يبدأ مساره بتعيين مجموعة جديدة له على تسيير شؤون جريدة «العلم»، لأن الجهاز التنفيذي للحزب، بقي بأيدي حمدي ولد الرشيد.

تحت الأضواء

الزلـــــزال الملـكي:
يزعزع العلاقات بين المقربين للملك ووزير في حكومة العثماني

○ الرباط. الأسبوع

بصرف النظر عن الزلزال الذي تنبأ به الخطاب الملكي خلال افتتاح البرلمان، فإن رئيس الحكومة العثماني، قزم الزلزال، وقال في تصريح صحفي: لا يمكن أن نضخم هذا الزلزال.

بينما الطبيعة جعلت من الزلازل أحداثا ضخمة قلبت الأوضاع الطبيعية والاجتماعية في كثير من أركان العالم، ليبقى الزلزال الملكي(...) أضخم بكثير من تفاؤل الدكتور العثماني.

وشاءت الظروف الإعلامية أن تكذب الدكتور العثماني في تقزيمه(...) لهذا الزلزال، وتفجر جانبا من زلـزال ضخم هز المواقع الإعلامية، لا في الإطار السياسي، ولكن في الإطار الأخلاقي.

فبعد أن كشف شخص يسمى محمد المنصوري عن رئاسته للحركة البهائية في المغرب، وتحدث لموقع «هيسبريس» عما سماه ((أعداد المؤمنين بالدين البهائي في المغرب))، ملمحا إلى أن هذا الدين ولد بمولد نبيه(...) المسمى بهاء الله في إيران منذ مائتي عام فقط(...)، الشيء الذي يكاد حزب البهائيين في عمره، أن يقارب عمر حزب الاستقلال في المغرب، أو الحزب الشيوعي في روسيا، وهذا لا يهم بقدر ما يهم تبدل الأوضاع في المغرب، واختلافها عن الأيام التي صدرت فيها أيام الملك الحسن الثاني، أحكام الإعدام في حق بعض المغاربة الذين اعتنقوا الديانة البهائية(...)، لنبقى في عالم الحيرة ونحن نتتبع زلزالا آخر(...) زعزع كيان العناصر المقربة من القصر(...) في شكل هجوم شفوي للفاعلة الاجتماعية، سميرة سيطايل، مديرة القناة الثانية وهي تهاجم وزير الدولة مصطفى الرميد، الذي شن حملة ضد المثليين(...)، الرجال الفاسدون أخلاقيا(...)، من خلال نظرته الدينية الإسلامية التي تتناقض طبعا مع النظرة الحقوقية التي هو وزيرها، ويعتبر تدخله في هذا الموضوع الأخلاقي، الذي يعتبر الشذوذ حقا من حقوق الشواذ(...)، تناقضا مسطريا،

ولكن الجانب الديني غلب على الجانب المهني(...) عند مصطفى الرميد، الذي قال في حق المثليين حسب سميرة سيطايل: ((تصريحات الرميد تحرض على الكراهية وتثير الغثيان وتزرع الانقسام وسط المجتمع)).

أليس هذا هو الزلزال الحقيقي، بينما الصحفي مصطفى الفن، يعتبر أن سميرة سيطايل تتحرك بعقلية الرئيس الفرنسي ماكرون، بينما موقف الرميد هو موقف الدولة المغربية، أم ترى أنها الزلازل أصبحت تفرض نفسها على الواقع المغربي، وأن الملك محمد السادس، إنما تولى الكشف عن واقع متزلزل(...) إذا ما راجعنا ذلك الزلزال الآخر الذي فعفع وزارة الأوقاف المغربية، عندما أصدرت أمرا شبه بوليسي(...)، يقضي بمنع الإمام الفيزازي من إمامة الناس في صلاة الجمعة، لأن وزارة الأوقاف خافت من الساجدين خلف الفيزازي، أن يرفعوا عيونهم إلى ما بين فخديه، ليشاهدوا مؤشرات هذه الفضيحة الزلزالية التي كشفتها زوجته المسماة حنان، في شكل فضائح كانت خليقة وهي تحمل شكل الزلزال، بأن يعلق عليها وزير حقوق الإنسان في إطار الدفاع عن حق المرأة، بدل انغماسه الكلي في الحديث عن زلزال الشواذ.

نجاح حزب العدالة يعجل باندثار حزب الأصالة

○ الرباط. الأسبوع

في الوقت الذي كان فيه فريق العدالة والتنمية يعيش على إيقاع الافتخار بما حققه السنة الماضية من عمل وهو يرتب صفوفه في «خلوة» دامت يومين بضواحي مدينة سلا (الأربعاء والخميس 11 و 12 أكتوبر)، عجز خصمه العنيد، الأصالة والمعاصرة في عقد «خلوة» تأجلت أكثر من مرة بسبب المشاكل التي بات يتخبط فيها الحزب بجميع هياكله.

وفي الوقت الذي نجح فيه برلمانيو العدالة والتنمية في جمع ورص صفوف حزبهم بعد يومين من المكاشفات رغم بعض التوترات مع رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، يؤكد مصدر جد مطلع من حزب الأصالة والمعاصرة، أنه في المقابل، اللقاء العاصف الذي عقده فريقا «البام» بالمكتب السياسي، انفض بسرعة البرق على وقع الاتهامات المتبادلة والصراخ والصراعات التي عجز الحبيب بلكوش، أمين عام «البام» بالنيابة، على مواجهتها، ورفع الاجتماع خاصة حين شرع نواب الحزب بقيادة فاطمة الزهراء المنصوري، في «جلد» قيادة الحزب ومحاسبتها على مصير أموال وزارة الداخلية الموجهة للنواب الفائزين في الانتخابات.

وأوضح ذات المصدر، أنه في الوقت الذي كان فيه إدريس الأزمي، رئيس فريق العدالة والتنمية بمجلس النواب، يبتهج بحصيلته داخل البرلمان على مستوى الاقتراحات القانونية وعرض حصيلة أسئلته الشفوية خلال السنة الماضية، والتي بلغت بحسبه، أزيد من 1800 سؤال وأزيد من ألف سؤال كتابي وطلبات عديدة لعقد اجتماعات اللجان والدبلوماسية البرلمانية وغيرها من وسائل الرقابة، كان فريقا الأصالة والمعاصرة يعملان على إخراج المشاكل الداخلية التي يعيشها الحزب بعد استقالة أمينه العام إلياس العماري إلى العلن، بعد فشلهم في عقد «خلوة» كانت مقررة بالدار البيضاء بداية أكتوبر الجاري، ليكتفيان في هذا اللقاء العاصف مع أعضاء المكتب السياسي، بتبادل الاتهامات بين بعض أعضائه وقياداته التي حاول تمثلها حكيم بنشماس.

ما خفي كان أعظم

تردت الأوضاع وتساقطت القيم المقدسة، حتى أصبحنا نسمع أن وزارة الثقافة تتبنى الاحتفالات المحلية لمدينة فاس بمناسبة مهرجان للتصوف، حيث زرع خلال هذا الخبر، أحد المشبوهين تعبير «العشق الإلهي».. تعبير أثار غضب الكثيرين من حماة التصوف الحقيقي المغربي.

سجل «الكينيس» العالمي لتسجيل الأحداث النموذجية خليق بأن يضيف لسجلاته، تلك المتسولة التي كانت تستجدي في شوارع مدينة مرتيل، وعندما كشفوا صدفة عن حزامها، وجدوا به ثمانية عشر مليونا من السنتيمات.

سابقة عدم تأهيل ضباط الجيش لتحمل مسؤوليات سلطوية في الانتخابات، تكرست عندما شطبت المحكمة الإدارية على اسم كولونيل من رئاسة جماعة قروية في زمران، كان مرشحا لها باسم الحركة الشعبية.

أصبح الناس هنا وهناك، يتدربون على ظاهرة جديدة، وإن كانت صحية بالنسبة للمجتمع، حينما يوقف بعض الأولاد سيارة الحكومة التي تحمل الأولاد للمدرسة، وينزلون منها الأولاد، لأنه ليس هذا من اختصاص سيارات الدولة، في انتظار نصب مواقع لمراقبة سيارات الدولة، في الطرق السيارة، حيث تكون مسخرة لسفر عائلات السيد المدير.

الأخ الذي اتصل بنا تلفونيا من واشنطن بشأن موضوع «بلخياط يترجم لإلياس العمري»، يعرف أن بيان الحقيقة له شروط من قبيل اسم وعنوان المرسل، وإن كان نبهنا إلى أن مصاريف ذلك المهرجان في نادي الصحافة بواشنطن، لم تتعد ثلاثة آلاف دولار(...)، فإن القراء وحدهم هم الذين يعرفون أن ثلاثة آلاف دولار لا تكفي لإقامة مأدبة غذاء لخمسة أشخاص.

وزير الإعلام الجزائري جمال كعوان، قال أن 26 جريدة يومية و34 أسبوعية توقفت عن الصدور منذ 2014، نتيجة شح المداخيل وتراجع أثمان البترول.

أجيال بعض الولاة الجدد وهم يتمتعون بنفس الإحساس الذي يشعر به المسؤولون السياسيون، أصبح يوحي بتعاون مستقبلي بين رجال السلطة، وأعضاء الأحزاب، والي الرباط، مهيدية مثلا، عندما أعطى نصيحة أمام مجلس العمالة، بتوقيف تجارة البناء والتفكير في الاستثمار في مجالات أخرى أكثر مردودية، فإنها فكرة سياسية أكثر منها سلطوية.

المغرب مدين بمئات الملايير، مهدد بعدم القدرة على دفعها، أمضى مؤخرا عقدا آخر باقتراض 80 مليون أورو من فرنسا (90 مليار)، من أجل إتمام مشروع القطار السريع «التي. جي. في»، المشروع الذي يحتاج إلى مائة سنة لتغطية ما صرف عليه.

تفسير معنى «الزلزال السياسي» الذي دعا له الملك

توقعات بحملة تطهيرية كبرى في صفوف المنتخبين ورجال السلطة

رئيس النيابة العامة محمد عبد النباوي

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مطلع، أن عبارة «الزلزال السياسي» التي وردت في الخطاب الملكي يوم الجمعة الماضية بمناسبة افتتاح البرلمان، هي «الزلزال» الذي سيتكفل بإحداثه قضاة النيابة العامة في الأسابيع القليلة القادمة، بعد استقلالهم التام عن وزراء العدل السياسيين، وأوضح المصدر الجد قريب من مصادر القرار، أن تأكيد الملك على أن خطاب العرش الأخير الذي قال جلالته عنه بـ «أننا وقفنا فيه على الاختلالات سواء في الإدارة أو في المجالس المنتخبة والجماعات الترابية، الوقفة النقدية، إنما هو بداية إجراءات حاسمة تقوم على ربط المسؤولية بالمحاسبة»، هي إشارة واضحة على بداية حملة تطهير واسعة في صفوف بعض المسؤولين الإداريين والكثير من المسؤولين المنتخبين، سواء في البلديات أو في مجالس العمالات والأقاليم، وحتى في مجالس تدبير شؤون الجهات.

وربط ذات المصدر بين خطاب ووعيد الملك، وبين إجراء استقلالية النيابة العامة عن وزير العدل، إذ أصبحت اليوم مهيأة للقيام بحملة تطهيرية واسعة في صفوف المنتخبين بدون ضغوط ولا عراقيل من طرف الوزراء السياسيين، وبدون اتهامات بتصفية الحسابات السياسية لرؤساء الجماعات سواء الموالين لحزب وزير العدل أو الذين يختلف حزبه معهم، لهذا باتت «النيابة العامة اليوم، جد متحررة للقيام بحملة تطهير وسط المنتخبين في القريب العاجل» يقول نفس المصدر، الذي أضاف بأن قرب إعلان بداية الحملة التطهيرية وسط المنتخبين، واضحة جدا في خطاب الملك، ولا تحتاج إلى مجهود لتفسير مضمون الخطاب، حيث جاء صريحا ومباشرا، خاصة حين قال الملك: «عازمون اليوم على المضي قدما في عملية الإصلاح وإعطاء العبرة لكل من يتحمل الشأن العام»، والعبرة لا تعني سوى المحاكمة والعقاب في حق المفسدين، بل إن الملك كان أكثر وضوحا، حين وعد بأنه «لم يتردد يوما في متابعة كل من تبث في حقه أي تقصير في القيام بمسؤوليته المهنية أو الوطنية» أو حتى حين جزم بكون «الوضع اليوم، أصبح يفرض المزيد من الصرامة، للقطع مع التهاون والتلاعب بمصالح المواطنين» يؤكد نفس المصدر.

ويختم المصدر بأنه تمهيدا لوضع التقارير القانونية التي على أساسها ستبني النيابة العامة الجديدة قواعد عملها لمتابعة هؤلاء المنتخبين، وهي التي تتعلق بالاختلالات التي ينجزها المجلس الأعلى للحسابات، كان خطاب الملك واضحا حين قال «وجهنا المجلس الأعلى للحسابات، للقيام بمهامه في تتبع وتقييم المشاريع العمومية، بمختلف جهات المملكة»، فهل تنطلق هذه المرة حملة التطهير في صفوف المنتخبين؟

استبعاد دخول حزب الاستقلال للحكومة

أول صدمة من العثماني لنزار بركة

○ الرباط. الأسبوع

قرر حزب الاستقلال مراجعة حساباته بإعلان صريح لرغبته في المشاركة في الحكومة لاسترجاع مكانته داخل المجتمع، يوم الثلاثاء الماضي، غير أن الاستقلاليين المنتشين بصدور جريدة «العلم» في نفس اليوم، اصطدموا بتصريحات رئيس الحكومة العثماني، الذي قال لهم، «ليس هناك أي تعديل للحكومة ولا هم يحزنون»، بعد أن اختزلت بعض الأطراف الدعوة لـ «إحداث زلزال سياسي» في تعديل الحكومة.

وكان حزب الاستقلال قد «سبق الفرح بليلة» وهو يعبر عن رغبته في دخول الحكومة، من خلال جريدة الحزب الصادرة بنفس اليوم، حيث قال كاتب الافتتاحية المحسوب على نزار بركة: «.. في السياسة ليس هناك حليف دائم، وليس هناك خصم دائم، وإنما هي التطورات المتلاحقة والمتسارعة التي تتكلف بعملية التصنيف، وقد تأتي تطورات أخرى تعيد ترتيب هذا التصنيف، إلا ما يتعلق بالثوابت التي لا يمكن أن تكون محل مراجعة أو تغيير».. وينتظر حزب الاستقلال أن تبدي باقي الأطراف نفس الرغبة في التغيير.

صورة من السنوات الخمسينية للشاب الوجدي(...) عبد العزيز بوتفليقة في شوارع وجدة

المحكمة الدستورية تصفع الحالمين بإسقاط لائحة نساء الـ «بي. جي. دي»

○ الرباط. الأسبوع

بعد سنة من الحرب الباردة داخل ردهات مجلس النواب وخارجه بين «العيالات»: نساء العدالة والتنمية ونساء الأصالة والمعاصرة، حسمت المحكمة الدستورية الأسبوع الماضي هذه الحرب لصالح نساء الـ «بي. جي. دي»، ورفضت طلب نساء «البام» الرامي إلى إسقاط نساء الحزب الإسلامي من البرلمان.

قرار المحكمة الدستورية أوقف حربا ضروسا لم تكن محصورة بين نساء «البام» ونساء الـ «بي. جي. دي» داخل البرلمان، بل كانت تتعداها لتصل لنساء الأحزاب البرلمانية الأخرى، خاصة فريق الاتحاد الاشتراكي والتقدم والاشتراكية اللذين راهنت قيادتهما على سقوط اللائحة الوطنية للنساء «البيجيديات»، والعمل على توزيع مقاعدها (18 مقعدا) على باقي الفرق، مما كان سيرفع نسبة النساء الاتحاديات والتقدميات قبل أن تصدم المحكمة الدستورية الجميع وتحسم الجدل، وينزل حكمها كقطعة ثلج باردة على أولئك النسوة المنتظرات في قاعة الانتظار.

وكان حزب الأصالة والمعاصرة قد تقدم إبان فترة الطعون الانتخابية خلال أكتوبر 2016، بطعن باسم زكية المريني، بصفتها وكيلة لائحة «الجرار» الوطنية، ضد ماجدة بنعربية، بصفتها وكيلة اللائحة الوطنية لنساء «المصباح»، متهمة إحدى المرشحات، فاتحة الشوباني، أخت الوزير السابق الشوباني، بالقيام بحملة انتخابية داخل مكان مخصص للعبادة (مسجد بمدينة الراشيدية) في مخالفة للقوانين المغربية، مما يتوجب معه سقوط هذه اللائحة برمتها، غير أن المحكمة الدستورية كان لها رأي آخر، حيث أكدت بأن «هذا الادعاء لم يعزز سوى بصور مستخرجة من الأنترنيت، وبشكاية موجهة إلى اللجنة الحكومية المكلفة بتتبع الانتخابات، وهو ما لا يعتبر حجة كافية لإثبات ما جاء في الطعن، مما تكون معه المآخذ المتعلقة بالحملة الانتخابية غير قائمة على أساس صحيح»، وبالتالي، رفض طلب السيدة زكية المريني.

القرار السياسي

استدراج بن كيران إلى مربع «الموت»؟

بقلم : رداد العقباني

تتضارب الروايات بشأن استمرار تجربة إدماج جماعة بن كيران في العمل المؤسساتي الحكومي، وعلى مستوى الجماعات المحلية دون زعيمها، الذي بعد الإعفاء الملكي لمهامه، أصبح «سابقا».

بل كثيرة هي الكتابات والتدوينات التي تناولت الموضوع من زاوية المؤامرة مع السلطة لاستدراج عبد الإله بن كيران إلى مربع «الموت»(...) كما حدث لحميد شباط، وبقية القصة تعرفونها.

ويلاحظ أن تجربة إدماج الإسلاميين ارتبطت بشخص بن كيران، الذي أضفى على نفسه الكثير من الغموض بحكم حضوره في محطات كثيرة من تاريخ الحركة الإسلامية المغربية وعلاقتها بالجهات المعلومة ومدة تحمله مسؤولية الحكومة، وأضفى عليه المستفيدون من مظلته، الكثير من الأسطورية بعد إعفائه، لتوريطه.

ومما يؤسف له، أن ما يجري الآن بحزب المرحوم عبد الكريم الخطيب، في أفق مؤتمره المقبل، وفرضية ولاية ثالثة لبن كيران، قد يحول ملف الـ «بي. جي. دي» إلى ملف سيادي مزلزل، و«لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم».

كان احتمال الانحراف عن وظيفة الحزب الإسلامي الحقيقية، واردا عندما عبر الخطيب عن أمنيته «الوفاة خارج مسؤوليات الحزب».

رحل الخطيب وهو خارج مسؤولية الحزب، واكتشف الجميع، بشهادة كل الأطراف وذوي الشأن، أن غطاء رجل القصر وصاحب الفصل 19 المتعلق بإمارة المؤمنين، لا يمكن بدونه قبول دخول منافس حقيقي، له قدرة على المنافسة في التمثيلية الشعبية والمنافسة على مستوى المشروعية، والأهم، فقدان الذاكرة لحكمة خلاصتها في تشخيص الطبيب عبد الكريم الخطيب، أن «السلطة تبحث دائما عن خدام والمخزن لا يريد طرفا لا يتحكم فيه».

صدّق بن كيران أنه «زعيم» حقا، وموازاة معه، صدّق شباط أنه «زعيم» حقا، وبجانبهما، صدّق إلياس العماري أنه «زعيم» حقا، فراحوا يفتون في أمور حاضر ومستقبل مملكة محمد السادس.. ووقع ما وقع.

وحده نزار بركة، حفيد الزعيم علال الفاسي، لم يتورط بالخوض في أمور ليس خبيرا بشيفراتها، اكتفى بتقديم مشروع سياسي تكنوقراطي وجماعة من الرجال والنساء، كان شباط وفريقه، يعتبرونهم من المغمورين والمغمورات.. ووقع ما وقع.

تقارير بأثر رجعي(...)، أكدت لنا، أن فرضية استوزار إحداهن، التي كان شباط يعتبرها نقابية مشاغبة (خ. ز)، أصبحت عند زعيم الاستقلال الجديد (الصورة)، فرض عين لتحمل المسؤولية في إطار التعديل الحكومي المرتقب، بحكم حصولها على المرتبة الأولى للائحة النساء في انتخاب اللجنة التنفيذية لحزب علال ومنصبها بمجلس المستشارين.

ولله في خلقه شؤون.

تهديدات بـ«التصفية» في اجتماعات المكتب السياسي لـ«البام»

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر قيادي في حزب الأصالة والمعاصرة، أن أزمة الحزب التي تفجرت منذ استقالة الأمين العام، إلياس العماري، مرشحة للاشتداد أكثر خلال الأيام القادمة، وذلك بسبب ما بات يطلق عليه بعض الأعضاء أزمة «فقدان البوصلة وغياب لكريسون الذي كان يتلقى التعليمات لقيادة الجرار».

وغياب إلياس العماري الذي كان يعطي التعليمات دون مناقشة، وكان يدعي بأنها «الأوامر العليا»، ويسوق الحزب نحو أية وجهة بدون جدل ولا مناقشة للقرارات التي يتخذها، على اعتبار أنها مقدسة ومن الجهات المعنية، (هذا الغياب) جعل تدبير السياسة العامة للحزب مفتوحا على كل الاحتمالات، بحيث «حين نجتمع في المكتب السياسي، لم نعد نعرف حدود النقاش، هل هو الوحي المنزل من فوق الذي لا رأي لنا فيه، أم هي الحرب والمكيدة؟ وبالتالي، لنا الكثير ما نقوله في هذا المجال» يقول المصدر نفسه.

وأشار ذات المصدر إلى أن صمت الأمين العام بالنيابة، الحبيب بلكوش، طيلة هذه الاجتماعات، وتخصصه فقط في رفع الاجتماعات كلما اشتد الصراع بين «جناح بنشماس وبنعزوز ولمحارشي» و«جناح حسن بنعدي وفاطمة الزهراء المنصوري وعبد اللطيف وهبي»، زاد من تفاقم الوضع بسبب غياب «السائق»، مما جعل «الجرار» يرتطم بالحائط.

وارتباطا بهذا الصراع الداخلي بين التيارين الذي وصل حد التهديد بـ«التصفية» حسب ما كشف عنه عضو بالمكتب السياسي للحزب الذي أعلن أنه يتوفر على التسجيلات في آخر اجتماع للمكتب السياسي(..)، شرعت بعض الوجوه «الحكيمة» في التحرك داخل «الجرار» من أجل تشكيل لجنة من الكبار، تجمع بيد الله ومصطفى الباكوري وأحمد اخشيشن وعلي بلحاج، لـ «التدخل من أجل الحد من هذا الصراع وعقد مصالحة بين التيارين من جهة، ولقيادة الحزب جماعة وتدبير مرحلة ما بعد العماري بأقل الخسائر»، يضيف المصدر، فهل تنجح هذه الوساطات في حلحلة موجة الاحتقان التي باتت تهدد أشغال المجلس الوطني يوم السبت القادم؟

بن كيران متردد في الترشح إلى الولاية الثالثة

○ الرباط. الأسبوع

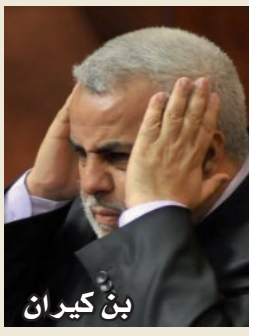

رغم أن لجنة القوانين والمساطر أعطت لبن كيران الحق في الحصول على ولاية ثالثة، قال مصدر جد مقرب من رئيس الحكومة السابق، أن هذا الأخير لم يحسم بعد بصفة نهائية في موضوع انتخابه للمرة الثالثة على رأس حزب العدالة والتنمية خلال مؤتمر الحزب المزمع عقده شهر دجنبر المقبل.

وأوضح ذات المصدر القيادي في حزب العدالة والتنمية ومن أحد رجالات ثقة بن كيران، أن هذا الأخير، وإن تتبع من بعيد ودون أدنى تدخل، نتيجة لجنة المساطر يوم الأحد الماضي، التي اتخذت بادرة تعديل المادة السادسة عشر من القانون الأساسي للحزب من تلقاء نفسها، لفتح المجال أمام بن كيران للترشح لولاية ثالثة، فإن هذا الأخير لايزال يدرس خطوة إعادة انتخابه مرة أخرى من جميع الزوايا، خاصة في ما يتعلق بمستقبل علاقة الحزب بالسلطة واحتمال دفع ثمن هذا «التحدي»، لذلك، لم يحسم بن كيران في القرار بعد.

وكان مقربون جدا من بن كيران، قد اقترحوا عليه أمام أزمة الشرخ في الموقف بين أنصار دعم بن كيران لولاية ثالثة وتيار الاستوزار الرافض للولاية الثالثة، (اقترحوا) طريقا ثالثا وسطا يمكن اعتماده لحل الأزمة، وسيتم اقتراحه على «الأخ الأمين العام وعلى باقي الإخوة في الأمانة العامة للحزب وخاصة الإخوة الوزراء، ويسعى هذا الحل للحفاظ على وحدة الحزب والحكومة معا، قوامه استمرار الأخ العثماني على رأس الحكومة، وإعادة انتخاب الأخ بن كيران على رأس الأمانة العامة للحزب، بشرط إعلان الدعم الكامل والقوي من الحزب لحكومة العثماني خلال السنوات المقبلة، وحتى لأي حكومة ائتلاف وطنية بمشاركة حزب البام في حالة تغيير قيادته، وهكذا سنحافظ على الحزب والحكومة معا، عوض تفجير الحزب وزعزعة استقرار الحكومة» يضيف المصدر نفسه.

سخرية أهل اليسار..

15 ثانية لتغيير النظام في المغرب

○ الرباط. الأسبوع

صدم نواب اليسار الاشتراكي الموحد الذين كانوا يرفعون شعارات كبيرة خلال الحملة الانتخابية، بسبب عدم تجاوب لحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب مع مطلب منحهم وقتا أكثر خلال الجلسة الشفوية لكل أسبوع من أجل طرح أسئلتهم، حين علموا بتخصيص 15 ثانية فقط لهم من أجل الكلام كل أسبوع، مما جعلهم يتعرضون لسخرية كبيرة من باقي النواب بالنظر إلى الأحلام التي حملوها في «تغيير النظام المغربي إلى نظام للملكية البرلمانية وممارسة المعارضة الشرسة والقوية في حق الحكومة»، فكيف سيحققون كل ذلك في ظرف 15 ثانية في الأسبوع؟

وارتباطا بموضوع مجلس النواب دائما، صحح نواب الأمة الخطأ الذي كان المالكي قد وقع فيه، حين حاول الاستفراد بالقرارات المالية للمجلس، حيث صادق النواب في جلسة عامة يوم الإثنين الماضي على جعل مكتب مجلس النواب مسؤولا برمته على تدبير مالية مجلس النواب وليس المالكي وحده كما قررت المحكمة الدستورية ذلك.

تكلفة باهضة للصراع بين مجلس النواب ومجلس المستشارين

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر برلماني، أن استمرار القطيعة بين مجلس النواب ومجلس المستشارين، أصبحت تؤدي أكثر إلى الارتباك في العمل داخل البرلمان برمته رغم الكثير من دعوات الملك إلى التنسيق والتعاون بين طرفي هذه المؤسسة التشريعية من أجل خدمة قضايا الأمة.

وأوضح المصدر أن قرار الحبيب المالكي بتغيير مضمون النظام الداخلي لمجلس النواب خلال شهر غشت الماضي بشكل فردي وتهييئه وفق مصالح الغرفة الأولى، (قرار تحويل جلسة الأسئلة الشفوية من الثلاثاء إلى الإثنين) سيؤثر على عمل النواب يوم الثلاثاء، وسيزيد من مصاريف مالية مجلس النواب، خاصة على مستوى حجز الفنادق بالرباط مجانا لنواب الأمة، مشيرا إلى أن حجز فنادق مبيت النواب مجانا منذ ليلة الأحد إلى الإثنين والثلاثاء كل أسبوع، كان بهدف اشتغال النواب يوم الإثنين صباحا في اجتماع فرقهم البرلمانية، ومساءا في الجلسة العامة للأسئلة الشفوية، على أساس المبيت بالفنادق يوم الإثنين والاشتغال طيلة يوم الثلاثاء باللجان الدائمة، غير أن غياب التنسيق بين مجلس النواب ومجلس المستشارين، سيجعل من يوم الثلاثاء، خاصة بعد منتصف النهار يوم عطلة للنواب، لأن وزراء الحكومة يصعب عليهم الحضور للجان الدائمة بمجلس النواب بسبب ارتباطهم بجلسة الأسئلة الشفوية بمجلس المستشارين، مما سيجعل النواب في عطالة وستعمل معه إدارة مجلس النواب على حجز الفنادق للنواب يوم الثلاثاء كذلك.

وقال ذات المصدر، أنه لو حصل تنسيق بين مجلسي البرلمان لخصص النواب يوم الإثنين للجلسات وطيلة يوم الثلاثاء للجان الدائمة، ويخصص حينها مجلس المستشارين يوم الأربعاء لجلسة الأسئلة الشفوية والخميس لأشغال اللجان، غير أنه ليس غياب التنسيق الذي طبع عهد الرئيسين الحاليين، الحبيب المالكي وحكيم بنشماس، وحده من يعوق عمل البرلمان، بل حتى الخلافات والحرب الباردة حول مكانة كل مجلس في الدبلوماسية، كادت تفجر الكثير من الأزمات بـ «سبب استقبالات الضيوف الأجانب الهامين بالمغرب».

وكان النظام الداخلي الجديد لمجلس النواب الذي ينظم كيفية أشغال سير مجلس النواب، قد تمت المصادقة على تعديل الكثير من بنوده خلال شهر غشت الماضي، مما جعله يدخل حيز التطبيق ابتداء من يوم الإثنين الماضي.

فلاحو جهة بركان مهددون بالإفلاس

○ بركان. الأسبوع

بدأت تلوح في الأفق خاصة بجهة الشرق (بركان والنواحي) وبجهة سوس ماسة (أكادير والنواحي)، كارثة أخرى تهدد كبار الفلاحين بالضربة القاضية هذه المرة.

وأوضح مصدر من جمعية كبار الفلاحين بالمغرب، أن الفلاحين الكبار بالمغرب باتوا مهددين بالسجن، وبات الكثير منهم يفكر في إعلان إفلاسه، بسبب بداية أزمة تسويق ملايين الأطنان من مادة الكليمانتين والليمون للسنة الثانية على التوالي بعد انهيار الأسعار في بداية هذا الموسم كما السنة الماضية.

وأوضح ذات المصدر، أن مئات الفلاحين المغاربة الغارقين في الديون، خاصة «ديون شركات السقي» التي مكنتهم من الماء طيلة السنة الماضية، مهددون بالإفلاس للسنة الثانية على التوالي بعد السنة الماضية التي بلغ خلالها سعر الكليمانتين بالجملة في الضيعات، أقل من 40 سنتيما للكيلوغرام الواحد، مما جعل الكثير من الفلاحين المدانين بأزيد من 500 مليون سنتيم، يعلنون إفلاسهم السنة الماضية، وتأجيل رهان ربحهم لموسم السنة الحالية، غير أن انخفاض أسعار السوق الداخلية هذه السنة منذ البداية، جعل شبح الأزمة يظهر وجعل حبل المشنقة يقترب من جديد حول رقابهم.

إلى ذلك قال ذات المصدر أن من التحديات التي تواجه هؤلاء الفلاحين لتسويق منتوجاتهم في الأسواق الدولية، هي افتقاد جزء كبير من المنتوجات المغربية للمعايير الدولية بسبب انعكاس ندرة المياه ونقصها على جودة الكليمانتين المغربي الذي تأثرت جودته كثيرا بسبب الجفاف، هذا طبعا دون الحديث عن تخلي الكثير منهم عن الآلاف من الضيعات التي أصبحت أشجارها حطبا بسبب جفاف الآبار وندرة مياه السدود بشكل بين، بسبب أزيد من ستة أشهر من شح السماء وارتفاع درجات الحرارة بشكل قياسي طيلة الخمسة أشهر الأخيرة، من يونيو وحتى أكتوبر الجاري، فهل تتدخل الحكومة للبحث عن حلول وأسواق جديدة لهؤلاء الفلاحين؟

شبح الماضي يفسد الفرحة بالمجلس الوطني للشباب

تجربة المجلس الاستشاري للشباب بين ملكين.. الحسن الثاني والملك محمد السادس

الرباط / سعيد الريحاني

لم يكن يتوقع جل البرلمانيين والبرلمانيات الذين حضروا بكامل أناقتهم لافتتاح الدورة التشريعية لمجلس النواب من طرف الملك محمد السادس، أن يختار المقرئ الذي لا يقرأ إلا بعد الاتفاق مع البرتوكول الملكي(..)، افتتاح اللقاء بآيات قرآنية تتحدث عن «شر الدواب عند الله»، لذلك، شوهد أغلبهم مندهشين وهم يسمعون الآيات: «إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون، ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون». (سورة الأنفال).

وما أشبه اليوم بالأمس فيما يتعلق بالخطاب الملكي الذي خصص لافتتاح الدورة التشريعية، من حيث تكرار عبارتي «الزلزال» و«الشباب»، وقد سبق للحسن الثاني، صاحب فكرة إنشاء «المجلس الوطني للشباب»، أن لخص المعضلة التي تكاد تتكرر اليوم بنفس الشكل، وهو يحتفي بالسنة الأولى لإحداث مجلس الشباب قائلا: ((إن الهزة التي تصيب العالم العربي، تأخذ شكل زلزال سيخلف انعكاسات عميقة، وسيطبع بأثاره، العلاقات بين الدول العربية لحقبة يصعب في الساعة الراهنة تحديدها، لكن العالم العربي عرف عدة أزمات، واجتاز حقبا صعبة في تاريخه، وكانت أزماته، ما في ذلك من شك، أخف وطأة من هذه التي نعيشها اليوم.. فهل يا ترى سنتغلب على الأزمة الحاضرة؟ إن الجرح عميق، وهو بمثابة تمزق في جسم الأمة العربية، فهل سيلتئم هذا الجرح؟ وهل سيجبر الجسم العربي كسره، فتعود الأمة العربية إلى وحدتها وتماسكها؟)) (من خطاب الحسن الثاني بمناسبة الذكرى 30 لاعتلائه العرش سنة 1991).

الحسن الثاني الذي كان يقلقه ما يجري في العالم العربي كما يحصل مع ابنه الملك محمد السادس اليوم، كان يعول كثيرا على تجربة «المجلس الوطني للشباب»، ولكن الفكرة التي ترأسها الاتحادي الحبيب المالكي، أفرغت من محتواها، فقد كان الحسن الثاني يقول: ((نحن واعون كل الوعي، بأن الوسائل المتوفرة، يمكن أن تعجز، لأسباب أو أخطاء ترتبط بالطبيعة البشرية، عن تحقيق ما تنشده من مرامي، ونتوخاه من أهداف، وتلافيا لذلك، أنشأنا في هذا المجال، جهازا متخصصا باسم «المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان»، الذي يعمل تحت إشرافنا المباشر، ويهتم بكل ما يتصل من قريب أو من بعيد بحقوق الإنسان، وأن تشكيلة هذا الجهاز ذات دلالة واضحة، حيث أن من بين أعضائه، من ينتمون إلى كافة الأحزاب السياسية، والمركزيات النقابية، والجمعيات العاملة في مجال حقوق الإنسان.. إن المهمة التي أنجزها هذا المجلس رغم حداثته، جديرة بالتقدير، فقد عرض على أنظارنا في مجال اختصاصه مجموعة من المقترحات الهامة، ووافقنا عليها، وستصدر بشأنها عما قريب، نصوص تشريعية وتنظيمية)) (من نفس خطاب الحسن الثاني).

وبالعودة للسياق التاريخي الذي أعلن فيه تأسيس المجلس الوطني للشباب، وهو النسخة الأولى من المجلس الاستشاري

ممثلو الشبيبات الحزبية في اجتماع مع رئيس الحكومة السابق بن كيران

للشباب، نجد أنه كان جوابا ملكيا على الاضطراب الذي شهده المغرب، وعنوانه الكبير «اندلاع انتفاضة فاس»، تلك الأحداث الأليمة التي مازال الشهود يرددون حكاياتها بشكل مرعب، بعد مقتل العشرات إثر دعوة نقابية للدخول في الإضراب العام، لكن الحصيلة كانت كارثية حسب التقارير الرسمية، فقد خلصت لجنة تقصي الحقائق البرلمانية، التي عرضت تقريرها على وزير العدل، مصطفى بالعربي العلوي، ووزير الصحة الطيب بن الشيخ وإدريس البصري وزير الداخلية بعد سنة من العمل امتدت من 16 يناير إلى 3 دجنبر 1991، إلى تقرير جاء فيه، أن عدد الجرحى بلغ 236 عنصرا من القوات العمومية، و83 من المدنيين، بالإضافة إلى قتيل واحد في طنجة و124 جريحا، 103 منهم من القوات العمومية، ولكن الصدمة الكبرى تأخرت إلى عام 2008، عندما تم اكتشاف مقابر جماعية بحديقة جنان السبيل بالمدينة القديمة بفاس.

الحسن الثاني، قال: ((يجب أن نأخذ الدروس))، ومن الحلول التي اقترحها، ولدت فكرة «المجلس الوطني للشباب والمستقبل»، وها هو الملك محمد السادس، يستشعر نفس الخطر ليخلص لنفس الجواب وهو يدعو إلى الإسراع بتأسيس «المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي»، ويأتي ذلك في سياق التفاعل مع الحركات الاحتجاجية التي يشهدها المغرب، سواء تعلق الأمر بالريف أو ببعض المناطق الصحراوية، وقد اختزل الملك وضعية الشباب في خطابه قائلا: ((إن وضعية شبابنا لا ترضينا ولا ترضيهم، فالعديد منهم يعانون من الإقصاء والبطالة، ومن عدم استكمال دراستهم، وأحيانا حتى من الولوج للخدمات الاجتماعية الأساسية، كما أن منظومة التربية والتكوين لا تؤدي دورها في التأهيل والإدماج الاجتماعي والاقتصادي للشباب، أما السياسات العمومية، القطاعية والاجتماعية، فرغم أنها تخصص مجالا هاما للشباب، إلا أن تأثيرها على أوضاعهم يبقى محدودا لضعف النجاعة والتناسق في ما بينها، وعدم ملاءمة البرامج لجميع الشرائح الشبابية)).

الملك محمد السادس الذي واجه بمرونة الحركات الاحتجاجية منذ سنة 2011، بإعطاء الضوء الأخضر لتعديل الدستور، قال: ((على غرار المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، فإننا ندعو لبلورة سياسة جديدة مندمجة للشباب تقوم بالأساس على التكوين والتشغيل، قادرة على إيجاد حلول واقعية لمشاكلهم الحقيقية، وخاصة في المناطق القروية والأحياء الهامشية والفقيرة،ولضمان شروط النجاعة والنجاح لهذه السياسة الجديدة، ندعو لاستلهام مقتضيات الدستور، وإعطاء الكلمة للشباب، والانفتاح على مختلف التيارات الفكرية، والاستفادة من التقارير والدراسات التي أمرنا بإعدادها، وخاصة حول «الثروة الإجمالية للمغرب» و«رؤية 2030 للتربية والتكوين»، وفي أفق بلورة واعتماد هذه السياسة، ندعو للإسراع بإقامة المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي كمؤسسة دستورية للنقاش وإبداء الرأي وتتبع وضعية الشباب)) (من خطاب الملك محمد السادس خلال افتتاح الدورة التشريعية لسنة 2017).

«المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي»، منصوص عليه في دستور 2011، لكن الخطر الذي يهدده، هو نفس مصير «المجلس الوطني للشباب والمستقبل» الذي ترأسه المالكي، قبل التخلص منه، وكما ساد بالأمس اعتقاد بأن المجلس سيقوم بتشغيل الشباب، فإن الصراع الذي ظهرت مؤشراته حتى الآن، يدور حول العضوية أولا، ثم انتظار الحلول التي سيأتي بها هذا المجلس للبطالة، فهل يمكن أن ينجح المجلس في محاربة البطالة التي عجزت عن محاربتها كل حكومات المغرب؟ فـ «المجلس الوطني للشباب والمستقبل» على سبيل المثال، كانت له أهداف نبيلة، ومع ذلك لم ينجح في تقديم الأجوبة حول تشغيل الشباب حاملي الشهادات، وإنعاش الشغل في الوسط القروي، وأي تشغيل لمغرب الغد؟ الشباب والمقاومة ورهانات جديدة، والجهة والجهوية والتشغيل، وتنمية أقاليم الشمال، أوراش المستقبل، وإدارة الغد وتطلعات الشباب.. وهي مواضيع مرتبطة بالتطورات والمتغيرات التي شهدها المغرب منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي على الأصعدة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

بالرجوع إلى دستور 2011، الذي كان استجابة لمطالب الشارع، نجد أن «المجلس الاستشاري للشباب» يجد سنده في فصلين أساسيين هما: الفصل 33 الذي يقول: ((على السلطات العمومية اتخاذ التدابير الملائمة لتحقيق ما يلي:
- توسيع وتعميم مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبلاد؛
- مساعدة الشباب على الاندماج في الحياة النشيطة والجمعوية، وتقديم المساعدة لأولئك الذين تعترضهم صعوبة في التكيف المدرسي أو الاجتماعي أو المهني؛
- تيسير ولوج الشباب لعالم للثقافة والعلم والتكنولوجيا، والفن والرياضة والأنشطة الترفيهية، مع توفير الظروف المواتية لتفتق طاقاتهم الخلاقة والإبداعية في كل هذه المجالات.
- يحدث «مجلس استشاري للشباب والعمل الجمعوي» من أجل تحقيق هذه الأهداف)).

ثم الفصل 170 الذي يقول: ((يعتبر «المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي»، المحدث بموجب الفصل 33 من هذا الدستور، هيئة استشارية في ميادين حماية الشباب والنهوض بتطوير الحياة الجمعوية. وهو مكلف بدراسة وتتبع المسائل التي تهم هذه الميادين، وتقديم اقتراحات حول كل موضوع اقتصادي واجتماعي وثقافي، يهم مباشرة النهوض بأوضاع الشباب والعمل الجمعوي، وتنمية طاقاتهم الإبداعية، وتحفيزهم على الانخراط في الحياة الوطنية، بروح المواطنة المسؤولة..)).

وكانت الحكومة قد صادقت السنة الماضية برئاسة عبد الإله بن كيران، على القانون التنظيمي المتعلق بـ «المجلس الاستشاري للشباب والمستقبل»، وأشار بلاغ صادر عن الحكومة إلى كون العملية تندرج في إطار، تفعيل مقتضيات الفصول 33 و170 و171 من الدستور، والنهوض بأوضاع الشباب والعمل الجمعوي، وكذا تيسير ولوج هذه الشريحة من المجتمع لمختلف البرامج والمشاريع التي تعدها الحكومة في المجالات المرتبطة بهم، وتوفير الظروف المواتية لاستفادتهم منها، وتحفيزهم على الانخراط في الحياة الوطنية بروح المواطنة المسؤولة، ويحدد هذا المشروع صلاحيات المجلس، المتمثلة أساسا في إبداء رأيه في كل القضايا التي تحال عليه من لدن الملك والحكومة، ورئيسي مجلسي البرلمان، وكذا المساهمة في إعداد مشاريع الاستراتيجيات التي تعدها الحكومة في مجال النهوض بأوضاع الشباب وتطوير العمل الجمعوي، وإنجاز الدراسات والأبحاث التي تخص قضايا الشباب والعمل الجمعوي، بالإضافة إلى إصدار التوصيات إلى الجهات المختصة من أجل النهوض بأوضاع الشباب وتطوير العمل الجمعوي، حسب ما نقلته الصحافة، ولكن السؤال المطروح هو، من سيقوم بهذه المهمة، وماهي الضمانات لعدم تكرار أخطاء الأمس؟

هيكلة «المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي»

بالإضافة إلى رئيسه الذي يعين بظهير، يتكون «المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي»، من 24 عضوا، ثمانية منهم يعينهم الملك، أربعة منهم في الهيأة المكلفة بقضايا الشباب، وأربعة في الهيأة المكلفة بالعمل الجمعوي، و6 أعضاء يعينهم رئيس الحكومة باقتراح من السلطات الحكومية المعنية من بين ممثلي الإدارات العمومية المعنية بقضايا الشباب والعمل الجمعوي يشغلون على الأقل منصب مدير مركزي أو منصب مماثل له، إضافة إلى عضوين آخرين يعينهما رئيس الحكومة، واحد منهما يمثل الشباب المغاربة المقيمين بالخارج، والآخر من بين ممثلي جمعيات المغاربة المقيمين بالخارج.

كما يعين رئيسا مجلسي البرلمان 8 أعضاء في المجلس، أربعة منهم في الهيأة المكلفة بقضايا الشباب من بين ممثلي الجمعيات المهتمة بقضايا الشباب، اثنان يعينان من قبل رئيس مجلس النواب واثنان من قبل رئيس مجلس المستشارين، وأربعة أعضاء في الهيأة المكلفة بالعمل الجمعوي، من بين ممثلي جمعيات المجتمع المدني الأكثر نشاطا، اثنان يعينان من قبل رئيس مجلس النواب والإثنان الآخران من قبل رئيس مجلس المستشارين.

ويعين أعضاء المجلس لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة باستثناء ممثلي الإدارات العمومية.

عمير بيرتس وصل الرباط بجوازه المغربي باسم الميلاد (أرموند بيريز)

وجملة: «حزب العدالة والتنمية سيحرق المغرب» دخلت المحاضر الرسمية

أكد مصدر لـ «الأسبوع»، أن عمير بيرتس، عضو الكنيست الإسرائيلي ووزير البيئة، دخل المغرب لحضور مؤتمر دولي بجواز سفر مغربي، باسمه الأصلي (أرموند بيريز)، وهو المزداد في 9 مارس 1952 بمدينة أبي الجعد، من أب ترأس الطائفة اليهودية في هذه المدينة الصغيرة بإقليم خريبكة، وكانت لديه محطة بنزين فيها، وانتقل إلى إسرائيل مع أبنائه بعد إعلان الاستقلال بيومين عام 1956، واستقر في «سيدوروت».

لقد سبق للدرزي، مجالي وهابي، أن أكد للمعترض من حزب العدالة التنمية على دخول بيرتس المغرب، أن عمير الذي قاد وزارة الدفاع في إسرائيل (2006 – 2007)، وخاض حربا على حزب الله، هو من أبوين يهوديين مغربيين ومزداد في المغرب، بما لا يسمح لأحد، بالهجوم عليه أو اعتباره غير مرغوب فيه في بلاده.

بيرتس

ولم يتضمن المحضر الرسمي ما وقع بالتفصيل، لحذفه كلمة «الدرزي» ضد البرلماني المغربي عبد الخالق (دون ذكر اسمه العائلي)، وهو القائل: «القافلة تسير» وتوقف، ولم يستعمل بقية المثل «الكلاب تنبح»، وأضاف: «أنت واصل..»، وتضمنت المحاضر: «حزب العدالة والتنمية سيحرق المغرب كما أحرق الإسلاميون الراديكاليون في تونس، واليمن وليبيا وسوريا».

وسبق للمسؤول الإسرائيلي السابق، لقاء الملك المغربي في فبراير 2006، كما سبق له أن قدم مشروعا لتطوير التجارة بين تل أبيب والرباط منذ قيادته لوزارة البيئة، واشترت إسرائيل منتوجات مغربية بـ 40 مليون دولار بين 2014 و2016.

حسب ورقة لـ «بيرسي»

انضمام المغرب إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا سيعوض الدرهم باليورو داخل المملكة

قال مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن القسم الوزاري لتدبير المالية العامة والسياسة الاقتصادية والمعروفة باسم مقرها في شارع «بيرسي» بباريس، قامت بتقديم تقرير لوزارة الاقتصاد والمالية يورد في فقرة منه: «إن انضمام المغرب إلى سيداو (المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا)، سيوطن اليورو مكان الدرهم المغربي في المملكة وخارجها».

ولن يتمكن الدرهم من التحول إلى عملة إقليمية، وهو ما أثبته قرار الأبناك المغربية التي لها فروع في إفريقيا، شراء اليورو والدولار، والتخلي عن الدرهم بعد قرار تحريره، وقرر رئيس الحكومة وقف المرحلة الأولى لتحرير الدرهم، بعد تسجيل خسائر.

وجاء في تقرير ثان، موقع في 5 أكتوبر الجاري، إثر لقاء وزراء المالية الأفارقة لـ «نطاق الفرنك»: «إن الحفاظ على عملة الفرنك، جزء رئيسي من الأمن الجهوي لدول النطاق، ولا يمكن العمل بعملة رئيسية خارج اليورو».

وحسب ذات الورقة، فـ «إن المغرب بعد تحرير الدرهم، والانضمام إلى «سيداو»، مؤهل بتحوله أيضا، إلى اليورو داخل المملكة وخارجها».

في بداية 2018

السفارة القطرية في أبيدجان تشعل حربا حول موقف المغرب بين الدوحة والرياض

بن عبد الرحمن آل ثاني

كشف دبلوماسي إفريقي لـ «الأسبوع» أن افتتاح السفارة القطرية في بداية 2018 بعاصمة ساحل العاج، أبيدجان، أشعل حربا في الكواليس، بعد طلب غير رسمي من المغرب، يقضي بتأجيل أي وضعية جديدة، إلى حين وصول الوساطة الفرنسية بين الدوحة والرياض إلى نهايتها، ودعا الرئيس ماكرون إلى رفع الحصر فورا عن قطر.

وترفض الرياض الحياد المغربي والسوداني، ودعت سفارتها في البلدين إلى الوضوح في هذه الأزمة، ومنع موقف الحياد، وأرسلت إلى الرئيس العاجي رسالة مفادها «أن المطلوب هو التأجيل المفتوح لفتح السفارة القطرية في أبيدجان».

قد تكون السعودية مرتاحة لمواقف المحايدين الراغبين في عدم تطوير العلاقات مع قطر، أو السماح للدوحة بالمزيد من التأثير في المنطقة العربية والإفريقية، والحذر الذي أبدته بعض الدول لم يعد قائما، فسياسة ساحل العاج قريبة جدا من العاصمة الرياض، وشخص الرئيس الحسن واتارا مع الموقف الفرنسي، وقد فتحت له الدوحة أبوابها في 2013، ولا يريد أن يغلقها، ولا يدعم من جهة ثانية، الوساطة المغربية.

أخنوش وأحيزون في شراكة تجمع «الخوردة» إلى النفايات النووية؟

أخنوش

قال مصدر موثوق لـ «الأسبوع»، أن الوفد الروسي الذي رأسه الوزير الأول، مدفيديف، اهتم بعمل شركة «ديريشبورغ» في المغرب، وقد دخل رئيسها ومديرها العام في شراكتين مع يوسف أحيزون (ابن رئيس اتصالات المغرب)، حسب البرقية «1262» لـ «أفريكان أنتلجنس» ومع الوزير أخنوش (برقية تحت رقم 1264).

وسبق لهذه الشركة أن وقعت مع «موروكو مول» لزوجة أخنوش، صفقة لتنظيف هذا المركز التجاري عام 2014، وفي 2015، ربحت «ديريشبورغ» صفقة تنظيف الرباط بـ 4 ملايين دولار، لكن هذه الأنشطة، لم تكن مثيرة للعيون الدولية، لأن الشركة متخصصة في «الخوردة المعدنية» وفي التعاطي مع النفايات النووية، ولا يريد مدفيديف، أن يفرض أحد الوزراء المغاربة التعامل مع هذه الشركة، بعدما أعادت موسكو تأكيدها على دعم المغرب في مشاريعه لاستخدام الطاقة النووية، وبناء محطة على الأقل قبل 2020.

ومنذ 21 يوليوز 2016، أعلنت الشركة شراء «بارتان» لتدوير «الخوردة المعدنية»، والتابع لشركة «فيوليا»، وهو ما زاد من صعوبة قبول هذه الشركة أو فرضها في أي صفقة نووية مع المغرب، وهي المتخصصة في معالجة النفايات النووية.

ولم يتوصل الوفد المرافق لمدفيديف، من المسؤولين المغاربة والخبراء، بأي صورة واضحة لموقع الشركة، بعد دخول أخنوش وآخرين إلى لائحة شركائها في المملكة.

أزمة الكاميرون تستعجل المغرب في إطلاق كتابة للدولة في الشؤون الإفريقية

أكد مصدر مطلع لـ «الأسبوع»، أن أزمة الكاميرون التي تأخر تقرير بشأنها لمدة 75 ساعة، فرضت أن يحول المغرب كتابة الدولة في الخارجية إلى كتابة الدولة في الشؤون الإفريقية، وسبق للمملكة أن أطلقت وزارة كاملة لهذا الغرض، شغلها عبد الكريم الخطيب، مؤسس حزب العدالة والتنمية الذي يرأس الحكومة الحالية، وهي فرصة لسعد الدين العثماني لتقوية موقعه، وقد اقترح مثل هذا الإجراء في وقت سابق.

بوريطة

وتجاوزت الرباط إنشاء «وزارة للشؤون الإفريقية» بسبب الغلاف المالي، فيما رأى مراقبون، أن القرار جاء بهذا الإخراج لإبعاد اسم مؤسس حزب العدالة والتنمية، عبد الكريم الخطيب، عن هذه الخطوة، وأضاف المصدر، أن لقاء مغربيا مع الرئيس الكاميروني الذي طار إلى نيويورك لحضور فعاليات الأمم المتحدة، كان متوقعا ولم يحدث.

وطالب جوزيف بيني أوسومو، كاتب الدولة في الدفاع، بعد لقاء 12 أكتوبر الجاري، مساعدة مغربية، لكن التواصل لم يكن «سلسا»، فانتهى في العاصمة الرباط، إلى تحويل كتابة الدولة في الخارجية إلى كتابة الدولة لشؤون إفريقيا.

وتحاول الكاميرون الحفاظ على وحدة شطريها، الناطق بالفرنسية والناطق بالإنجليزية، فيما يأتي اقتراح حكم ذاتي موسع ضمن المقترحات، ورفض وزير العدل من الحزب الحاكم (لوران إيسو) تفعيل أي دور مغربي على هذا الصعيد.

القناص السياسي

صدمة دفاعية

الصحراء ضمن الخارطة الأمريكية والمغرب في نقط انتشار الصواريخ الروسية العابرة للقارات

قال مصدر دبلوماسي لجريدة «الأسبوع» حضر مداخلة، ألكسندر أرميليانوف، في نيويورك يوم 12 أكتوبر الجاري: «إن خارطة الولايات المتحدة الأمريكية لضرب كل نقطة في العالم بسلاح تقليدي، فصلت المغرب عن الصحراء»، وجعلت «دابليو. إس» الرامزة لإقليم الصحراء، ضمن الخارطة المعتمدة، فيما ضمنت روسيا دولة المغرب إلى جانب دول الانتشار الممكنة لصواريخها العابرة للقارات.

وأطلق البنتاغون نسقه الجديد لضرب كل نقطة في الكوكب بـ «شكل سريع ودقيق» يغنيه عن استعمال الخيار النووي، ويمكن هذا البرنامج الولايات المتحدة الأمريكية، من استخدام الأسلحة الهجومية والدفاعية بشكل منسق أو تبادلي، وتسمح هذه القدرة بضرب كل نقطة في الأرض.

وجاء هذا التصريح الروسي. الصيني على هامش اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة.

لقد اقترح مدفيديف، الوزير الأول الروسي، أثناء زيارته للرباط، تعاونا لتلبية الانتشار الجديد في غرب المتوسط، ولم يتلق أي إجابة، ولا يرغب المغرب في التموقع في الحرب الجديدة، لأن واشنطن حاصرت الاستراتيجية الروسية لأوروبا باستخدام 60 نظاما مضادا للصواريخ في القارة، ولا مجال لموسكو لرد المناورة سوى بإعادة التموقع في الجزائر والمغرب وليبيا ومصر، كما يحاول الصينيون والروس الرد على استراتيجية واشنطن في آسيا والمحيط الهادي التي تعرف 150 نظاما مضادا للصواريخ.

ودخل موقع المغرب في تنافس رهيب، لشمول خارطة الجانبين، الأمريكي والروسي، على المغرب، ولأن التقييمات، هي في حدود 2020، وقد تصل إلى ألف وحدة مضادة للصواريخ تتجاوز ما هو موزع من الصواريخ الروسية العابرة للقارات، وهو الفوز التكتيكي الذي تنتظره الولايات المتحدة الأمريكية.

في تنظيم «أبو الوليد الصحراوي»

أولى قتلى «الحرق بالليزر الصيني» وجرت تصفية 98 في المائة من المغاربة في صفوف الإرهابيين في أولى تجارب هذه التقنية الرهيبة

كشف مصدر موثوق لـ «الأسبوع»، أن الجزائر سمحت لبكين بتجربة «الليزر الصيني» لقتل وحرق الإرهابيين، وجرت تصفية 98 في المائة من المغاربة في صفوف الإرهابيين بمالي والصحراء الجزائرية وحوالي مخيمات البوليساريو والحدود الجنوبية المغربية . الجزائرية.

واطلع مصدر «الأسبوع» على التقرير السري المرقم بـ «16» والتابع لفريق القوات الخاصة «بوفاريك»، الذي أكد على استخدام الليزر لحرق إرهابيين مغاربة بالأسماء في لائحة من 11 شخصا الموجودة في لائحة الجيش.

إن بكين رفضت الإجابة عن استخدامها لحرق إرهابيين بالليزر، في ليبيا والجزائر، ولم تظهر أي حالة في ليبيا، لكن أسماء وحالات موجودة في لوائح محددة قامت قيادة الجيش بالتوقيع عليها تحت بند «سري جدا». كما أن هذا الليزر من دون صوت، يحرق الإرهابي ويرديه قتيلا، ودخل هذا الاصطلاح الخدمة مؤخرا، حسب «غلوبال تايمز»، وتنتجه شركة «هونغ فينغ» التابعة للمجمع الصناعي الرسمي «أيرو سبيس للعلم والتعاون الصناعي» (كاسيك)، الذي أكد في وثيقة له، أن التجارب على هذا السلاح، جرت فقط في إقليم «هونان»، لينفي بطريقة غير مباشرة، ما تضمنته دوائر القرار في الدول الغربية.

يمكن لهذا السلاح أن يصيب هدفه على بعد 200 متر ببطارية مستقلة للطاقة.

يقول «يان أشي» عن الشركة: «إن السلاح الكاتم للصوت، مستخدم في بيئات مختلفة»، بما يؤكد تصريح مصدر «الأسبوع»، خاتما قوله أن «هذا السلاح جرى القتل به في 73 حالة بسوريا».

الشخصيات المرشحة لقيادة الوزارة المكلفة بالشؤون الإفريقية

الضريس

العمراني

○ عبد الله جداد. الأسبوع

إعلان الملك محمد السادس في خطاب افتتاح الدورة البرلمانية يوم الجمعة 13 أكتوبر الجاري، عن إحداث وزارة جديدة منتدبة لدى وزارة الخارجية والتعاون الدولي مكلفة بالشؤون الإفريقية، جعل الكثير من المراقبين للشأن السياسي بالمغرب، لا يستبعدون بعض الأسماء الصحراوية التي يمكن أن تشغل هذا المنصب، وقد تردد بشكل قوي، اسم كل من الوزير المنتدب في الداخلية السابق الشرقي الضريس، ورئيس المجلس الملكي للشؤون الصحراوية خليهن ولد الرشيد، وحمدي ولد الرشيد، الذي عينه فوزي لقجع رئيس جامعة كرة القدم رئيسا للجنة العلاقات مع إفريقيا، ولا حديث بين الصحراويين إلا عن هذا المنصب الذي قد يؤول لأحد الأسماء الواردة بمن فيهم الشرقي الضريس المنتمي لقبيلة الشرفاء أبي السبع، أو سينتهي إلى العمراني، المكلف بمهة في الديوان الملكي.

جريمة بشعة تهز أوساط الداخلة

○ الداخلة. الأسبوع

اهتزت مدينة الداخلة على وقع جريمة قتل بشعة راحت ضحيتها المسماة قيد حياتها (م. ل)، وقد عثرت عناصر الأمن على الفتاة التي كانت مختفية بالمدينة مقتولة بالحي الصناعي بالقرب من إحدى الوحدات التجميدية، ودخلت عناصر الأمن الوطني في سباق مع الزمن للوقوف على الأسباب الحقيقة وراء وفاة الفتاة، حيث كانت قد اختفت في ظروف غامضة بعد خروجها من منزل عائلتها المتواجد بحي «أم التونسي».

وأفاد مصدر عائلي، أن المتوفية، عثر عليها في حالة يرثى لها وهي مدرجة بالدماء، بعد جهود البحث المضنية التي باشرها أفراد العائلة بمعية رجال الأمن، مضيفا أن آثار الاعتداء كانت بادية بشكل واضح وجلي من خلال عدة جروح وكدمات، خاصة على مستوى الصدر والأكتاف، وهو ما يرجح فرضية الاعتداء عليها قبل القتل، حسب ذات المصدر، وقد طالبت العائلة في وقفة أمام المستشفى المحلي، بإجراء تشريح طبي كامل لكشف النقاب عن ملابسات الحادث الذي تحول لقضية رأي عام بالداخلة، مشددة على ضرورة توصلها بتقرير مفصل حول حيثيات الواقعة، داعية المصالح الأمنية إلى تقديم الجناة والمتورطين المفترضين للعدالة.

تعزيـــــة

انتقلت إلى عفو الله ورحمته، والدة الصحفي شرف الدين زين العابدين وحرم الأستاذ حمادي شرف الدين، رئيس المجلس العلمي المحلي لطرفاية، وذلك على إثر سكتة قلبية مفاجئة، وتوفي المرحوم خطاري ولد يحظيه ولد معطى الله، والد المصور الصحفي المصور بقناة العيون، عبد الله المحمودي، كما انتقل إلى عفو الله، ولد بيروك الذي وافته المنية بجزر لاس بالماس، وبهذه المناسبة الأليمة، نتقدم بخالص التعازي والمواساة لأسر المتوفين.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

هل هي بداية إبعاد «الـــكوركـــاس» عن ملف الصحراء؟

خليهن ولد الرشيد

○ الأسبوع

عرف اللقاء الذي عقده المبعوث الشخصي للأمم المتحدة، الألماني هورست كوهلر، يوم الإثنين الأخير بمقر وزارة الداخلية، حضور رؤساء جهتي الداخلة والعيون، فيما تخلف عن الاجتماع، خليهن ولد الرشيد، رئيس المجلس الاستشاري للشؤون الصحراوية «الكوركاس».

وحسب مصدر «الأسبوع»، فإن الجهات المعنية، كانت تحرص على حضور خليهن ولد الرشيد، إذ أن غيابه ترك علامة استفهام كبيرة، فيما اقتصرت الزيارة الرسمية للمبعوث الأممي لقضية الصحراء، كوهلر، على عقد لقاء مطول مع وزير الخارجية والتعاون، ناصر بوريطة، بمقر وزارة الخارجية، وتم اللقاء الثاني بمقر وزارة الداخلية بحضور عبد الوافي لفتيت، وزير الداخلية، وعدد من المنتخبين بالأقاليم الصحراوية.

وتساءل المصدر: هل يتجه المغرب إلى إبعاد «الكوركاس» عن المفاوضات المباشرة مع جبهة البوليساريو؟

معطلو العيون يحتجون على البطالة بأسلوب جديد

الوالي يحظيه بوشعاب

○ العيون. الأسبوع

استدعى والي جهة العيون الساقية الحمراء يحظيه بوشعاب، عائلات التنسيق الميداني للمعطلين الصحراويين، وذلك على إثر تعليق لافتات على جدران منازلهم، وقد عمم المعطلون الفكرة في إطار خطوة تصعيدية جديدة للضغط على الحكومة من أجل إيجاد حلول مناسبة لتشغيل المعطلين، ويأمل الجميع أن تتظافر الجهود لحل هذا الملف في إطار مقاربة اجتماعية تشاركية تراعي الحالة الاجتماعية للأسر المعنية، خاصة وأن مدينة العيون، تعتبر أكبر حواضر الصحراء المغربية، وشيء طبيعي أن تعاني من ارتفاع نسبة البطالة مقارنة مع المدن الأخرى في ظل غياب مبادرات التشغيل والتوظيف في القطاع الخاص الذي بدأت معالم انخراطه في هذه الدينامية تلوح في الأفق، خاصة معامل الإسمنت والطاقات المتجددة بالدشيرة وبوجدور.

امرأة واحدة تعارض حمدي ولد الرشيد

حمدي ولد الرشيد

○ العيون. الأسبوع

الخصم العنيد ضمن فريق المعارضة ببلدية العيون، هي البرلمانية خديجة أبلاضي عن حزب العدالة والتنمية التي لم تكتف بتدخل واحد في دورة البلدية إلى درجة أن رئيس الجلسة، هدد بتطبيق القانون الداخلي للمجلس، ورفضت المعارضة طريقة ومنهجية تسيير الأغلبية التي نجحت في المصادقة على نقط جدول الأعمال، وسعى حمدي ولد الرشيد إلى ضبط أجواء النقاش داخل القاعة لإنجاح الدورة، وتمت المصادقة على التقارير السنوية للجان الدائمة للمجلس، ودراسة والمصادقة على مجموعة من المشاريع والاتفاقيات، نلخصها في التالي: ميثاق الافتحاص الداخلي للجماعة، مشروع قرار تنظيمي جماعي يتمم ويعدل القرار الجماعي عدد 95 بتاريخ 10 أبريل 2007، المتعلق بالوقاية الصحية والبيئية لجماعة العيون، مشروع الميثاق التقني لإنجاز أشغال تجهيز التجزئات السكنية، واتفاقية شراكة لتنفيذ وتمويل مشروع لإنجاز مركب سوسيو-رياضي تربوي بحي المسيرة، وشراكة لتنفيذ وتمويل مشروع إنجاز حاويات تحت أرضية بالمدينة، والشراكة مع وزارة الصحة والشباب والرياضة والمنسقة الجهوية للتعاون الوطني بالعيون، وفي هذا السياق، تم انتخاب إبراهيم أجدود رئيسا لمجموعة الجماعات الترابية للعيون.

نداء من المحتجزين لدى البوليساريو للأمين العام للأمم المتحدة

● الأسبوع

طالب والد «مالوما» الإسباني جوزي مورال، من المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء، هورست كوهلر، بمناسبة زيارته لمنطقة تندوف، من أجل تحرير ابنته، بالإضافة إلى عدد كبير من الصحراويين الذين كانوا قد اختطفتهم البوليساريو، بهدف عودتهم إلى عائلاتهم على الأراضي الإسبانية، وليس جوزي مورال هو الوحيد الذي طالب بفك أسر إبنته، بل يتعلق الأمر بخمسين عائلة صحراوية محتجزة لدى جبهة البوليساريو، والتي تتمنى من المبعوث الأممي الجديد للصحراء، أن يجد حلا سريعا لهاته المأساة التي ابتدأت منذ سنة 2015.

كواليس صحراوية

❐ عاش مطار المسيرة بأكادير نهاية الأسبوع الماضي، لحظات مرعبة بعدما حاول شخص أجنبي عرقلة إقلاع طائرة متوجهة نحو مدينة العيون، مما أدى إلى تأخرها عن موعدها لما يقرب الساعتين، وفور إشعارها بالموضوع، تدخل الدرك الملكي وقاموا باعتقال الشخص الأجنبي واقتياده لمخفر الدرك، ولم تصدر إدارة «لارام» أي بلاغ لتوضيح ما آلت إليه الأمور.

❐ فرق رجال الأمن الوقفة الاحتجاجية لمتصرفي إقليم العيون أمام مقر ولاية العيون الساقية الحمراء المنظمة في إطار الوقفات الاحتجاجية التي يخوضها المتصرفون بجميع مناطق المملكة تحت مظلة الاتحاد الوطني لمتصرفي المغرب، وكان تعامل الأمن مع المتصرفين «قاسيا» حسب تعبيرهم، خاصة وأنهم يدركون بحكم مناصبهم، الظرفية التي نظموا فيها الاحتجاج، وهو ما جعلهم يصرون على تلاوة نص بيان الوقفة.

❐ جدد رئيس الغرفة الفرنسية للتجارة والصناعة بالمغرب، دفاعه عن مغربية الصحراء، وذلك خلال الزيارة التي قام بها لمدينة العيون ضمن بعثة تضم عددا من رجال الأعمال، وحظيت تعاونية «الصحراء الذهبية» بإعجاب المستثمرين الفرنسيين، وتهدف هذه الزيارة إلى الاطلاع على سير العمل داخل التعاونية، وخاصة طريقة إعداد الكسكس التقليدي الذي تشتهر به المنطقة، وكذا فوائده الصحية التي يتميز بها.

❐ تنظم اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بالعيون-السمارة، يوما دراسيا حول موضوع: «مناهضة العنف ضد النساء بين تفعيل الالتزامات الوطنية والدولية في مجال حقوق الإنسان وآليات التنسيق الترابي»، وذلك يوم 20 أكتوبر 2017 بفندق إميليو موريتي بالعيون. ويهدف هذا اللقاء، الذي ستساهم في أشغاله مختلف الهيئات المدنية المتخصصة والفاعلين المؤسساتيين، وكذا آليات الديمقراطية التشاركية على صعيد الجماعات الترابية والجهة، إلى تقوية قدرات الفاعلين المحليين في مجال تعزيز حماية حقوق النساء ووضع بنيات الاستقبال الاجتماعية ذات الصلة، كما يروم التنسيق بين مختلف المتدخلين تبسيط المساطر الإدارية والقضائية.

2018 سنة سوداء في التعاون العسكري مع فرنسا

PROJET DE LOI DE FINANCES 2018

التفاصيل الصادمة

Liberté • Égalité • Fraternité
RÉPUBLIQUE FRANÇAISE
MINISTÈRE DES ARMÉES

حرب ماكرون ضد الجيش المغربي وجهاز «لادجيد»

في مشروع ميزانية الدفاع لسنة 2018، حدث تحول كبير في سياسة الرئيس ماكرون تجاه المغرب، وتقدمت العاصمة الرباط، في خارطة الاستخبارات الخارجية، إلى «الإقليم الأزرق» التابع لباريس ضمن بيئة ومحيط السياسة الدفاعية التي زاد حجم تمويلها في ظل «تثبيت الاستخبارات المدنية في المملكة»، على حد تعبير ورقة متخصصة.

وجاءت أولوية حماية العمليات الخارجية فوق الأراضي المغربية، متقدمة ومخترقة لكل أجهزة الأمن في المملكة، ووضع رؤسائها تحت سلطة القانون الفرنسي احتراما لما جاء في «الكتاب الأبيض» للدفاع عام 2013، وسببت توصياته في أزمة انتهت بتوسيم عبد اللطيف الحموشي، بعد اتهامه قضائيا بممارسة التعذيب.

وفي حقيقة الأمر، فإن تموقع المغرب في «الكتاب الأبيض» جاء «مأزوما»، وردت عليه الرباط بشكل صارم، وأعاد البرنامج العسكري الفرنسي من 2019 إلى 2025، المملكة إلى ما كانت عليه، وإن طور من إمكانيته برصد 2 في المائة من الناتج الداخلي العام إلى عام 2025.

وهذه الاستراتيجية الكبرى لحماية التراب الفرنسي بعد إقرار فرنسا بالمغرب ضمن نفس «خطوط الأمن الداخلي في الاستخبارات الخارجية»، تفوت الفرصة على تقديم نفس المساعدة كما هي عليها مع دول إفريقية، ودعمت باريس قرار دول الساحل (مجموعة جي 5) بعيدا عن المغرب، وهو ما يعد تحولا كبيرا في فصل أي تأثير للرباط عن منطقة الساحل وغرب إفريقيا، وجاء باللفظ في الصفحة 14 من ميزانية الدفاع لعام 2018: «إن فرنسا تلعب الدور الرئيسي (أو المفتاح) في صعود هذه القوة، فيما تزيد باريس من ترتيب أمن تونس ولبنان والأردن».

وبإقصاء باريس للمغرب من أمنها في منطقة الساحل، ومن الأمن المتوسطي، يكون حصار باريس على شريكها المغربي، حصارا استراتيجيا واضح المعالم ومرسوم الأدوار، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يعرقل التصنيع العسكري في المملكة، ويحاصر أي نواة صناعية حربية بمعدل 96 في المائة.

إعداد: عبد الحميد العوني

المغرب بعد خطاب ماكرون في 20 يوليوز 2017 بإيستر، خرج عن المعادلة القديمة، ودخلت الرباط في خانة «المستوردين الأساسيين» للسلاح الفرنسي، بما تقرر معه إجهاض أو عرقلة أي نواة للتصنيع العسكري في المغرب، وجاء في التقرير الصادر في غشت 2017: «إن المغرب لن يكون قادرا على إدخال أخر تشكيلات الليزر في عمله الحربي»

في تبني باريس لمشروع طاقي جديد لفرقاطاتها وبيع طائرتين للنقل «أ – 400 أطلس» و«فريم» والـ «بي2 إم» والرشاش «أش. كا 416. إف»، ورد أن المغرب ضمن الدول التي تعرف نواة صناعية عسكرية، لكنه لن يتمكن من إعادة إنتاج أو استعمال التقنية الفرنسية لـ5 سنوات قادمة، بفعل الحماية المرتفعة لأمن المعلومات، وبما يشمل عرقلة الوصول أو تطبيق هذه التقنيات في جيشه إلا بمواصلة صيانة الفرنسيين لهذه الآليات، وباعت فرنسا صاروخا للتجسس (موسيس) بما يتجاوز قدرة قمر التجسس المغربي، ويحد من تنافسيته بشكل كبير.

إن ما يجري، تحول رأت فيه جينيفييف داريوسك، سكرتيرة الدولة لدى وزيرة الدفاع، أن 2018، سنة استثنائية تذكر بالحرب العالمية الأولى ودروسها لما سمته «الأمة الفرنسية»، وإحياء هذه المقولة في أجواء ذكرى الحرب التي دفعت باريس إلى استعمار المغرب، يؤكد على مقولتين استراتيجيتين:

1. أمن المغرب ضمن أمن الأمة الفرنسية بنفس المقولة التي جرى فيها استعمار المملكة الشريفة.

2. أن تسقيف والحد من الصناعة العسكرية المغربية، أو وضعها في صندوق توقعات مضبوطة إلى جانب الحد من قدرة الاستخبارات العسكرية والخارجية المغربية، من تسخير ضباط فرنسيين لعمليات في خدمة أمن المملكة، أدخل الإجراءان التنفيذيان في ميزانية 2018.

ويذهب قرار باريس في محاصرة المصالح المغربية في محيط المملكة وإفريقيا إلى أبعد حد، وتكتب سكرتيرة الدولة في تقرير عن المغرب (يعتبر سريا للغاية): «إن الرباط تمول بـ 913 ألف يورو عمليات غير مرغوبة من فرنسا، وكلفت باريس جهازها المعني بالرد على التجسس المغربي بـ 113 ألف يورو، لاحتمال وجود خلايا داخل الجيش الفرنسي، وفي مواقع إفريقية».

ووصل هذا التحذير إلى المكتب الثالث في القوات المسلحة الملكية المغربية، ومن شيفرتين، آخرها في الأول من شتنبر الماضي على الساعة الثالثة زوالا.

وبدأ العد العكسي لرفض أي تصرف أحادي الجانب من المغرب على الأرض الفرنسية، رفضت بموجبه باريس أي تنسيق بين مختلف الأجهزة الاستخبارية العسكرية التابعة للدولة الفرنسية، وأي مكتب متوقع فتحه لمكتب التحقيق القضائي التابع للمخابرات الداخلية المغربية التي يرأسها عبد اللطيف الحموشي.

وقيام فرنسا بهذه الإجراءات، يمنع المغرب من دخول «الجيل الرابع لإطلاق النار»(1)، كما يحلو للفرنسيين نعت التطور الأخير لاستخدام تكنولوجيا القوة العسكرية.

ومن داخل خارطة الاستقرار المعلنة، أقصى ماكرون الجزائر والمغرب من دائرته المتوسطية وفي الساحل، واعترف للجزائر بمحور المغرب العربي من خلال «محيطها المباشر» إن كانت موريتانيا قائدة «شبه المنطقة»، بتعبير الجنرال ولد عبد العزيز في خطابه للأمم المتحدة، ورفضته وزارة الدفاع الفرنسية في 2018 للأسباب التالية:

1. التعاون مع المغرب في عمليات دفاعية «خاصة»، فيما قبلت تحركها اللوجستيكي من تونس لمحاربة تجارة البشر والهجرة من شواطئ ليبيا، وقررت الاستعانة بالجزائر في النيجر.

2. عدم تمويل أي تكنولوجيا مزدوجة. مدنية وعسكرية. في المغرب، ولا توجد المملكة ضمن لائحة الدول الراغبة في تمويل عملياتها الخاصة أو في لائحة اللوجستيك.

3. أن باريس أخرجت المملكة، لأول مرة، من بند الإجراءات العملياتية لنصف سنة، وظهرت ضعيفة للغاية بعد يونيو 2018، ويستهدف الإجراء بالأساس، منع أي عملية خاصة مع مكاتب الاستخبارات العسكرية أو الخارجية للمملكة، في آخر فصل من 2017 والفصلين الموالين لسنة 2018.

وهذه العملية الأمنية، لا تجد معنى لها في التعاون الفرنسي. المغربي، فيما تقوي تواجد الجيش الفرنسي في إفريقيا وتعيد العمل بـ 3 آلاف مركز لتقوية التدبير الجديد للقوات الفرنسية.

وفصل العمل العسكري الفرنسي عن نظيره المغربي في إفريقيا، إجراء صادم ومعقد في ظل صرف 200 مليون يورو لصيانة هذه القوة، والرفع من أدائها.

4. المغرب ليس ضمن الجيل الفرنسي الجديد للدفاع بخصوص «الحرب الإلكترونية» أو الدفاع الإلكتروني.

الصناعة العسكرية المغربية تؤخر 18 في المائة من قدرة المخطط الذي أطلقه الرئيس ماكرون، ورد المغرب بتسريع تعاونه العسكري مع روسيا، في زيارة مدفيديف إلى الرباط

تبعا للتقرير السري لسكرتيرة الدولة لدى وزيرة الدفاع الفرنسي حول المغرب، فإن أي صناعة عسكرية تتطور إلى سنة 2025، يمنع فرنسا من 18 إلى 23 في المائة من قدرتها على توزيع سلاحها في القارة السمراء، وأوصت المسؤولة بمنع تحول المملكة إلى منافس لفرنسا في إفريقيا، وأن القدرة في

الوصول إلى إجهاد هذه الصناعة المغربية، متاحة بنسبة 95 في المائة.

وبقاء 5 في المائة من قدرات تصنيع الذخيرة في المملكة، «حالة طبيعية» رغم وجود أصدقاء لفرنسا في غرب إفريقيا يرفضون أي استثناء مغربي على صعيد التعاون مع باريس في مجال الصناعة الدفاعية.

وتحفظ الجيش السنغالي والإيفواري عن أي مستوى متقدم من التعاون مع المغرب في الصناعة الحربية، ويدعو الجيشان إلى تقاسم ثلاثي يضم المغرب لإنجاح «صناعة إقليمية متوازنة مع جيوش المنطقة»، ويقصد غرب إفريقيا.

وفي هذا الصدد، تدعم باريس قدرات متوازنة لتصنيع بعض الذخيرة في المغرب والسنغال وساحل العاج، ومن اللافت أن نعرف، أن المغرب يوجد في الخانة الثانية وليس في الأولى في برمجة هذه الرؤية الدفاعية، بما يؤكد صعوبة قبول المغرب ضمن المتعاونين مع فرنسا في «مسألة الذخيرة».

وفي ظل سنة زادت فيها ميزانية التجهيزات الفرنسية بمليار و200 مليون يورو، وبهذا المستوى من الإنفاق، لن تكون أي صناعة عسكرية لشركاء باريس إلا تحت سقوف تحددها وتقوم عليها إدارة ماكرون.

وتطمع فرنسا في «صفقة عسكرية جديدة» مع المغرب، ولذلك رأت أن تقديرها بخصوص شراء الرباط لغواصة «باراكودا»، انتهت إلى مفاوضات مع موسكو لشراء غواصة قتالية أكثر تقدما بدأت في أواخر غشت الماضي، وواصل المكتب الرابع للقوات المسلحة الملكية رغبته في شراء القوات البرية لرشاش «أش. كا 416 ف»، بعد الأزمتين الأخيرتين.

وجرى اعتقال عناصر من البحرية الملكية من طرف الموريتانيين في الكويرة بما طرح على القادة، تعزيز قدرات البحرية المغربية بغواصة «باراكودا» أو ما يماثلها، وفضلت ورقة تقنية، أن تكون من تكنولوجيا روسية تعزز حجم التدمير والسيطرة، كما أوضحت أن تمكين قوات المشاة المغربية بالرشاش الفرنسي الحديث «أش. كا 416 ف»، في خدمة أمن العناصر بعد الأزمة مع البوليساريو في «الكركرات».

المغرب بعيد عن قدرة التكنولوجيا الفرنسية الحديثة في المجال المعلوماتي العسكري في القطبية التي يفصلها مشروع ميزانية 2018، وأقصى ماكرون الرباط من دائرة «التكنولوجيا الموجهة للمخابرات والاستعلام»، وحرم المغاربة من الدخول إلى 3 مراكز مهتمة، تابعة أو متعاونة مع وزارته في الدفاع، وحجبت إدارته إضافة 176 مليون يورو بشأن تكنولوجيا الاستخبارات الخارجية التي عرفت قضية «شارل» مع المغرب والاستخبارات الدفاعية التي عارضت التصنيع المغربي، وأي دور للمملكة في مستقبل الشراكة الدفاعية بين البلدين

من الغريب أن يسمح الفرنسيون للجزائر ببروتوكول للتعاون في المجال المعلوماتي العسكري، ولا تسمح إدارة ماكرون للمغاربة المتعاونين مع أجهزة بلادهم الولوج في مراكز بحث تابعة للجيش الفرنسي، وبالموازاة مع هذا التحول، نجد أن إدارة أهداف «خدمة: س. س. 2020»(2) تبعد بـ 60 في المائة من الطموح المغربي في إنتاج صناعة حربية «ذات وزن».

وفي معرض تمويل 2018، يجد المراقبون أن مستقبل «قانون البرمجة العسكري»(3)، يقضي بشكل كلي على نواة التصنيع العسكري في المملكة من خلال تقدم الآليات في موضوع الحرب البرية(4) والدفاع الجوي في البحر(5) والسلاح الجوي الناقل والمعترض(6).

وداخل بنود حماية القوات الفرنسية وقدراتها بـ 200 مليون يورو، جاء قرار التجسس التقني والصناعي على نواة التصنيع الحربي في المغرب، وإعدامه في المهد.

وأتى «الاحتواء» طريقة مفضلة بشأن الجزائر في بند مالي زاد بـ 4.5 في المائة وبـ 176 مليون يورو(7).

و22 مليون دولار التي مولت بها السعودية الرغبة المغربية في التصنيع الحربي، تجاوزتها فرنسا لمنع هذه النواة بإضافة مليوني يورو.

وهناك تفاصيل تقنية مكثفة تؤكد أن إدارة ماكرون واجهت بقسوة المملكة في موضوعين: الاستعلام بعد انفجار أزمة «شارل»، والتصنيع الحربي المغربي، في محاولة إجهاضه من المهد، برفع مستوى التكنولوجيا الفرنسية

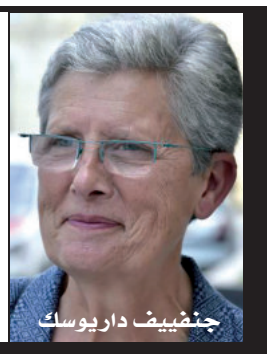
جنفييف داريوسك

Au Sahel, les armées françaises luttent contre les groupes armés terroristes et aident nos partenaires africains à mieux prendre en compte cette menace dans une logique régionale. En amont d'opérations militaires conjointes, la France joue un rôle clé dans la montée en puissance de la force conjointe des pays du G5 Sahel, en apportant formation, moyens et soutien. Plus largement en Afrique, par des actions de coopération opérationnelle menées par les forces prépositionnées, les armées françaises contribuent directement à la sécurité à terre et en mer.

Au Levant, face à Daech, la France maintiendra son engagement militaire au sein de la coalition internationale dans le cadre des résolutions des Nations Unies, avec des moyens militaires importants participant directement aux opérations visant à détruire la structure de l'organisation. Plus globalement, la France soutient également des pays partenaires, en particulier la Tunisie, le Liban et la Jordanie, confrontés directement à cette menace au travers d'actions de coopération visant à leur donner les outils pour lutter de façon autonome contre les groupes armés terroristes.

فرنسا تدعم تحالف الساحل، مجموعة «جي 5»، بعيدا عن المغرب، و«تلعب» الدور الأساسي - أو المفتاح - في صعود هذه القوة العازلة، لأثر المملكة في منطقة الساحل والصحراء.

وعلى صعيد الشركاء، تذكر وزارة الدفاع الفرنسية تونس عن المنطقة المغاربية، ولا يدمج الجيش الفرنسي نظيره المغربي ضمن أي بند من بنود شراكاته، أو عملياته أو تمويلاته، فالمملكة هي الشريك الذي لا تعترف به وزارة الدفاع الفرنسية.

لجأ المغرب إلى روسيا، في زيارة مدفيديف إلى العاصمة الرباط، لشراء غواصة مثيلة لـ «باراكودا» التي منع الجيش الفرنسي بيعها للمغرب، لأنها قد تحمل رؤوسا نووية، وأعلنت باريس تطويرا تسليحيا لـ «باراكودا» و«سكوربيون» و«إم. إر. تي تي»، وهي تعلن دعما لمقاولتها العسكرية ومنع أي نواة حربية مغربية.

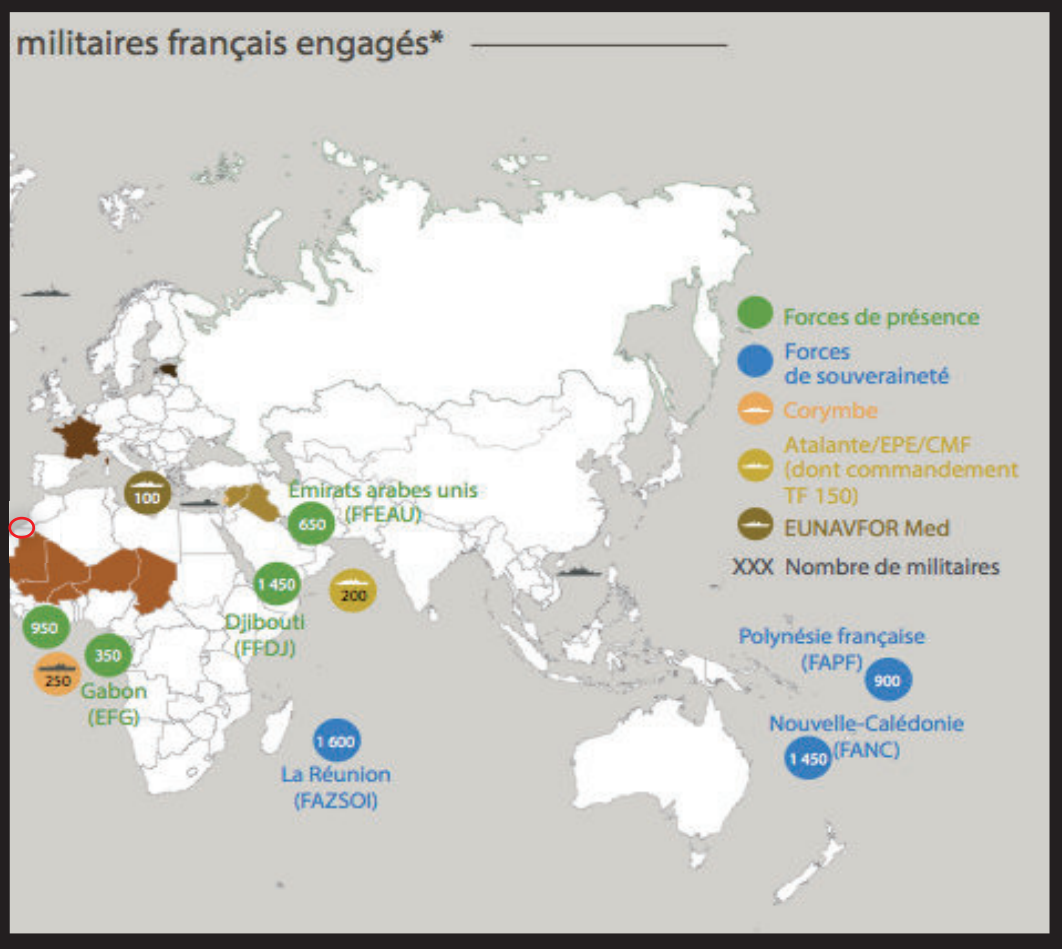

آخر خارطة للجيش الفرنسي عام 2018، لا تعترف بمغربية الصحراء، ودعم كبير لخروج موريتانيا من الغلاف الجيوسياسي للمغرب بنشر 400 جندي من القوات الخاصة، و50 من البحرية الفرنسية في الكويرة، وقوات دعم من «FOT» (قوات العمليات البرية).

وبيعها لسوق غرب إفريقيا، واكتفاء الرباط بصناعة محلية لحاجياتها وذخيرتها وإن بسقوف حددها تقرير داريوسك.

ميزانية فرنسا وصلت 650 مليون يورو بزيادة 200 مليون يورو في العمليات الخارجية الخاصة

منذ انفجار قضية «شارل» (الضابط الفرنسي المتعاون مع المخابرات المغربية)، قرر رئيس المخابرات الخارجية، السفير السابق لبلده في الجزائر، هيكلة مالية إضافية لتحصين ضباطه من التجسس وزادت ميزانيتها بـ 200 مليون يورو.

ومن الصادم، أن تكون نفقات محاكمة الضابط «شارل» ضمن المصاريف القضائية على حساب الميزانية الجديدة، بالإضافة إلى تجميد 30 في المائة من العمليات الخاصة مع المملكة في 2018، وجرى دعم باقي العمليات الخارجية «أوبيكس»، بالإضافة إلى تمويل خاص من الوزارة، وهي أول مرة تضع فيها وزارة الدفاع عمليات المخابرات الخارجية في جداولها، مما يزيد من تعقيد قضية «شارل»، وباقي المتعاونين مع المغرب فوق الأرض الفرنسية.

المغرب خارج العمليات الخارجية الفرنسية، وضمن برنامج الحماية السريعة لمصالح «الأمة الفرنسية»

في 2018، سيكون أول فارق أو اختلاف بين وضعي المغرب: في العمليات الخارجية الفرنسية، وضمن حماية الأمن الفرنسي، التي تعد العرش العلوي ومصالحه بالحماية في المملكة، والتمايز الذي حدث، لم يكن مسبوقا، وعزل مستقبل العرش عن مستقبل أجهزته الأمنية، أصبح واضحا، وقد يكون الأمر عقابيا بعد انفجار قضية «شارل»، تحصينا للجميع من أي تغول لهذه الأجهزة.

ونبه المدير العام للعلاقات الدولية والاستراتيجية(8) في وزارة الدفاع الفرنسية قبل شهرين، إلى وجود تطور في نظرة فرنسا وتمييزها في الأمن بين العرش المغربي، وبين أجهزته، وذلك في تقرير جاء بتقييم شامل لـ «الاستعلامات» من أجل حفظ أمن رئيس الدولة في المغرب ضمن 3 رؤساء آخرين.

وأمرت نفس الجهة ببيع كل التقنيات المتاحة لتعزيز الحماية الشخصية للملك، وتمييز الحراسة الشخصية عن باقي الأجهزة، أسلوب غير مسبوق تقوم به فرنسا وهي تسارع إلى حصار أي صناعة عسكرية مغربية.

منذ تسطير برنامج «146» بشأن «آليات القوات الفرنسية»، أمر قائد الجيوش «سيما» والمندوب العام عن التسليح، بعرقلة الصناعة الحربية في المغرب

يقول «برنامج التمويل» بشأن آليات القوات الفرنسية(9)، في باب العمليات: «إن صناعة حربية في الجزائر والمغرب، خطر وجودي على فرنسا، ويجب إعدام هذه الخيارات من داخل مؤسسات الدولتين، وأن تسليح البلدين يجب أن يكون مفتوحا، خصوصا في:

. تزويد المغرب والجزائر لمكافحة الإرهاب بحوامات تيغر أو إن. أش 90.

. أن الدبابات التي يعتمد عليها المغرب، أصبحت أمريكية بنسبة 68 في المائة منذ 2008، وليس هناك ما يثبت وجود شرط عدم انتشارها في إقليم الصحراء، مما يؤكد أن السماح للرباط بتزويد الجيش المغربي بتقنية متقدمة على صعيد قواته البرية، بند تقبله فرنسا، ويخضع لنقاش فوري مع القوات المسلحة الملكية».

وتأتي هذه الإجراءات لإجهاض أي صناعة حربية مغربية منافسة، لأن تسويقها سيكون إفريقيا.

ويفصل التقرير في صناعة «الدرون» أو الطائرات بدون طيار، وقد دخلت ضمن بند تمويل برنامج تحت الرقم «146»، ويهم الفرقاطة متعددة الاختصاصات «فريم» والفرقاطات المتوسطة «فتي» والسفن النووية الهجومية من الجيل الجديد «باراكودا».

ولا يمكن في أي حالة مستعجلة، تطوير صناعة الطائرات بدون طيار وباقي المشاريع التقنية، إلا إن كان الهدف، هو بيع هذه التكنولوجيا لدول إفريقية، وعدم السماح للمغرب بإدخال تعديلات عليها.

طابع السرية المضروب على تطوير الطائرات بدون طيار في فرنسا، يفضي إلى عدم السماح للمغرب بإدخال تعديلات على هذه الطائرات أو ترويجها في دول إفريقية

إن الالتزام بـ «الكتاب الأبيض» لسنة 2013، دفع ماكرون وطاقمه في وزارة الدفاع الفرنسية، إلى اتخاذ خطوات خطيرة منها:

1. أن الطائرات بدون طيار التي لا تسمح باريس للرباط بتطويرها . تحت أي ظرف . وضعتها وزارة الدفاع الفرنسية في البند «السري للغاية».

ومنذ صدور «الكتاب الأبيض»، عانى المغرب من تحول جذري للسياسة الإقليمية والأممية تجلت في مطالبة «المينورسو» بمراقبة حقوق الإنسان في الصحراء، وانتهت بإجراءات دفاعية جديدة أخرى تضمنها برنامج وزارة الدفاع الفرنسية تحت الرقم «178»(10).

2. أن التكنولوجيا الجديدة لـ «فريم»، وباقي الآليات الفرنسية في البحرية المغربية، تحت الحظر الجزئي، وحسب برنامج «178»، لا تتضمن أي تقدير لصالح المملكة، فيما «التقنيات الأربعة» موجهة إلى دول أخرى.

المغرب تحت المظلة الفرنسية

في الخارطة الدفاعية الفرنسية لسنة 2018، يدخل المغرب تحت آلية التكييف الإقليمي، وهذه السياسة غير مفصلة وسرية لم يكشف عنها إلى الآن، وما أفشاه الرئيس ماكرون في 29 يونيو 2017 لإدارة الدفاع، شكل تحولا في الأمن الوطني المؤسس على المصلحة الفرنسية.

ويأتي عزل المغرب، ضمن تواجد للجيش الفرنسي في مالي ومنطقة الساحل بما يمنع وصول التهديدات الإرهابية إلى أهدافها في أوروبا، وأيضا بما يجعل إرهابيي المغرب «معزولين» عن مصيرهم.

وفي هذا الإطار، يكاد الجيش الفرنسي يختزل عمله ورسم خارطته انطلاقا من الحرب على الإسلام الجهادي، ومن المألوف منذ عهد الرئيس الأسبق، جاك شيراك، أن تكون عملياته مرفوقة بالمغرب في الدول الإفريقية الشريكة، وحاليا، وعلى الأرض، لا توجد المملكة منذ وصول ماكرون إلى الرئاسة الفرنسية، ووضع ميزانية لجيشه تنسف كليا ما سبق في إطار العلاقات الدفاعية بين باريس والرباط.

والواقع الجديد مع فرنسا، وصل حدودا متقدمة في احتواء المغرب على قواعد منها:

1. أن الخسائر غير مقبولة في العلاقات العسكرية والدفاعية والأمنية بين المغرب وفرنسا، وهو مبدأ حاسم في قراءة ماكرون، وباقي أجهزة بلاده لما بعد أزمة الحموشي، وأخيرا قضية الضابط «شارل».

2. أن موقع المغرب خارج الحلف الأطلسي، ومحاولة بنائه لرؤية «خاصة» في الاقتصاد والدفاع بإفريقيا، أخضعه إلى استراتيجية «احتواء» خفيفة لإعادة تشكيل الأهداف والمسؤوليات المشتركة.

3 . أن العمليات الخاصة من المكون الخاضع لـ «الاحتواء» كما في حالة المغرب، لا يحسم العمليات الخاصة في الجيش الفرنسي إلا من شركاء أفارقة آخرين، وهو ما يضعف موقع العاصمة الرباط.

وفي 2018، تبدأ المفاجأة التقنية في مواصلة الفعل الدفاعي السريع لفرنسا في الإطارين: داخل المحيط الأطلسي، ومن منطقة الساحل.

وهذا المنتوج يبعد فيه الرئيس الفرنسي المغرب بشكل مباشر، لأن المسؤولية المترتبة على ماكرون، مباشرة(11)، فانتهى إلى تحديث استخبارات بلاده الخارجية من تقديرات ترى:

. المغرب في إفريقيا الأطلسية، وضمن المستوى الأطلسي، بعيدا عن منطقة الساحل، وبشأن بحريته تقول باريس: «إن قدرة المغرب البحرية يجب أن تكون في دائرة الاحتواء»، ولعبت فرنسا دورا هاما مع موريتانيا لترسيم هذه القوة، فيما يعمل ماكرون، في مياه المنطقة، على تكييف الجيل الرابع من قاذفات تحت مائية، والعمل بصواريخ «إم 51».

ونـاور الرئيس الفرنسي قرب المياه الإقليمية للمغرب وداخلها، حسب مصادر متعددة، برؤوس نووية.

وتبعا لهذه التطورات، فإن النسخة المستقبلية لصاروخ «إم 51»، جرى تجريبها في المياه المغربية، ووصل التحدي الفرنسي إلى تجريب غواصاته بقاذف «إس. إن. إل» أو الجيل الثالث.

. من خارج المغرب العربي، لأن المغرب طالب بدخوله إلى المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا «سيداو».

وقد تكون الرباط عزلت نفسها بهذا التموقع، وساعدت باريس ولا شك، في هذا المسعى بعد إخراج الرباط من المجموعة الثانية، حسب خارطة الدفاع المهيأة لعام 2018.

وبنظرة كاشفة عن الدفاع الجوي، بعد الوضع المتحرك والعازل للبحرية المغربية، تكون «الميراج» خارج الإطار الدفاعي المغربي، و«إف 16» الأمريكية قيد الإصلاح، و«الرافال» تعوض «الميراج 2000» في المنظومة الفرنسية، وهو ما يشكل فراغا وتأخرا في القوة الجوية المغربية، يقول الفرنسيون معه: «إنه فرصة لهم»، لكن روسيا تريد أن تملأ نفس الفراغ، وهو ما أكده الوزير الأول الروسي مدفيديف، في زيارته الأخيرة إلى الرباط، وردت باريس بأن التطور التقني الذي يعوض «الميراج» بطائرات «الرافال» و«إم. إف. تي. تي» لـ «سي 135»، يصنع فجوة رهيبة في التوازنات الإقليمية.

ويقترح ماكرون على المغرب «المظلة الفرنسية»، والأمن المباشر للعرش، في مواجهة كل التهديدات والمخاطر، وبشكل مركزي، ضد الهجمات الإرهابية والإلكترونية، كما يريد الرئيس الفرنسي، بشكل واضح ومباشر، تعويض بلاده لروسيا من أجل حماية البنية المعلوماتية المدنية والعسكرية للمملكة، بعد إشراف الجيش المغربي على كل مفاصل «الحماية الإلكترونية» لمعطيات الدولة بموجب قانون صدر أخيرا.

الجانب السري من الحماية الفرنسية للمغرب، أنها تشمل في بندها الأول، حماية القصور الملكية من تهديدات الطائرات بدون طيار من الحجم الصغير

تبحث باريس عن منفذ لتعويض موسكو في الحماية الإلكترونية لكل معطيات الدولة المغربية، وقررت تطبيقا إلكترونيا يمنع تهديدات الطائرات بدون طيار من الحجم الصغير، المستعمل من طرف تاجري المخدرات، والمحتمل انتقالها إلى إرهابيين، قد يهددون القصور الملكية، ويعتقد المراقبون، أن محاولة تضخيم هذا التهديد، في ورقة سيتوصل بها المغرب في نهاية العام الجاري، قد تدفع العاصمة الرباط إلى تحويل نظرتها من روسيا إلى فرنسا.

وهذا الهدف مبرمج في سنة 2018، من واقع حماية العرش المغربي والتحديات التي يواجهها عزل بعض الأجهزة الأمنية للمملكة في إفريقيا.

وذهبت الخطة بعيدا، وفي جزئيات تمس الشمال المغربي، لأن جزء من «الأمن البحري» لجبل طارق، أضحى تابعا لملحق دفاعي مكتوب في برنامج «توتاتيس» الفرنكو.

بعد تفجير قضية الضابط «شارل»، خرج المغرب من «توقعات» و«حقل» العمليات الخارجية للاستخبارات الفرنسية رغم ارتفاع ميزانيتـــها بـ 200 مليون يورو.

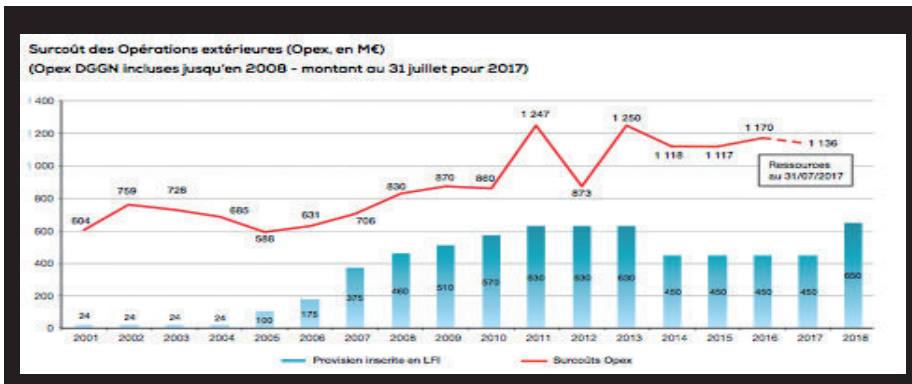

Le programme pluriannuel de rénovation des sites a été modifié afin d'effectuer en priorité les travaux nécessaires dans les sites funéraires et mémoriels de la première guerre mondiale proposés à l'inscription au patrimoine mondial de l'humanité. Engagés fin 2016, les travaux de mise aux normes d'accessibilité, de rénovation ou d'embellissement se poursuivent en 2017 dans les nécropoles d'Effry (02), Sarrebourg (57), Cuts (60) et Neuville-Saint-Vaast (62). D'autres sites comme Les Éparges (55), Riche (57), Rancourt (80), Saint-Benoît-la-Chipotte (88) et Saint-Dié-des-Vosges (88) devraient être rénovés ou embellis en 2018.

هناك خلية في موقع «نيش» تحت الرقم «57» في استراتيجية الحرب الفرنسية، تدعم أمن العرش العلوي، وتمنع في نفس الوقت، السماح بتطوير هياكل حربية في المملكة.

بريطاني، المتوقع أن يستحوذ على الحماية وتطوير آلياتها في المياه والأجواء الأوروبية.

ولم يؤثر خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على المشروع الذي يعزل البحرية المغربية تقنيا، وفي حقل العمليات شمال المملكة حول طنجة، وفي خليج نواذيبو، بما يمنح الكويرة لموريتانيا بحماية فرنكو . بريطانية.

وبشكل موازٍ، فإن الحماية الإلكترونية، بوجه عام، أكثر هشاشة في المغرب رغم اعتماد الأمن المغربي عليها، ومعروف أن عدم تفاعل عبد اللطيف الحموشي في الاستخبارات المدنية «ديستي» مع ميثاق 2014، كما يرى الفرنسيون، هو ما سبب في سوء التفاهم المستمر إلى الآن.

ولا يزال للاستخبارات مجهود ملحوظ في ميزانية 2018، وخلق قيادة للدفاع الإلكتروني «كوم سيبر» في 2017، خطوة مهمة(12) تأسست على نقطتين:

1. وضع الحماية الإلكترونية في المغرب وموريتانيا تحت المظلة الفرنسية.

2. السماح بحركة «الفرق البرية» فوق الترابين المغربي والموريتاني، ورفضت موسكو في أزمة «الكركرات» رؤية باريس للمشكل، لإدراك موسكو بأن باريس تريد تعويض روسيا في موضوع الحماية بإضافة 4200 عربة غير محمية بمواصفات تكتيكية خفيفة في الحركة المتقطعة للجيش الفرنسي، وزيادة 500 أخرى في 2018، مؤشر إلى قرار متقدم بأن باريس في طريقها لانتشارات برية جديدة، أو فتح قواعد أخرى في إفريقيا، إتماما لمهمة «سانتينيل»، وتسود نفس الأجواء بين لندن وباريس، في أمن طنجة، وجهتها، وباقي شمال المغرب حول جبل طارق.

الفرنسيون لم يغيروا استراتيجيتهم الوقائية، ومسوا ترتيباتهم الأمنية مع الرباط

بشكل جذري وكامل، خرج المغرب من الاستراتيجيات الوقائية لماكرون، وقبلها من تمدد برنامج «سكوكوا»(14)، بما يؤكد أن الوسائل المعتمدة في شمال إفريقيا، تنتقل بحرا ووجوا من المحيط الأطلسي باتجاه مالي، ولا تمر عبر الأجواء المغربية إلا في 9 في المائة من الحركة الأفقية.

وتباشر باقي القوات الفرنسية ما سماه الرئيس الفرنسي «المصلحة ذات الأولوية القصوى»، والمغرب خارج هذه الخانة تماما، وكل العمل باتجاه المنطقة الحساسة في الساحل والصحراء، والخليج العربي، وفي شرق المتوسط(15) وليبيا، وأيضا في خليج غينيا والمحيط الهندي.

ويهمش هذا التطور قضية الصحراء، وموقع المغرب في الخارطة الأخيرة التي نشرتها وزارة الدفاع الفرنسية.

وقد يكون هذا التحول، بدأ منذ 2014، لتحرك باريس عبر الحلف الأطلسي نحو دول البلطيق، وأقصى هذا التوجه موقع المغرب العربي، والمغرب الأقصى.

وتؤطر إدارة ماكرون منذ مارس 2017، تغييرا في الحضور المتقدم للجيش، لأهداف احتوائية، باتجاه المشاركة التكتيكية لقطاعات الجيش في إستونيا، وليتوانيا في 2018.

والتوجه العسكري لفرنسا إلى شرق أوروبا، وفي الساحل والصحراء بإفريقيا، يقلان من موقع المغرب العربي، ويؤسس هذا الوضع لقوة فرنسية وقائية تجهض التهديد بمنطقة الساحل قبل عبور المغرب نحو أوروبا، كما يقوي عبور فرنسا موقع المغرب وتجاوزه نحو موريتانيا وباقي دول مجموعة «جي 5».

التدخل العسكري لفرنسا في المغرب نزل إلى 35 في المائة فقط

رغم وجود شراكة فرنسية . مغربية، لكنها ليست واضحة في جانبها العسكري، والدفاع عن الحليف المغربي بالنظر إلى المصالح الاستراتيجية لباريس في المغرب، «يبقى أساسيا» و«خطة التدخل 2014 . 2019» تغير فيها موقع المغرب بنزول المعدل المحتمل للتدخل إلى 35 في المائة، وكان في حدود 66 في المائة كما في 2015.

ورغم الدعم الذي حدث لقوات البر والبحر والجو الفرنسية في 2018، فإن معدل التدخل تقلص لإعادة توجيه هذه القدرة إلى منطقة الساحل في إفريقيا ودول البلطيق.

وتعزز الجيش الفرنسي مؤخرا وفي 2018 بـ 5 حوامات «تيغر» و8 حوامات «إن. إس. 90» و8000 سلاح فردي، بما يجعل القدرة في حدود 5 آلاف جندي إضافي، و125 مركزا صاروخيا متوسط المدى مع غارات «الجاغوار».

وعلى صعيد البحر، رفعت الخطة الجديدة من قدرة حاملة الطائرات «شارل ديغول» والصواريخ المضادة «إم. دي. سي. إن» في انتظار سنة 2019 للتزود بطائرات بحرية «أ. تي. إل. 2».

وفي الجو، تمت الاستعانة بـ 4 طائرات «رافال» للتدخل و55 طائرة للمطاردة ستكون في الخدمة(16).

تقوية مستوى الفعالية في العمليات الخاصة دون مشاركة مغربية

يزيد مؤشر الفعالية مع الأردن ولبنان أكثر من المغرب على صعيد العمليات الخاصة التي تقوم بها فرنسا، وانخفض نشاط العمليات مع الرباط إلى مستوى غير متوقع، ولا يسعى الجانبان إلى تطويره، لأن الجيش الفرنسي يتهم المملكة بخفض الشروط المساعدة والمحفزة أو المقوية لإنجاح العمليات الخاصة في إفريقيا.

وما يسمى اصطلاحا «إ. م. سي. أو»(17)، منخفض للغاية في تعاون الاستخبارات الخارجية المغربية «لادجيد» ونظيرتها الفرنسية، وبالتالي، فإن جرد سنة 2016، يؤسس للقول: «إن التعاون المغربي . الفرنسي يضعف كل سنة، وأن الجيش الفرنسي لم يعد يضع إلا احتمالا واحدا للتدخل، وفي حالة قصوى، يتمثل في وصول إرهابيين لتهديد النظام والسيطرة على الحكم»، واختزال حالة التدخل الفرنسي في المملكة في احتمال وحيد، يعد مراجعة واسعة مؤكدة لدوائر القرار العسكري في فرنسا، تسمح بتحولات كبيرة في المملكة ما دامت لا تعلن العداء لمصالح الأمة الفرنسية»، حسب لفظ التقرير السري لكاتبة الدولة لدى وزيرة الدفاع الفرنسية، فيما يقر الجيش عقيدة التدخل:

. في الساحل والصحراء، من أجل مكافحة الإرهاب، مقسمة جهويا من موريتانيا إلى تشاد، وبالشراكة مع باقي الدول الإفريقية (عملية باراخان).

. في سوريا، وعبر قنوات خاصة (عملية شمال).

. في البلطيق وبولونيا.

. في لبنان (عملية دومان).

. في ليبيا وضد التهريب في المتوسط مع الأوروبيين (عملية ميد صوفيا).

. في المحيط الهندي (عملية أتالانت)، وخليج غينيا (عملية كورامب).

وأسس ماكرون بهذه العمليات الخاصة، خارطة جديدة عزلت المغرب عن موريتانيا، وعن المحيط الأطلسي والمتوسط، عبر التعاون البريطاني . الفرنسي في جبل طارق، فهل يحاصر ماكرون المغرب مائيا وترابيا؟

الجواب، من خارطة 2018، التي تؤكد أن قدرة المغرب على المناورة في هذا الصندوق الجيوسياسي، ضعيفة ومحدودة، وإن أضفنا حرمان ماكرون المغرب من المشاركة في العمليات الخاصة في إفريقيا لأنه اختار استقلالا تكتيكيا على صعيد نشاطه في القارة السمراء، ينتهي الوضع إلى تقديرين آخرين:

1. أن الرباط لم يعد لها الهامش لحركة بحرية في شمال المملكة، بفعل الاتفاق البريطاني . الفرنسي، والسياسة الدفاعية الأوروبية التي تجمع باريس ومدريد.

2. أن المغرب لم يعد له عمق الكويرة وشمال موريتانيا، في دورة التفافية على جنوب المملكة، وأصبحت هذه المناورة الالتفافية في صالح البوليساريو.

3. أن الحدود المغربية . الجزائرية مغلقة.

4. أن إسبانيا التي أظهرت القسوة ضد خيار الاستقلال في كاتالونيا، تعدم نهائيا أي مطالب مغربية في سبتة ومليلية، بينما الرباط تؤيد هذا التوجه.

وضع المغرب في صندوق «حالة إيجابية» في حسابات الجيش الفرنسي

من واقع الخارطة التي قدمتها وزارة الدفاع الفرنسية لعام 2018، فإن حسابات الجيش الفرنسي وعملياته، تجري بعيدا عن أي تنسيق مع المغرب، وأن السياسة العسكرية لفرنسا في القارة السمراء، تتقاسمها باريس مع نواكشوط أكثر من العاصمة الرباط.

ويذهب الخبراء إلى أن الحصار الذي أحدثته استراتيجية ماكرون على المغرب، غير مسبوق وتكتيكي، ويبعد المغرب عن ديناميكيته و«نشاطه الإفريقي» من ثلاث زوايا:

1. أن أمريكا، التي هيكلت مجموعة المغرب العربي حول محور الجزائر بعد طلب المغرب الانضمام إلى «سيداو»، دفعت الجيش الفرنسي إلى تعاون مباشر مع واشنطن في دول الساحل، إثر قتل 4 جنود أمريكيين في الآونة الأخيرة.

2. أن قدرة الجيش الفرنسي كبيرة على احتواء انعكاسات أي حل في الصحراء، بما فيه خيار الدولة شرق الجدار الدفاعي، وهذا السيناريو قائم بما يزيد من حصار ماكرون للعاصمة الرباط، وهو حصار غير مسبوق، وله ما بعده.

تعزيز القوات الفرنسية في 2018، يقر بإجهاض أي نواة تصنيع حربي في المغرب.

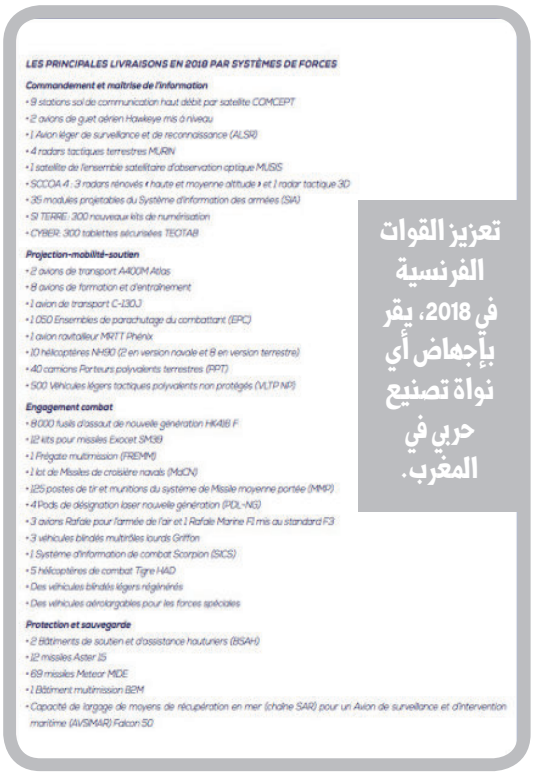

هوامش

1- 4 génération du feu, Geneviève Darrieussecq, secrétaire d'état auprès de la ministre de défense, projet de loi de finance, 2018 p: 5.
2- «Projet et de service 2020», ibid, p: 15.
3- Loi de programmation militaire (LPM), ibid, p: 15.
4- VBL, AMXIO, ERCO et VAB.
5- Atlantique 2 et guet aérien (E- 2c hawkeye).
6- La flotte d'avions de transport tactique (C-160 et C 130).
7- Trajectoire des crédits budgétaires et recettes de la mission défense, PLF, p: 18.
8- Directeur général des relations internationales et de stratégie (DGRIS).
9- Programme 146, équipement de forces: 13661 ME en AE et 10243 ME en CP, et le rapport de chef d'état major des armées (CEMA) et le délégué général pour l'armement (DGA).
10- Programme 178 préparation et emploi des forces 8818 ME en AE et 8117 ME en CP.
11- PLF/ p: 24.
12- (complétant ainsi la nouvelle posture de protection, la création du commandement de cyber défense (comcyber en 2017) constitue un jalon important de cette dynamique PLF p: 25.
13- La capacité naval d'intervention, complète par la livraison en 2018 du quatrième et dernier bâtiment multi mission (B2M), deux bâtiments de soutien et d'assistance hauturiers (BSAH seront également livrés) PLF p: 26.
14- Sccoa (système de commandement et de conduite des opérations aérospatiales).
15- Article 1.4 prévention, PLF/ p: 26.
16- Arche 1.5 intervention, PLP/ p: 27.
17- Maintien en condition opérationnelle (MCO).

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 950
■ الخميس 19 أكتوبر 2017

إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

في الطريق إلى مونديال روسيا 2018

بعد الانتصار الكاسح على الغابون

حتى لا ننام في العسل !!

... مازالت الأوساط الرياضية المغربية تتحدث بإسهاب عن الانتصار الكبير الذي حققه المنتخب الوطني المغربي على حساب نظيره الغابوني بثلاثية نظيفة، ومازال الجمهور المغربي يشيد بالأداء المتميز للاعبين، والقتالية الكبيرة التي أبانوا عنها ضد خصم صعب المراس.

بعد كل هذه الفرحة، فالمنطق يفرض على الجميع، العودة وبسرعة إلى أرض الواقع، والتوقف عن الاحتفالات المبالغ فيها، والتركيز بشكل كبير على اللقاء القادم والحاسم ضد منتخب الكوت ديفوار الذي سيلعب الكل للكل من أجل الانتصار وكسب ورقة التأهيل إلى المونديال الروسي.

المنتخب الوطني يحتل حاليا صدارة مجموعته، وتكفيه نقطة واحدة فقط، أي التعادل، لتحقيق حلمه وحلم الجمهور المغربي الذي ظل ينتظر عشرين سنة لرؤية منتخبه يقارع المنتخبات العالمية في هذا المحفل الكروي الكبير.

الناخب الوطني، هيرفي رونار، الذي تمكن من إعادة المنتخب إلى سكته الصحيحة، سيعمل هو الآخر على تحقيق حلمه الشخصي أولا، بقيادة المنتخب المغربي في المونديال، وبالتالي، إضافة هذا الإنجاز - إذا تحقق - إلى سجله الكروي بعد فوزه بكأس إفريقيا مرتين مع منتخبي زامبيا والكوت ديفوار، وفي نفس الوقت، تحقيق حلم المغاربة الذين سئموا من الإخفاقات والهزائم التي أصبحت عنوانا كبيرا للكرة الوطنية.

الطريق إلى المونديال ليس سهلا، خاصة وأننا سنواجه خصما قويا يتوفر على تجربة كبيرة، وعلى لاعبين يمارسون في أقوى الأندية الأوروبية، لكن ثقتنا كبيرة في اللاعبين الذين يعرفون جيدا حجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، وسيقفون الند للند ضد منتخب يطمح هو الآخر إلى التأهل حيث لا تفصله عنا سوى نقطة واحدة، حتى يتمكنوا من تحقيق المبتغى، وذلك بإعادة الفرحة للشعب المغربي الذي أصبح، أكثر من أي وقت مضى، يؤمن بقدراتهم على التأهل واللعب في نهائيات كأس العالم.

قالوا ونقـــول

■ **دفاع المنتخب الأولمبي مهلهل وخط هجومي في المنفى**

● والمدرب الهولندي خارج التغطية.

المنتخب

■ **لاحظنا هبوطا ملحوظا في متوسط الأعمار**

لارغيت، المدير التقني للمنتخبات الوطنية

● أنت بعد غير اسكت.

■ **ما قصة الإسهال الذي ضرب فهود الغابون؟**

● الإسهال جاهم بعد الثلاثية التاريخية.

جرائد

■ **سعيدة بما أنجزناه في ظرف وجيز**

بشرى حجيج، رئيسة جامعة الكرة الطائرة

● ياك سميتك بشرى؟

■ **المنتخب المحلي يقسو على إثيوبيا برباعية نظيفة**

جرائد

● والمنتخب الأولمبي الإيطالي يقسو على نظيره المغربي بنفس الحصة!!

■ **كأس الصداقة مازالت قائمة**

الناصيري، رئيس الوداد

● الله يهديك آش من قائمة، ياكما بلعوشي؟

■ **الدفاع الحسني الجديدي بالحسيمة على دفعات...**

الأخبار

● دفعات؟ وبالتقسيط المربح.

■ **وقفة باردة للإطاحة بالرئيس حسبان**

الصباح

● دابا يسخنها بودريقة وصحابو...

■ **غياب الماء عن تداريب الرجاء يثير الجدل**

المساء

● كاين التيمم...

■ **القلب وراء اختياري للمغرب**

حاريث، المحترف الجديد

كيتصحابنا المعدة!!

هذا الخبر

«الرياضية»: من سبق لاخر

بعد الإقبال الكبير على قناة «الرياضية» المتألقة خلال اللقاء الذي جمع المنتخب المغربي ضد منتخب مالي، حيث تابع هذه المباراة، أكثر من 4 ملايين مشاهد، ضربت مرة أخرى بقوة، بتسجيل رقم قياسي جديد، بعد أن استقطبت أكثر من 7 ملايين مشاهد في المباراة التاريخية للمنتخب الوطني ضد نظيره الغابوني.

هذه القناة المتميزة التي كسبت عطف وحب الجماهير الرياضية داخل وخارج أرض الوطن، نجحت مجددا في إقناع المسؤولين عن قناة «BEIN SPORTS» المحتكرة لحقوق البث المباشر لإقصائيات كأس العالم 2018، حيث ستهدي لمشاهديها، وحصريا، متابعة اللقاء الحاسم الذي سيجمع المنتخب المغربي ضد الكوت ديفوار برسم آخر جولة من إقصائيات كأس العالم التي ستحتضنها روسيا في صيف 2018، وذلك يوم 11 نونبر المقبل.

تحية حارة لجميع المسؤولين عن هذه القناة المنفتحة على جميع الرياضات، ولطاقمها الصحفي والتقني الذي أبهر الجميع بعمله الاحترافي الجاد والملتزم.

واش عيبا

مكتب الوداد يقصي فريقه من مسابقة كأس العرش !

سعيد الناصيري رئيس الوداد ورئيس العصبة الاحترافية في نفس الوقت!

مرة أخرى فشل فريق الوداد من تجاوز ثمن نهاية كأس العرش حيث أقصي من طرف نهضة بركان بهدفين لهدف واحد، بعدما انتهت نتيجة الذهاب بالتعادل (1 - 1).

من غرائب الصدف، أن فريق الوداد هزم نفسه بنفسه، لأن المسؤولين عن الفريق، لم يطلبوا تأجيل المباراة، وهذا من حقهم، بسبب تواجد ثلاثة لاعبين مع النخبة الوطنية، وهم الذين يعتبرون حاليا من نجوم الفريق، خاصة الحداد وأوناجم، بالإضافة إلى المدافع النهيري.

الخطأ الفادح، وربما المقصود كما يتداول داخل الأوساط الودادية، صب في مصلحة الفريق البركاني، الذي استفاد من عودة لاعبيه الأجانب، الذين يرجع لهم الفضل في التأهل لدور الربع.

كان بإمكان مسيري الوداد ألا يطلبوا تأجيل المباراة التي كانت ستلعب يوم الأحد 8 أكتوبر، مادام أن الفريق لم يستفد من لاعبيه الأساسيين، إلا أن الغريب في الأمر، أن التأجيل طلبه رئيس العصبة الاحترافية، سعيد الناصيري، الذي يشغل في نفس الوقت، رئيس الوداد، حيث أصبح الآمر والناهي داخل وخارج أسوار القلعة الحمراء.

للإشارة، فسعيد الناصيري، مازال الوداديون ينتظرون منه الكشف عن مكتبه المسير، والجواب عن العديد من الأسئلة التي لازالت عالقة، كاستغنائه عن ركائز الفريق، مثل الهداف وليام جيبور، وفابريس أونداما، ومرتضى فال، وتعويضهم بلاعبين أفارقة عاديين جدا، لم يقدموا الإضافة المطلوبة، في الوقت الذي يتنافس فيه الفريق على الواجهة الإفريقية من خلال كأس عصبة الأبطال (نصف النهاية)، وأيضا في البطولة الاحترافية.

وللحديث بقية.

بروفايل

خالد بوطيب نجم مباراة المغرب/الغابون

من طالب نجيب إلى هداف كبير

... قليلون هم اللاعبون الذين يوازون بين دراستهم وممارسة كرة القدم، حيث أن معظم النجوم العالميين، لا يتوفرون على مستوى دراسي كبير أو مقبول، لأن كل اهتمامهم انصب على ممارسة اللعبة، ليصلوا إلى حلمهم الطفولي، الذي هو اللعب على أعلى مستوى للحصول على الملايين من الدولارات لضمان مستقبلهم، ومستقبل عائلاتهم، علما أن معظمهم ينتمون لأسر فقيرة، وفرصتهم الوحيدة هي التألق في عالم كرة القدم.

وينطبق هذا كذلك على اللاعبين المغاربة والأفارقة، لكن هناك من نجحوا في الموازاة بين دراستهم وتحقيق حلمهم الكروي، من بين هؤلاء، خالد بوطيب، الذي تابعناه خلال اللقاء الأخير الذي خاضه المنتخب الوطني ضد نظيره الغابوني، حيث تألق بشكل ملفت وهو الذي لم يكن يلقى نفس اهتمام اللاعبين الآخرين، وفرض نفسه كعريس تلك الليلة التاريخية بعد تسجيله لثلاثة أهداف من ذهب، فتحت الباب على مصراعيه للمنتخب الذي اقترب كثيرا من التأهل إلى مونديال روسيا 2018.

خالد بوطيب وقبل اللقاء الأخير، كان لاعبا مغمورا، شارك في نهائيات كأس إفريقيا للأمم الأخيرة التي احتضنتها الغابون، ولم يلعب كثيرا، لكن الناخب الوطني هيرفي رونار، ظل متمسكا به، ومنحه فرصة أخرى ضد منتخب مالي بعد إصابة المهاجم بوحدوز وإبعاد النصيري، لكنه لم يكن في الموعد، وضيع العديد من الفرص السهلة، إلا أن إقحامه في مباراة المغرب الأخيرة كأساسي، مكنه من أن يبرز بشكل مثير للانتباه، حيث أبان عن تقنيات عالية تنذر بما هو آت، معتمدا على لياقته البدنية الجيدة، وحسن تموضعه، ليدون اسمه كهداف كبير.

قصة هذا اللاعب الذي كان بالأمس القريب مغمورا، لا يعرفها الجمهور المغربي الذي حكم عليه مبكرا بالفشل، وبأنه لا يستحق حمل القميص الوطني، فهي تستحق أن تكتب لتكون عبرة ودروسا مفيدة للشباب المغربي، خاصة أولئك الذين يستسلمون للفشل بسرعة.

خالد بوطيب لم يفكر يوما أن يصبح لاعبا محترفا، بل كان همه الوحيد وهدف والده التطواني وأمه المكناسية، الدراسة والتحصيل لضمان مستقبل زاهر في ظل المعاناة التي تعانيها العائلات المغربية المهاجرة بفرنسا، أو في كل الدول الأوروبية، فلم يخيب ظن عائلته، وركز كل اهتمامه على طلب العلم، ونجح، بل أصبح طالبا نبيها حتى حصل على أكبر الشواهد العلمية، وبالموازاة، كان عاشقا لكرة القدم التي تفوق فيها عن أقرانه، في ملاعب الحي بالضواحي، وحمل قميص العديد من فرق الهواة، إلى أن التحق بفريق إيستر الفرنسي رغم عدم اقتناع عائلته بالتفرغ لكرة القدم، وعدم إتمام تعليمه العالي.

خالد بوطيب

تجربة بوطيب مع فريق إيستر، لم تكن موفقة، حتى أنه كاد أن يستسلم ويعود إلى عالم التحصيل العلمي، لكنه منح لنفسه فرصة ثانية، وقرر أن تكون الأخيرة، حيث وقع أول عقد احترافي مع نادي أجاكسيو الكورسيكي وعمره يناهز 27 سنة، فتمكن من فرض نفسه كهداف جديد للفريق الذي تمكن بفضل خالد من الصعود إلى الليغ 1، حيث تمكن من تسجيل 20 هدفا خلال موسمين، قبل أن ينتقل إلى تجربة جديدة مع فريق ستراسبورغ، ليحط الرحال في بلاد الأناضول، حيث يعتبر حاليا من نجوم البطولة التركية، وهداف نادي ملطية سبور.

هذه وباختصار، قصة اللاعب خالد بوطيب ذي الثلاثين ربيعا مع الاحتراف، علما أنه لم يتلق أي تكوين، لكنه نجح في الوصول إلى مبتغاه بفضل عزيمته القوية وعدم استسلامه للمعيقات، ليصبح نموذجا يقتدى به، لأبناء الجالية المغربية الذين يحبون وطنهم وهم مستعدون دائما لحمل القميص الوطني والدفاع عنه بشراسة في كل الملتقيات العالمية.

العدو المشترك يفرض التعاون المشترك

رئيس الحكومة المغربية العثماني خلال لقائه مع رئيس الحكومة الروسية مدفيديف وقد أبلغه اعتذار الملك عن عدم لقائه لأسباب صحية

محاولة تغليف انقلاب بثورة تعجل برفع درجات التعاون الاستخباراتي بين المغرب وروسيا

كشفت الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الوزراء الروسي، ديمتري مدفيديف للمغرب يوم الثلاثاء الماضي، حركية غير معهودة فيما يتعلق بالأنشطة الروسية في المملكة، ليس من حيث حجم الضيف الذي دخل إلى المغرب مرفوقا بـ 5 طائرات و5 سيارات خاصة(..)، ولكن من حيث الطاقم الذي سهر على إنجاح الزيارة، ولعلها المرة الأولى التي تنافس فيها (في إطار التكامل)، كل من أعضاء طاقم السفارة الروسية بالمغرب، وطاقم إدارة المخابرات الروسية الذي أصبح له موطئ قدم في المغرب منذ مدة، عبر إدارة مستقلة(..).

إعداد / سعيد الريحاني

وجود المخابرات الروسية المصنفة من بين أقوى الأجهزة عبر العالم على التراب المغربي، بقدر ما يعكس الاهتمام الروسي بمنطقة شمال إفريقيا ومحاولة البحث عن قواعد جديدة(..)، فإنه يؤكد بالملموس، رفع درجة التعاون الاستخباراتي بين المملكة المغربية وروسيا، كما يؤكد الشروع في تأمين قنوات التواصل بين نظام الرئيس بوتين ونظام الملك محمد السادس، أي أن العلاقة لم تعد تدبر على المستوى الإداري المحض، بل إن الأمر أصبحت تختلط فيه حسابات الأمن والجيش والاقتصاد، وهو ما يؤكده توقيع رئيس الحكومة الروسية، ديمتري مدفيديف، أثناء زيارته الرسمية يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، على 11 اتفاقية، تشمل التعاون في المجال العسكري والأمني، وفي مجال الطاقة النووية والطاقات المتجددة وتزويد المغرب بالغاز الطبيعي الروسي.

التعاون بين المغرب وروسيا، وهو تأكيد لاستمرار البرنامج المسطر منذ لقاء الملك محمد السادس والرئيس فلاديمير بوتين بموسكو خلال شهر مارس 2016، يبلغ أوجه بعد أن بات بإمكان المغاربة السفر إلى روسيا، التي تلعب دور التوازن في العالم، دون تأشيرة، وهو ما يعني أن دولة عظمى جعلت مواطنيها في نفس مرتبة المواطنين القادمين من دولة سائرة في طريق النمو، رغم أن رقم المعاملات الاقتصادية بين البلدين لا يخدم حتى الآن هذا التوجه، ليطرح السؤال، لماذا لا تسير دول أخرى على المنهاج الروسي؟ لماذا لا يمكن للمواطن المغربي الذي يستهلك ليل نهار المنتوجات الأمريكية والأوروبية وما تحتهما من منتوجات إسرائيلية(..)، أن ينتقل إلى هاته البلدان دون تأشيرة؟ ليبقى الجواب الأقرب إلى المنطق، هو أن هذه الدول تعتبر المواطن المغربي مهما علا شأنه، مواطنا من الدرجة الثانية، لا يصلح إلا للاستغلال والاستهلاك أو الاستعمار(..).

الواقع، أن كلا من المغرب وروسيا، رغم بعد المسافة الجغرافية التي يكسرها التقارب الحضاري(..)، تجمعهما تحديات مشتركة، تفرض

تأمين قنوات التواصل بوسائل مخابراتية، فحسن العلاقة بين الملك والرئيس، وعدم وجود حزازات بين الشعبين، على غرار ما هو حاصل بين المواطن الفرنسي والمواطن الروسي على سبيل المثال، ينضاف إليه أنهما يواجهان نفس العدو، فالمغرب يواجه مخططا للتقسيم، وروسيا نفسها تواجه نفس المخطط لتقسيمها، لذلك لا غرابة أن تكون روسيا من الدول التي لا تعترف بما يسمى «الربيع العربي»، أو ما يمكن تعريفه بالانقلابات المغلفة بالثورة(..)، والأخطر من ذلك، هو أن الأطراف «المتضررة» من التقارب المغربي الروسي، ستسعى بكل الوسائل لنسف كل تعاون بين الدولتين.. ألم يتم التلاعب في البطاطس المغربية المصدرة إلى روسيا، ((مما دفع بالإدارة الروسية المختصة في المراقبة البيطرية والصحة النباتية، إلى منع حوالي 500 طن من البطاطس المغربية موزعة على 6 شاحنات، من دخول مدينة سانت بطرسبورغ (شمال غرب روسيا)، حيث أعيدت بأكملها إلى المغرب بعد اكتشاف إصابتها بمرض معروف يدعى «الديدان الخيطية الكيسية» أو «Les Nématodes à kyste»)) (المصدر: هسبريس: 2 يوليوز 2014)؟ فهل يعقل أن نصدق أن الفلاح المغربي غير قادر على إنتاج بطاطس جيدة للسوق الروسية؟ هل هي مجرد صدفة أن تلتهم الديدان البضائع المغربية وحدها دون باقي بضائع العالم؟.. لعل طرح السؤال هو نصف الجواب: من المستفيد من تعطيل التعاون الفلاحي بين المغرب وروسيا؟ طبعا لن تكون الديدان هي المستفيدة.. ولاشك أن المخابرات المغربية ونظيرتها الروسية قادرتين على توفير عناصر الجواب بما يخدم مصلحة الشعبين.

سواء تعلق الأمر بالمغرب، في الريف أو الأقاليم الجنوبية، أو بالحركات الاحتجاجية المناوئة للنظام الروسي، انظروا إلى قبضة اليد التي يرفعها المحتجون في كل المظاهرات الحاشدة، واقرؤوا تاريخ «قبضة اليد» لتعرفوا أن نفس المخطط الذي انطلق من صربيا لإسقاط «ميلوسوفيتش»، فـ ((قبضة اليد، هي رمز اتخذته حركات المعارضة في الثورات الملونة حول العالم.. كانت البداية في حركة «أوتبور» بصربيا التي أطاحت بسلوبودان مليسوفيتش عام 2000، وتم تمويل «أوتبور» عن طريق منظمة الأمن والتعاون الأوروبية والأمم المتحدة UN، ومنظمة حقوقية تسمى «humanity in action»، وكذلك من «فريدوم هاوس» (بيت الحرية الأمريكي)، وترك بعض أعضاء «أوتبور» الحركة عند اكتشافهم لمصادر تمويلها بعد الإطاحة بملوسوفيتش، وبعد نجاح هذه الحركة الانفصالية في مهمتها، تم تطويرها إلى «مركز لدراسات اللاعنف» يصدر التجربة للدول المراد تغيير أنظمتها حول العالم، فتمت تسمية المركز: «كانفاس CANVAS» بالإنجليزية:

(Center for Applied Nonviolent Action and Strategies).

بعد ذلك، تم تصدير ثورة صربيا إلى جورجيا عن طريق حركة «كمارا» التي تعني «يكفي»، وتمت تسميتها بـ «الثورة الوردية» وذلك عام 2003، ثم بعد ذلك، انتقلت الثورات الملونة إلى روسيا عام 2005، ثم إلى فنزويلا عام 2007..)) (المصدر: وكالات).

لن تخسر شيئا بالمقارنة بين التجارب.. أليست هناك محاولة لصناعة ثورة ملونة في المغرب؟ ألم يرفع الشباب قبضة يدهم إلى السماء؟ ألم تتضح الآن معالم المؤامرة بعد الانقلاب على الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الليبي معمر القذافي وزين العابدين بنعلي في تونس؟ ألا يتمنى الليبيون بعد كل هذه الفوضى، عودة القذافي؟

إذا كنت لا تعرف، فقد حان الوقت لتعرف أن هناك مراكز عالمية متخصصة في صناعة «الثورات» في العالم، خاصة في الدول التي تجسد خط «المقاومة» وفي مقدمتها روسيا، ومن بينها المغرب، الذي بات يتمرد على كل التحالفات التقليدية، بعد أن أدرك ما يحاك له في الخفاء، هل سمعت في حياتك عن «سرجة بوبوفيتش Srdja Popovic»؟ هل تعلم أن هذا الشخص على سبيل المثال، هو الذي يقف وراء «حركة 6 أبريل» التي ساهمت في «الانقلاب على النظام في مصر»؟ هل تعلم أنه هو نفسه رئيس مدرسة الثورة بصربيا، وهو نفسه الذي اعترف أن مجموعة «6 أبريل» تلقت ورش عمل من إحدى المؤسسات الصربية (CANVAS) عام 2009 للتدريب على كيفية إسقاط الديكتاتور بجانب عدد من جماعات المعارضة فى مصر؟ وقد قال بوبوفيتش، ((إن مدرسة الثورة جزء من مؤسسة (CANVAS) التى تعمل على تغيير النظام بالقوة، (نفس الأمر يحصل حاليا في المغرب وروسيا)، موضحا أن الفكرة جاءت لمساعدة جماعات من زيمبابوي وروسيا البيضاء عام 2003، لأنها كانت مستوحاة من الثورة الصربية، موضحا أنها كانت في البداية عبارة عن هواية، ثم توالت الطلبات على المؤسسة وأصبحت تدرس طبقا لـ «مناهج دراسية»، وأشار بوبوفيتش إلى أن إسقاط الديكتاتور، هو مجرد «بداية»، موضحا أن «إزالة الشرير أسهل من بناء مؤسسات ديمقراطية.. هذا درس للجميع، والمتظاهرون فى أنحاء العالم العربي سوف يتعلمونه في وقت قريب»)) (المصدر: المصري اليوم / 27 غشت 2011).

بوبوفيتش، يجب أن تضيف إليه جين شارب، أستاذ هارفارد العجوز، صاحب كتاب: «من الديكتاتورية إلى الديمقراطية»، وهو عبارة عن خارطة طريق للانقلاب على الأنظمة، وجد لدى المعتصمين المصريين في ميدان التحرير، أما في دول أخرى، فقد طبقوا أفكاره دون الحاجة إلى كتابه، بفضل مراكز التدريب العالمية لصناعة الانقلابات رغما عن زعمائها.. «لا تتوقعوا أنكم ستستطيعون التحاور مع الدكتاتور، ولا تتوقعوا أن كل شيء سينتهي نهاية طيبة، فسوف يناور الدكتاتوريون معكم، وسوف تكونون أكبر الخاسرين، فلا تفاوضوا! وقوّوا أنفسكم.. وهذا ما فعله المصريون» هكذا يتحدث جين شارب، أما بوبوفيتش، فمازال يعطي الأوامر لإخراج الناس إلى الشوارع من روسيا إلى المغرب، وتنفرد «الأسبوع» بنشر صورة للفيديو الأخير، الذي يدعو من خلاله إلى قلب الأوضاع في روسيا، (انظر صورة من الفيديو رفقته).

عدو المغرب يستثمر في البوليساريو، والحركات الاحتجاجية لصناعة ثورة ملونة، باستعمال «قبضة اليد»، وعدو روسيا يستثمر في محاولة تقسيم روسيا، ليعيد ترتيب العالم حسب أجندته، لكن المؤكد أن التعاون الاستخباراتي الذي بلغ أقصى درجاته مع روسيا، سيكون له أثر إيجابي على كلي الجانبين، وعلى سبيل المثال، فـ ((بعد الضجة التي أثيرت عن مشاركة شباب حزب التقدم والاشتراكية في المهرجان الدولي للشباب الديمقراطي الذي تحتضنه مدينة سوتشي الروسية من 14 إلى 22 أكتوبر الجاري، والذي سيعرف تكريم زعيم البوليساريو الراحل محمد عبد العزيز، تأكد أن شباب الجبهة سوف يغيبون عن فعاليات هذا المهرجان، وذلك بسبب رفض السلطات الروسية حضورهم على متن طائرة عسكرية جزائرية، وقال مصدر مطلع أن السطات الجزائرية حاولت تدارك الأمر ووضعت طائرة مدنية رهن إشارة الوفد الكبير من شباب البوليساريو الذي كان يضم 200 مشارك، لكن السلطات الروسية عادت لتبلغهم بأن الآجال المحددة لاستقبال الوفود، قد تم تجاوزها، ليعودوا مساء الجمعة، من مطار الجزائر إلى تندوف، وحسب نفس المصادر، فإن القرار الروسي كان قرارا سياسيا أكثر منه إجرائيا..)) (المصدر: موقع «الأول»).

أن تلغي روسيا استقبال وفد من البوليساريو، معناه أن هناك تعاونا جادا مع المغرب، لكن وجود أطراف «مغربية» و«أجنبية» تسعى لتخريب العلاقة بين البلدين، وقد تكون من بينها أطراف روسية أيضا، لم يكن من حل له، سوى رفع مستوى التعاون الاستخباراتي إلى أقصى حدوده.

جين شارب صاحب كتاب «من الديكتاتورية إلى الديمقراطية».. أي «كيف تغلف انقلابا بثورة شعبية»

بوبوفيتش، يجب أن تضيف إليه جين شارب، أستاذ هارفارد العجوز، صاحب كتاب: "من الديكتاتورية إلى الديمقراطية"، وهو عبارة عن خارطة طريق للانقلاب على الأنظمة، وجد لدى المعتصمين المصريين في ميدان التحرير، أما في دول أخرى، فقد طبقوا أفكاره دون الحاجة إلى كتابه، بفضل مراكز التدريب العالمية لصناعة الانقلابات رغما عن زعمائها

واحد من الأعداء المشتركين «سردجا بوبوفيتش» في آخر ظهور له قبل شهر وهو يدعو لقلب الأوضاع في مجموعة من المناطق من بينها روسيا

المغرب يشارك في المعرض الدولي للكتاب بسانتياغو بالشيلي

يشارك المغرب بتعاون مع سفارة المملكة المغربية بالشيلي، في المعرض الدولي للكتاب بالعاصمة سانتياغو، الذي ينعقد من 26 أكتوبر إلى 12 نونبر 2017، وتدخل هذه المشاركة في إطار استراتيجية وزارة الثقافة والاتصال لدعم القطاع الثقافي، ولاسيما محور المشاركة في معارض الكتاب الدولية، حيث تضع الوزارة رهن إشارة الناشرين المغاربة المدعمين رواقا، فضلا عن تغطيتها لجزء من تكاليف سفرهم وإقامتهم وتكاليف شحن الكتب، ويتعلق الأمر بالمؤسسات التالية: ملتقى الطرق، ومنشورات أبي رقراق.

هذا، وتعتبر هذه التظاهرة الثقافية من أبرز المواعيد المخصصة للنشر والكتاب على مستوى أمريكا اللاتينية.

رفقاء عبد الله شقرون وأصدقاؤه في كتاب

إنتاج جديد للأستاذ عبد الله شقرون، في شكل كتاب عنونه: «رفقاء وأصدقاء في الثقافة والإعلام»، جمع فيه النخبة المتميزة من المثقفين والكتاب الذين صادقوا قطب المسرح المغربي في مسيرته الفكرية.

1400 صورة ولوحة تحكي تاريخ أهم حديقة بالمدينة الحمراء

أصدرت دار نشر «Norma» الفرنسية المختصة في الحدائق العالمية، مجلدا يسرد تاريخ حديقة «ماجوريل» الواقعة في مدينة مراكش، وأهم حدائق المدينة، إذ تحتفل المملكة المغربية هذا العام بإحياء «ظاهرة ثقافية» في متحف «إيف سان لوران» في مراكش تحمل اسم «Le Maroc de Majorelle».

وكان جاك ماجوريل، قد أصدر عندما كان يقطن في مراكش، مجلدا يحوي أكثر من ثلاث مائة صفحة لـ 1400 صورة تروي تاريخ هذه الحديقة، وقصرها في صور تبرز جمال العمارة الشرقي في المدينة الحمراء، من خلال أسواقها وقصبتها ونماذج لتناسق الألوان في حديقة «ماجوريل».

ويذكر أن معرض «Le Maroc de Majorelle» يقام في باريس من 11 إلى 28 أكتوبر 2017، وفي مراكش من 19 أكتوبر 2017 إلى 6 فبراير 2018.

محترف أمزيان للمسرح الأكاديمي في فن الممثل بالناظور

تنظم جمعية «أمزيان» بشراكة مع المديرية الإقليمية لوزارة الثقافة والاتصال بالناظور، «محترف أمزيان» للمسرح الأكاديمي في فن الممثل في المسرح بالناظور – الدورة الثانية التي ستبتدئ من 22 يناير 2018 إلى غاية 29 من نفس الشهر وخلال العطلة البينية.

المحترف سوف يمتد لثمانية أيام، تتميز بتكوين أكاديمي في فن الممثل، نظري وتطبيقي يعتمد على مختلف المناهج في هذا الفن، إضافة إلى أنشطة موازية تتميز بزيارة مناطق سياحية بمدينة الناظور، سهرات ولقاءات فنية.

للتذكير، فهذه الإقامة موجهة إلى الممثلين والممثلات الشباب على الصعيد الوطني الذين لديهم الرغبة في تطوير معارفهم ومستواهم التقني في فن الممثل، وتمتد فترة استقبال الملفات للراغبين في المشاركة إلى غاية 01 نونبر 2017، وسوف يتم الإعلان عن لائحة المشاركين في 01 دجنبر 2017.

سينما الطفل بسطات

تحت شعار: «الطفولة والتربية.. عندما تتحدث الصورة»، وبدعم من المجلس الإقليمي والمجلس الجماعي والمديرية الإقليمية للثقافة بسطات، تنظم جمعية «الأجيال للطفولة والتنمية»، الدورة الثانية للمهرجان الوطني لسينما الطفل من 26 إلى 28 أكتوبر الجاري، وذلك بالمركز الثقافي والمركب متعدد الاختصاصات بسطات.

يتضمن برنامج هذه الدورة الجديدة للمهرجان، مسابقة رسمية تتبارى على جوائزها، عشرة أفلام قصيرة أمام لجنة تحكيم يترأسها المخرج سعيد خلاف، وتضم إلى جانبه، كلا من الناقد والصحافي السينمائي أحمد سيجلماسي، والممثلتين خديجة سكرين ومريم باكوش.

المهرجان الدولي لمدارس السينما بتطوان

تحتضن مدينة تطوان في الفترة ما بين 20 و24 نونبر 2017، فعاليات المهرجان الدولي لمدارس ومعاهد السينما في نسخته الثالثة، الذي سينظم من طرف جمعية «بدايات» وكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان (جامعة عبد المالك السعدي)، بدعم من المركز السينمائي المغربي وبشراكة مع وزارة الثقافة والاتصال، جهة طنجة تطوان الحسيمة، الجماعة الحضرية لتطوان، المجلس الإقليمي لتطوان، المركز الثقافي الفرنسي، المركز الثقافي الإيطالي «دنتي أليكييري» وعدة مؤسسات أخرى.

يهدف المهرجان الدولي لمدارس السينما بالمغرب إلى تشجيع أعمال المبدعين الشباب من مختلف أنحاء العالم المنتمين لمختلف مدارس السينما والجامعات، ومعاهد التكوين في مهن الصورة، كما يصبو لأن يكون بمثابة قاعدة لتبادل المعارف والتجارب بين هؤلاء الشباب.

ويقترح منظمو هذه الدورة، برنامجا غنيا يضم إلى جانب مسابقة رسمية يشارك فيها 35 فيلما تفصل فيما بينها لجنة تحكيم دولية، تكريما لشخصيتين من العالم العربي وأوروبا ساهمتا في ميدان تدريس السينما، تكريما لمدرستين أوربيتين بارزتين، دروسا للسينما وتكوينات تهم طلبة معاهد السينما، وعدة فقرات أخرى.

سماع مراكش والموسيقى الصوفية

تنظم جمعية «منية مراكش» الدورة السابعة لسماع مراكش للقاءات والموسيقى الصوفية تحت شعار: «السماع به تظهر حرية الشخص وإنسانية الإنسان»، وذلك من 25 إلى 29 أكتوبر 2017، وسيتمحور حول القيم الروحية وأفقها الكوني.

وعلى غرار الدورات السابقة، ستجري أعمال الموسمية السابعة لسماع مراكش في معلمات ذات إرث تاريخي وشهرة كبيرة، مثل باحة مسجد الكتبيين، قبة المنارة، الزاوية التيجانية، قصر الباهية، قصر سليمان وأضرحة سبعة رجال، وذلك بحضور خبراء وباحثين وأساتذة جامعيين.

إلى جانب هذه المجالس العلمية والروحية، ستقام مجالس سماع السماع والموسيقى، تحييها مجموعات من المغرب، السينغال، سوريا وفرنسا.

وبالموازاة، يقام معرض يحتفي بذاكرة الكتبيين بمراكش: فنون الكتاب وإحياء حومة الكتبيين، أقدم موقع بالمدينة، وحصة لتلقين فنون الخط العربي تحت إشراف الخطاط عبد الغني وبدة.

وتختتم هذه الدورة بتكريم الراحل الأستاذ محمد الفايز، الجامعي والخبير في حضارة الماء بالمغرب، وكذا تكريم الأستاذ المتفنن، مولاي عبد العزيز الطاهري.

الأسبوع الصحفي

المؤسس والمدير العام:
مصطفى العلوي

مديرة النشر:
حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعيد الريحاني
journal__said@yahoo.fr

القسم الرياضي:
كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:
رمزي صوفيا
الحسين الدراجي
إدريس أبايا
رداد العقباني
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بنمسعود

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله

صندوق البريد: 439
الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابريس

الإعلانات:
2S Pub
0664494024

الأسبوع تصدر عن دار النشر دنيا بريس شركة محدودة

المغرب MAROC

طبع من هذا العدد 40.000

حديث العاصمة

الرباط تتنكر لانتمائها الإفريقي

بقلم: بوشعيب الإدريسي

لم يلتقط المنتخبون الإشارات المتعددة والنداءات المتكررة، من أجل الانكباب على ترسيخ إفريقية الرباط، ببناء جسر من التعاون مع أخواتها، عواصم القارة السمراء، حتى يهيؤوا الساكنة لموعد 2021، تاريخ إعلان عاصمة المملكة: عاصمة اقتصادية لإفريقيا، وقبل هذا الموعد، سيفتتح المقر المركزي للعلوم الإدارية الإفريقية وسط الرباط قرب ساحة الجولان، ولا نعتقد بأن منتخبينا على علم بوجوده، كما أنه لا علم لهم بالأوراش الكبرى لتشييد ناطحة السحاب بأزيد من 50 طابقا على ضفة الوادي لتكون مقرا للاقتصاد الإفريقي ومركزا للتدبير المالي الإفريقي وبورصة عيونها على الأسواق الإفريقية، ومراقبا ماليا لتحركات الأبناك الإفريقية، فهذه «الناطحة»، لا تزال ترابا وتجزئة عارية تناشد مياه الرقراق لتغطيتها وإكسائها بمشروع القرن، بينما منتخبونا، مفتونون، فرحـــــون، مفتخـــرون بـ«انتصاراتهم» على بعضهم البعض في ما يخص «تقرقبة» الميزانية، فهناك من كان نصيبه منحة لمقاطعته حولوها إلى ميزانية ضدا في القانون، وهناك من كان حظه في دعم مالي لجمعيته ومساعدة عينية لناديه الرياضي، ومن كان مهتما بالتعويضات على اختلاف مسمياتها، مما أنساهم التفكير في أهم وأكبر مشروع في المملكة: المشروع الملكي لتهيئة أبي رقراق.

بعد مرور سنوات على هذا الورش المتعثر وإسناده لوكالة وتغيير مديرها، أصبح المشروع ملكيا تحت رعاية سيد البلاد منذ حوالي سنة تقريبا، وانطلقت فيه وبكل جدية، أوراش مثل بناء التحفة المنتظرة، المسرح الكبير، ووضع الحجر الأساسي لإقامة المعلمة الاقتصادية «ناطحة السحاب»، ومنذ شهور والأشغال تزحف كالسلحفاة، مما يؤشر على تأخر الإنجازات ربما لسنوات أخرى، وهذا ما يفرض سؤالا حول أسباب تعثر هذه الأوراش التي لا تنحصر في التحفة الفنية المسرح الكبير، ولا في المعلمة الاقتصادية، ولكن أيضا، في الصرح الطبي، مستشفى «أبي رقراق» واختصاصاته ومنها ما ستحدث لأول مرة في المملكة، بينما منتخبونا غائبون بفرقهم وأحزابهم ومجالسهم ولجانهم، وكان عليهم، أي السكان، أن «يقربلوا» الوكالة المعنية «قربلة تشبه قربلات بعضهم للبعض»، ويستفسرونها عن أسباب التعثر والتأخر، ثم يسهلون مأموريتها، ونحن نعلم «الإشاعات» التي دارت بشأن «ذبح ثور سمين» على أرض المشروع لطرد «شياطين النحس» إذا كانت هناك «شياطين»، ويبقى فقط تحديد هويتهم، هل هم من الإنس أم من الجن، خصوصا وأنه من بين المنتخبين، يوجد فقهاء؟

فمشروع تهيئة أبي رقراق، يكلف حوالي 1000 مليار، وبعد ثورة اقتصادية واجتماعية وعمرانية وفنية، وهدية ملكية لسكان العدوتين، لماذا لم يتحرك هؤلاء الممثلون للاستفسار عن تأخر الأشغال، وعمن يتحمل المسؤولية في ذلك؟ فعلى المنتخبين استدعاء مدير الوكالة في جلسة لدورة استثنائية وإمطاره بالاستفسارات، وإذا تطلب الأمر «ذبح ثور ثان» وهذه المرة، لتهدئة الأعصاب حتى لا تنقلب الجلسة إلى «مباراة للملاكمة».

فلو انتبه المنتخبون لعمق أهمية انفتاح المغرب على جذوره الإفريقية، وتمعنوا جيدا في المكانة المنتظرة للرباط في عالم الاقتصاد الإفريقي، وكانوا فعلا يغارون على مصالح السكان، لاستعدوا لاستقبال سنة 2021، موعد الرباط مع لقب عاصمة الاقتصاد الإفريقي، استعدادا ميدانيا بالإسراع في إنجاز كل المشاريع، ولكن نعذرهم، فهذه السنة هي نهاية انتدابهم، لذلك، فـ «لهلا يقلب ولا يشقلب بالنسبة إليهم»، ليتكلف السكان بالدفاع عن الرباط، عاصمة إفريقيا الجديدة.

بالرغم من الملايير التي رصدت لإصلاح الطرقات

العاصمة «يا حسرة» لا تتوفر على تصميم مديري لشوارعها ومـــداراتـــــها!

الطرقات هي نهضة للاقتصاد المحلي، هي شرايين لإنعاش العلاقات الإنسانية والاجتماعية والتربوية والتجارية، والرباط منذ سنة 2000، لم تعد ممرا وطنيا ولا جهويا، ولا حتى إقليميا، حيث أن وسائل نقلها لا تتجاوز مداخل المدينة بعد تقنينها لعبور الآليات المتوجهة شمالا وجنوبا، شرقا وغربا، فلماذا إذن غرقت طرقاتها بحركة السير وبشكل غير منظم؟ ليكون الجواب: لأن مدينة الأنوار، لم تفكر في وضع تصميم مديري لشوارعها ومداراتها.

فعندنا مجلس جماعي، وعندنا مجلس العمالة، وعندنا شرطة إدارية من مهامها تنظيم السير، وعندنا القسم التقني للطرق، وعندنا لجنة المرافق الحيوية، وعندنا ميزانية تقتطع منها سنويا بين مليار و600 مليون خاصة بالطرقات الحضرية التي تتوزعها المجالس فيما بينها (الجماعية والإقليمية والجهوية)، وتتكلف مديرية التجهيز التابعة لوزارة التجهيز والنقل، بالطرقات الوطنية، وعندنا، أيضا منتخبون لا يفقهون في حركة السير، سوى أنها طرقات تزفت بالإسفلت وترش بالقطران ذي الرائحة المعلومة، في حين أن إصلاح الشوارع، هو البناء والتشييد اعتمادا على تصميم يبين تجهيزاتها بوضوح، فهل عند منتخبينا هذا التصميم، أم أنهم يكتفون بالتزفيت لإقبار العيوب ودفن الحفر حتى يتمكنوا من العودة إليها بعد سنة لتجديد الدفن والإقبار، وطبعا مقابل مئات الملايين؟

وها هي طرقاتنا تكاد تلتصق بالسماء من كثرة «الطبقات» الإسفلتية التي تخفي العيوب الحقيقية، وتتجاوز الأرصفة علوا، وتقفل أغطية «القواديس»، وما إن ينقضي فصل الصيف بحرارته المرتفعة وتهبط أولى قطرات المطر حتى يتبخر «الزفت» ويسيل فتتحول الشوارع إلى بركات مائية، وتستيقظ الحفر معلنة ذهاب الملايير أدراج الرياح – وبالصحة والراحة لـ «المصلحين»– ولأن المنتخبين كرماء، فهم لا يطلبون ضمانة على كل الإصلاحات ما دامت ممولة من الشعب وليس من جيوبهم (وخلونا ساكتين).

وبالرغم من عدد المجالس والمصالح المكلفة بالطرقات، فلا أحد من التقنيين فكر في تحصين الشوارع بتصميم مديري وبكناش تحملات الصيانة التي يجب أن تكون ببناء أساسه الحديد والإسمنت، ثم تغطيته بمادة خاصة بمقاييس مدروسة.

في غياب هذا التصميم المديري والتقنين في الإصلاحات، ستستمر العشوائية التي هي سبب اختناق السير و«نسيان» ممرات الحافلات والتاكسيات والراجلين، وأكثر من هذا وذاك، عدم خلخلة خريطة الطرقات التي عمرت زهاء 30 سنة، دون تغيير في الاتجاهات، ولا حتى في التوقف حتى يخيل لنا بأن الرباط معفية من إدخال التقنيات الجديدة على طرقاتها، وأنها «تسكب» الملايير على إفساد الشوارع، بيد أنه لولا المشروع الملكي الذي أنقذ ما يمكن إنقاذه، لكنا أضحوكة بسبب ترقيع شوارعنا بشكل لا يليق بعاصمة المملكة، ولا بمدينة الأنوار، فأين تذهب ملايير إصلاح الطرقات؟

الجمعية المغربية للوقاية من العمى

مؤسسا الجمعية السادة: حكم وكراكشو

بين الوحدات الطبية من اليابان والمقر الجديد من ولاية الرباط

الجمعية التي أسسها كراكشو وحكم تعرف أوج نشاطها

تنتقل «الجمعية المغربية للوقاية من العمى» من مقرها القديم بشارع مصر بباب الأحد، إلى الموقع الجديد الذي تبرعت به عليها مشكورة، ولاية الرباط في عهد الوالي امحمد مهيدية، بعد أن سجلت رقما قياسيا في العمليات المجانية للفحص الطبي وتوزيع النظارات، وهكذا سجل عدد المستفيدين من خدمات هذه الجمعية الخيرية بالرباط:

سنة 2015: الفحص الطبي 21.970 فحص، وعدد النظارات 1300.

سنة 2016: الفحص الطبي 22.140 فحص، وعدد النظارات 1350.

وتعمل الجمعية تحت رئاسة السيد حمزة حكم ونائبه السيد مصطفى الرافعي، والكاتب العام، مريم حكم، ونائبه فيصل الصباحي، وأمين المال إدريس مولين، ومساعده محمد بن الطالب.

والمستشارون: توفيق كراكشو، وحليمة كراكشو، ونوال حكم.

الشعبوية «تخدر» الجماعة

المسيرون والمعارضون يتصارعون على «بطولة زائفة»

«فرعت» لنا الأحزاب رؤوسنا بـ «بدعة» تأسيس فرق جماعية داخل المجلس، وتباهت بأنها لتنظيم مناقشات الدورات وتقنين مداخلات السيدات والسادة الأعضاء «المحترمين»، وبعد سنتين من دخول «البدعة» حيز التنفيذ، كان من المفروض أن تقوم الفرق الجماعية بدورها التنظيمي، وذلك بضبط المداولات وجعلها تحت قيادة رؤسائها لتوزيع أدوار التدخلات عبر مذكرات مكتوبة تسلم نسخ منها لكتابة المجلس قبل موعد الاجتماع، حتى يكون الرد مركزا ومدعوما بالتبريرات اللازمة، ثم تحال على اللجنة المختصة لدراستها وبرمجتها في جدول أعمال الدورة، مشفوعة إما بتوصية أو ملتمس، أو الإحالة على المجلس «الموقر» للنظر فيها.

ويكون رئيس الفريق هو منسق هذه «الأوركسترا» وليس الأعضاء، فـ «البدعة» كانت بالفعل ضلالة، وكل ضلالة كما تعلمون، تلتهمها النيران وتحترق، ليتمرد الأعضاء المحترمون على رؤساء فرقهم ويتدخلوا وقتما شاؤوا، وفي أي موضوع ولو خارج جدول الأعمال، المهم أن يتكلموا ويسجلوا كلامهم في «الفايسبوك» لعرضه على «الفراجة» عبر الشاشة الصغيرة لتنهال عليهم التليفونات من العائلة مهنئة(..)، ثم تنتهي «الفراجة» وتفشل الدورة في التقرير في مشاكل السكان.

وها نحن اليوم نعض على أصابعنا خجلا من تدخلات الأعضاء و«توثيقها» بتصوير بعضهم البعض وكأنهم في عرس وليس في جلسة مصيرية لتحضير ميزانية العاصمة التي هي «عصير» ضرائب ورسوم الرباطيين لتلبي حاجياتهم، والتي يجب أن تناقش في اللجان وليس في المجلس، والمناقشة يجب ألا تقتصر على الشفوي وإنما على العملي، لأن تدبير ميزانية الرباط كارثة، والاستغلال غير المعقلن لمداخيل الضرائب أشرنا إليه وأكدناه غير ما مرة، ولسنا في حاجة لتكرار ما قلناه، بينما أنتم تجتهدون في «شقلبة الكراسي» والبحث عن «بطولة استعراض العضلات» بمقارعة الميزانية «الكارثة» بميزانية السكان، وتوزعون نظائر منها وتفسرون التغيرات وتهتمون بالمداخيل التي لن تكون إلا بقرار جبائي من اقتراحاتكم، وقسم للجبايات بموظفين أكفاء وتجهيزات معلوماتية حديثة، وبنك للمعلومات المالية التي تقتطع عمولة حوالي 20 % من الأمـــوال المحصلة للجماعة، والمنتخبون «المحترمون» يعلمون الديون المترتبة على الغير بحوالي 65 مليارا، كما يعرفون طامة كتلة الأجـور، والتعويضات بحوالي 45 مليارا، أي نصف المداخيل، في حين، يجب ألا تتعدى 30 %، والمنتخبون يصورون بعضهم البعض بالسيلفي مزهوين بانتصارات زائفة، هي في حقيقة الأمر، «شوهة» واحتقار لنا ولمدينة الأنوار، فأين هي الأحزاب التي قدمت لنا أحسن ما عندها من «كفاءات» لتدبر وتحكم عاصمة المملكة؟ فهل الذين ينفقون مليارا على بنزين سيارات جابها الله من الكفاءات؟

نحن كمواطنين، نحلم بميزانية تخدم العاصمة وليس نوابها كما هو اليوم، فإما أن تخضعوا لرغبة الشعب أو ترحلوا.

أسرار العاصمة

□ شوارع رئيسية كشارع الحسن الثاني وفي حي حسان، تم حفرها على شكل خنادق لتمديد «كابلات» الإنارة وتوسعتها ببعض السنتيمترات، ولا تسألوا عن الإزعاج والفوضى والارتجال الذي حول حياة السكان والتجار إلى جحيم، ونتساءل عمن يقوم بالأشغال، هل شركة مختصة، أم عمال «الموقف»؟ وهل المنتخبون شركاء في هذه المهزلة وفي نفخ «الفواتير»؟..

□ بفضل حرية «الجوطيات العشوائية» واحتلال الشوارع والأزقة السكنية لممارسة البيع حتى أمام المتاجر القانونية، وبفضل «مناصب الشغل» التي توفرها مهنة «التسول»، ارتفع عدد الوافدين على العاصمة «يا حسرة»، ليصلوا في كل يوم بالنهار مليون و500 ألف نسمة بمن فيهم العاملين بصفة قانونية، والجماعة تتفرج على هذا الوضع الذي يؤدي مصاريفه، سكان الرباط الذين لا يتجاوز عددهم 570 ألف نسمة.

□ من فضلكم، قولوا لجمعية الرفق بالحيوان، بأن جماعتنا «الحنونة»، تحترم القطط والكلاب، وتخصص لهم سنويا، 4 ملايين لإطعامهم بـ «البوفتيك والكفتة والكوطليط»، وهي بذلك، تستحق جائزة «حماية حقوق الحيوانات»، بينما الكل يعرف بأن هذه المخلوقات الأليفة، تقتات من الأزبال.

□ وحتى حقوق الشركات والإدارات والمقاهي المتواجدة في الأحياء السكنية بدلا من الأحياء الإدارية والصناعية، تحميها الجماعة من «الساكنة»، وذلك بوضع «بلاكات» على الأرصفة وحجزها لوقوف سيارات عمالها وموظفيها، وبالمجان، أما السكان، فحكمت عليهم بحجز سياراتهم في «الفوريان» إذا هم أوقفوها أمام مقرات سكناهم في المكان المحجوز للشركات التي كان عليها أن تكون في أحيائها وليس وسط السكان.

THE WORLD BANK

لموت حكومة العثماني ونهاية مصداقية حزب الأحرار

تقرير البنك الدولي الذي أعلن الملك على إثره الزلزال السياسي

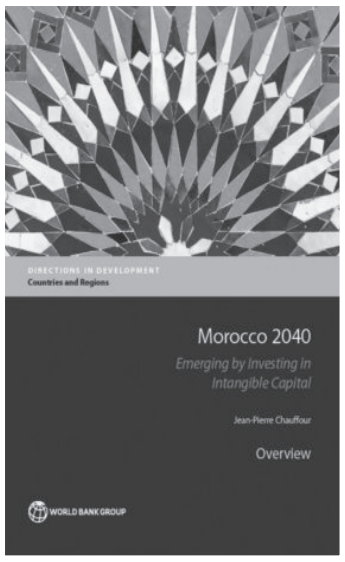

في هذا الشهر، أصدر البنك الدولي بيانه، بعد الأداء الضعيف للحكومة في سنة 2016، ليؤكد أن الحد من البطالة الهيكلية وزيادة المشاركة في القوى العاملة وتعزيز النمو، رهان صعب لحكومة العثماني، الراغبة في مواصلة تصحيح أوضاع المالية العمومية نتيجة العجز الشديد المصاحب لحساب المعاملات الجارية، وعدم الوضوح في نمو القطاعات غير الزراعية بما يؤكد أن معدل نموها بـ 3.3 في المائة، نسبة غير دقيقة، ويحاول حزب الأحرار (الليبرالي) داخل الحكومة، تمرير هذه الإحصائية المشكوك فيها، لبقائه في الحكومة المسيطر على ماليتها منذ 2007، حين قادها مزوار وانتقلت بعد الخروج السريع للوزير البركة، إلى زميله بوسعيد.

ويدير حزب الأحرار سياسة غير شفافة في القطاع غير الزراعي، بالإضافة إلى قيادة رئيس الحزب، عزيز أخنوش، لوزارة المالية، بعد الدورة الزراعية المكثفة في 2017، وسيتراجع النمو بعدها في 2018، كما سيتقدم معدل البطالة الذي سجل 9 في المائة في الربع الثاني من عام 2017، لاسيما في صفوف الشباب بنسبة 23.5 في المائة، والمتعلمين منهم بنسبة 17 في المائة.

وظل متوسط التضخم منخفضا في تراجع سعر الأغذية الحالي، ومن المتوقع، حسب نفس الجهة الدولية، أن ترتفع البطالة في سنة 2018، وسيتراجع دور القطاع غير الزراعي بأكثر من ربع نقطة، وسيكون جفاف هذه السنة، أكبر خطر على الاستقرار بعد محاكمة قادة الحراك الاجتماعي في الحسيمة، ومتزعمي «ثورة العطش» التي بدأت بأساليب جنائية قاسية.

وتستمر الفجوة بين المناطق في الحصول على الخدمات في ظل السخط الاجتماعي على الحكومة لتأخرها في تطبيق الإصلاحات التي يتقدمها تحرير الدرهم، وهو التحول الذي سيضغط على السوق، ويضعف المستويات الحالية لحساب المعاملات الجارية والاحتياطات، وسيزيد دعم نظام الشركات من خفض إنهاك الاحتياط المالي، وبناء منظور ضريبي غير متوازن.

إعداد: عبد الحميد العوني

تفقير إضافي للموظفين دون المساس بالعسكريين وأسلاك الأمن

يقول تقرير البنك الدولي عن خفض في أجور موظفي الخدمة المدنية، بما في ذلك، اشتراكات الضمان الاجتماعي، من أجل إعادتها إلى مستوى 10.5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي على المدى المتوسط، ويمس القرار المدنيين، دون المساس بأجور الجنود وأسلاك الأمن، وهي فرصة إضافية لخلق فجوة في بيروقراطية الدولة قد تؤدي إلى تراجعات في مستوى الثقة بين الدولة وطاقمها.

وتضرر المغرب من انخفاض الإنتاجية الداخلية وتدني عوائد الاستثمار، نتيجة ما حدث مؤخرا في اعتقال نشطاء حراك الريف ومحاكمة «إكديم إزيك»، وهي المحاكمات التي أثرت بشكل لافت على صورة المغرب، واتسمت النتيجة بالعوائد المنخفضة لتراكم الرأسمال، وعدم تغطية الاستثمار العمومي لهذه الفجوة بفعل عدم الكفاءة، وسينزل معدل النمو في 2018، بـ 1 في المائة، في ظل وضع فلاحي متوسط، وقد يزيد نزوله بنصف نقطة إضافية في تكرار جفاف 2016.

وتبقى المملكة أقرب إلى تكرار قصتها كل سنة، ويهدد السيناريو المالي، استمرار الرأسمال والنفوذ المتوحش واللوبيات الاقتصادية التي تجر اقتصاد البلاد كل سنة إلى خارج الحدود، في إفريقيا، وهي لا تعرف حدودا في «الأعمال».

تقول دراسة أخرى للبنك الدولي تحت عنوان: «مغرب 2040.. النهوض عبر الاستثمار في الرأسمال الرمزي غير الملموس»: «إن المغرب ستقوده إصلاحاته ومحاربته للفساد فقط، في خطوات ملموسة من أجل صناعة تقدمه»، فمسألة التدبير المحوكم، ليست ترفا في المملكة، بل هو واجب الدولة للحفاظ على الموارد وتوجيهها إلى التنمية المستدامة، وهو ما عبر عنه العاهل المغربي في خطابه الأخير أمام مجلسي البرلمان والمستشارين.

وبقاء النمط الحالي للتبذير، خارج وصاية الحكومة، والتفقير كممارسات لسياسة الحكومات المتعاقبة، هو إعلان عن نفس الشعار والفضيحة لـ 30 سنة قادمة.

تضيف الدراسة التي صدرت مؤخرا عن البنك العالمي لإعادة الهيكلة والتنمية في واشنطن: «إن المغرب دولة غير نفطية في شمال إفريقيا، ولابد لها من الدخول في جيل جديد من الإصلاحات، لأن الانطلاق من 15 سنة الماضية لقراءة الوضع الحالي واستشراف مغرب 2040، ستكون خلاصاته صادمة، لأن البلد بسرعتين (a deux vitesses)، وبدون حزمة إصلاحات جريئة ومنهجية للبناء».

وفي هذا السيناريو الذي تتبعه الرباط، لن يحقق المغرب في ناتجه الوطني، سوى 45 في المائة عن آخر بلد في غرب أوروبا، فيما البطالة أو العمل غير المهيكل، يمس شابا من بين اثنين بين 25 و35 سنة.

وفي هذا السياق، فإن الاقتصاد والاقتصاد السياسي في المملكة، لا يستطيع تحقيق نمو قادر على وصول الجميع إلى عيش كريم، وليس هناك هدف لتحقيق هذه الغاية.

وتجويد العمل وخلقه، معضلة للشعب والدولة، لأن الجيل المتقدم لا يسعه فعل ذلك، لأن أفكاره انتهت، وهي تكرس الأزمة لا غير، فيما اقتصاد البلد يصنع فوارق هائلة لاحتكار السلطة في 4 آلاف عائلة فقط.

وعلى الرباط، لربح التحدي، أن تضاعف المعدل الحالي، للتقارب مع دول أوروبا الجنوبية، ويشكل هذا المعدل اليوم، 22 في المائة، وهو نفس المعدل المتوقع في 2040، ورغبة الشباب لا تزال حاضرة منذ 2011، في تحقيق «مستوى» متقدم في العمل وفي جودته كما في أوروبا الجنوبية.

2016، سنة التكرار والأسلوب المتبع كما جرت عليه السنوات المالية السابقة، وأيضا اللاحقة إلى سنة 2040

لا يمكن في إطار هذه الدراسة، أن يحقق السيناريو المالي المتبع في المغرب فارقا، لأن الحكومة المركزية والمقاولات العمومية والهولدينغ الملكي وباقي حلفائه في القطاع الخاص، لا ينتجون، ويستفيدون من الاستقرار الماكرواقتصادي، ويطلبون دعم الدولة عبر المزيد من القروض.

من جهة، فإن مسار التحول البنيوي يتأسس على ثلاثة أمور: عدم المهارة في العمل بما يضعف حركة التصنيع في كل القطاعات، وعدم وصول الشخص الماهر إلى القيادة في بنيات الإنتاج، وأخيرا عدم اعتماد المقاولات على النتائج من خلال القيادة، ولذلك، فالأعمال في المغرب ليست «مقاولاتية» ولا متجددة، ومن جهة ثانية، يعتبر فشل الإصلاحات لمحدوديتها الشديدة وطابعها التقني البسيط، تراجعا إضافيا في المؤشرات.

المغرب في 2040 يتشكل من تحد رئيسي: الوصول إلى مستوى أعلى من الاقتصاد المدمج للنمو، وخلق جودة العمل وليس العمل فقط، وهو التحدي الرئيسي للخمسة وعشرين سنة القادمة

التحول السكاني، ومستوى التمدن في إطار الجهوية واللاتمركز، ووجود تعليم وتربية بمستويات متقدمة، ثلاثة مستويات لخلق ما يسمى «جودة العمل»، وهي أيضا مستويات بنيوية لنمو مستدام، يستوعب ويدمج جيلا جديدا ومنتجا (أو عالي الإنتاجية في مقاربته مع الأجيال التي سبقته).

وفي هذا السيناريو، نجد عقبة، كأداء بين 2000 و2015، تتأسس على تركيز عال وقوي للرأسمال، خلق وظائف صغيرة وإنتاجية ضعيفة.

وبشكل مباشر، يتقدم استثمار الهولدينغ الملكي بشكل غير محدد، وبدون إنتاجية، يتواصل معه ضعف النمو الملتصق بالتوازنات الماكرواقتصادية.

ويكاد في هذه الحالة، أن يكون الحل في رفع الإنتاجية لتقوية الاستقرار الاجتماعي، كي يرتفع معدل الإنتاجية العام بـ 2 في المائة كل سنة، وتزيد نسبة خلق فرص العمل بمعدل 10 في المائة، من مجموع القادمين لسوق الشغل، ليرتفع المعدل من 45 في المائة عام 2010 إلى 55 في المائة عام 2014، وضمن هذا المؤشر، لابد من معدل لا يقل عن 4.5 في المائة إلى حدود سنة 2040.

وتؤكد هذه النسبة، العادية والواقعية، القول بأن المغرب، لا يمكن أن يتقدم بخطوات سريعة ومهيكلة، ومع «استقرار الأزمة» إلى عام 2040، سيكون ضمن الشروط التي تسمى «إصلاحية» منذ رفعها في الخطاب الحكومي بعد 2011، وضمن شرطين حاسمين:

1. مضاعفة الإنتاجية واستقرار معدل النمو السنوي في 4.5 في المائة لا يكفي، لأن ما يسميه الخبراء «الإنتاجية الإضافية» شرط اقتصادي لمواجهة التركيز الشديد للرأسمال والغنى، في جهة معينة.

والالتزام بمضاعفة الإنتاجية في حدود 2 في المائة، ومعدل النمو في 4.5 في المائة، يضمن استقرار الحالة الراهنة تماما وبلا تقدم إلى سنة 2040.

2. أن تقويم أولويات السياسة

العمومية، يتطلب حكامة «سياسة القطاعات».

الاستثمار في مؤسسات السوق

هل السوق المغربي ممأسس؟ والجواب معروف، لأن الاقتصاد ينتحر، لوجود معدلات فساد مرتفعة للغاية، قتلت التنافسية.

وتكون مشاركة المغاربة، لتحسين وضعهم الخاص وليس الوضع المقاولاتي للشركة أو الشركات التي يقودونها أو يعملون فيها، ولأن العمل لا يدمج العامل في مقاولة، فإن المشاركة الاقتصادية غير دالة، خالقة مستوى من القطيعة في السلسلة التجارية والاستثمارية للدولة، وهذا التفصيل النادر، يؤسس لنظرة نقيضة للتصدير رغم وجود اتفاقيات مختلفة للتبادل التجاري الحر.

وإن عجز المغرب في مأسسة سوقه، والاستثمار فيها، فإنه تأخر أيضا في الاستثمار داخل مؤسساته العمومية، ويتطلب هذا الوضع:

. تقوية حكم القانون والعدالة.

. تحديث المرفق العام وخدمته المدنية.

. رفع مستوى الحكامة.

والاستثمار في الرأسمال البشري من خلال التنمية المستدامة يكون فيها الإيمان بـ«معجزة تعليمية»، ضرورة لبقاء المغرب أو تكريس تخلفه في حال عدم حدوثها.

وفي هذا الباب، يكون «الاستثمار في قطاع الصحة هو صحة للاقتصاد»، وهذه «الجملة الذهبية» في الدراسة، مفتاح لفهم التخلف الحالي للتنمية البشرية في المملكة، إلى جانب تطوير الطفولة المبكرة وحمايتها وتعليمها.

وفي الرأسمال الاجتماعي، يوصي البنك الدولي بـ:

1. اعتماد مقاربة النوع وتشجيع المصداقية والثقة بين المغاربة.
2. تشجيع المجتمع الرقمي.

والضعف الواضح والبنيوي في كل مؤشرات التنمية البشرية، قد ينتهي بـ«كارثة وطنية»، ومن الخطير أن كل دوائر القرار المركزي تذهب إلى المزيد من الضبابية، لأن الحكومة غير صارمة في اعتماد «المعايير الدولية» ولا تدفع لنهج مسطرة العقاب.

وما سيحدث من تكرار لنفس المنهجية التي يدار بها اقتصاد المملكة، قد يؤدي إلى التقدم بالنسبة للمعيار المحلي فقط، وليس التقدم بالمقارنة مع الدول الإفريقية الصاعدة واقتصادات أوروبا الجنوبية.

وغيرت الرباط مرجعيتها للتنافس، من أوروبا إلى إفريقيا، ومن أوروبا الجنوبية إلى غرب إفريقيا التي طلبت المملكة الانضمام إلى مجموعتها الاقتصادية «سيداو» لكن المغاربة رفضوا، من داخلهم، هذه المعايير.

النظام الاقتصادي المغربي ليست له بدائل في برامجه القطاعية لما بعد 2020، إلا بتكرار نفس المخطط الخماسي أو العشري

إن الأوراش، وما قررته الحكومة في برامجها، لا يتعدى أن يكون «محدودا» في الـ 15 سنة السابقة، وليست هناك خطط وأفكار أو برامج بديلة، أو بنيات تدفع إلى تحول النظام الاقتصادي من داخله، وبالتالي، فالمغرب الاقتصادي يكرر نفسه، وستكون بعض التحسينات لمسايرة الوضع، دون خلق القفزة أو الطفرة، فهذه الفكرة انتهت، لأن الأفكار الواقعية تموت بفعل موت آلاف الشركات الصغيرة، فيما تتركز التمويلات أكثر في المشاريع الكبرى التي تغطي بعض الحاجة إلى البنية البشرية بطريقة «سريعة وطارئة».

ولا يمكن اعتماد الرسميين لما طرحه البنك الدولي من تقارب الاقتصاد المغربي واقتصادات أوروبا الجنوبية (فرنسا، إيطاليا، البرتغال، وإسبانيا) كما كانت عليه هذه الدول في تسعينيات القرن الماضي.

وستزيد الفجوة بين الجانبين رغم ضغط الجغرافيا التي شكرتها الدراسة في الصفحة 13، لأن ضغطها ممكن على العاصمة الرباط، لتحسين اقتصادها انطلاقا من موقع المغرب بين أوروبا وإفريقيا.

والشراكة «جنوب . جنوب»، و«رابح . رابح»، تدفع إلى تبني المعيار الإفريقي

بوسعيد

في 2016، اتفق الجميع على طرح سؤال واحد: كيف سيكون مستقبل المملكة؟ كما جاء في الصفحة 26 من آخر دراسة للبنك الدولي، فيما كانت الآمال في 2004، أكبر من الأزمات التي يعانيها نموذج أثبت محدوديته بطريقة قياسية بين 2008 و2014، حيث انتقلت ديون الخزينة من 18 إلى 64 في المائة من الناتج الوطني الإجمالي، أي أن كل سنة من هذه السنوات، زاد فيها الدين بـ 7 نقط من ناتج المملكة الإجمالي، وهو رقم كارثي بكل المقاييس؟

وليس التقارب الجغرافي، ولا محو الفجوة مع اقتصادات أوروبا الجنوبية.

ومن المخيف، أن تتجه الليبرالية المتوحشة التي تقود المملكة، نحو تعزيز ما نشرته مؤسسة «أماديوس» حول التجارة مع إفريقيا، وقد كشفت دراسة البنك الدولي، أن 40 في المائة من التهريب القادم من «طنجة . ميد» يواصل طريقه إلى إفريقيا.

انكماش الاقتصاد الداخلي للمملكة في ظل تطور التجارة المغربية مع إفريقيا

أغلقت آلاف الشركات المتوسطة والصغرى، والتجارة المغربية مع إفريقيا تعرف تقدما واضحا، لأن المفاجأة تكمن في «الكارتيلات والوسطاء والأسواق الممتازة» الذين خلقوا تجارة يكون فيها المغرب، محطة عبور لا غير، فتموت المقاولة الصغرى والموجهة للاستهلاك الداخلي، وتستمر القنوات العابرة للحدود، وللقانون.

واستثمر المغرب توقيعه على أكثر من اتفاق تجاري لتشجيع التبادل بكل أوجهه على الأرض المغربية، وتجاه المستهلك الإفريقي أو الغربي، فخسرت الرباط بهذه التجربة، انطلاقة سنة 2000، المتقاربة مع الدول النامية ذات المداخل (البوابات) الاقتصادية الدنيا، وقد خسرت في وقت سابق، الانطلاقة مع الاقتصادات ذات المداخل الاقتصادية المتوسطة (الشيلي، ماليزيا، كوريا الجنوبية وتركيا).

وتحقيق المغرب لـ 22.5 في المائة فقط من قوة الاقتصاد الإسباني، يشكل صدمة، واليونان التي عرفت عدة أزمات، يتضاعف اقتصادها ثلاث مرات عن المملكة الشريفة.

ويزيد تسريع الفجوة وتعميمها بين الاقتصاد المغربي وباقي اقتصادات أوروبا الجنوبية، بسرعة قياسية، وتاريخيا، فإن المعيار المغربي للحياة، طابق المعيار الفرنسي لعام 1950، والإيطالي لسنة 1955، والبرتغالي لسنة 1965، والمغاربة في 2015، يطابقون المعدل الأوروبي في 1960؟؟ والمالكين للسيارات في حدود 18 في المائة، وتزيد فرنسا 1960 عن هذا المعدل بـ 12 في المائة؟

وتبدو معالجة النسب عبر احتساب العقود بين أوروبا الجنوبية والمغرب، صادمة، ولها طابع فضائحي إن قارنا بين هشاشة النقل العمومي الموجه للمواطن المغربي، فكيف إن اعتمدنا على المؤشرات القروية بخصوص مستوى العيش أو ربط المنازل بالماء والكهرباء.

البطالة الهيكلية التي تخلت عنها السياسات العمومية

معدل توظيف 24 ألفا و600 شخص في كل سنة، من 2012 إلى 2016، أي نصف ما ينتجه المصريون لشبابهم الذين قادوا الثورة وأسقطوا نظام مبارك، يكشف عن صعوبة بنيوية تواجهها المملكة الشريفة، واستخدمت الرباط العنف والاعتقالات للرد على مطالب اجتماعية واقتصادية في منطقة الريف.

وتتكفل الأسر ببناء «مستقبل» أبنائها بعيدا عن الحكومة، بالهجرة المقننة للدراسة أو وراثة مشاريع متوسطة، ويعيش الباقي، تظاهرات في الشارع للمطالبة بحق السكان في تنمية مجالية عادلة.

وداخل كل أسرة، يعيش شبابها غير قليل من التهميش، ويتعاطى بعضهم المخدرات، فيما تضعف الطبقة الوسطى التي لها مردود 10 دراهم يوميا لكل فرد، في أجواء فشل الخدمة العامة، ويعاني 15 في المائة من المغاربة المنتمين لهذه الطبقة ضمن 34 مليون نسمة، من انخفاض شديد في الخدمة الصحية والنقل العمومي وارتفاع ثمن التملك أو الملكية.

وبناء على ذلك تقول الدراسة: «فإن النموذج المغربي خارج التيار، أو خارج آخر جولات السباق الدولي للنمو، لأنه وقف متراجعا وبسرعة في معدل النمو، الذي ظهرت محدوديته، وضعف مؤشر التنمية البشرية والمستدامة على قاعدة التراكم الإضافي للرأسمال، وهذه الظاهرة مركبة ومأزومة تهدد باستمرار الوضع إلى سنة 2040».

«اقتصاد المطر» هو ما انتهت إليه دراسة البنك الدولي حول المغرب

بين سنتي 2000 و2014، أوجد الاقتصاد المغربي مليون و100 ألف وظيفة أكثر من نصفها (750.000) في قطاعي البناء والفنادق، وكانت كل الإنتاجية، بشكل جوهري، من الزراعة، فهل يمكن أن يكون المغرب مجرد «اقتصاد ماء»، بالترجمة الحرفية عن الدراسة، أو «اقتصاد المطر» المحتاج لإصلاحات وحماية بسبب تدمير الشركات المستثمرة للبيئة، فالمقاولون المرفوضون في أوروبا، لعدم التزامهم بالشروط الإيكولوجية، يستثمرون ضد التراب المغربي، وفي بعض المناطق، لن تكون فرشاة مائية بين 2020 و2030، وأزمة العطش ستتصاعد، وما خسره المغرب في تدمير بيئته، وصل في 2014 إلى نسبة 3.3 في المائة من الناتج الوطني الإجمالي، فما ربحه المغرب يخسره في بيئته، وهذه الدورة الصفرية في النمو من خلال التعامل مع المؤشرات المحلية للمملكة، تقفز إلى خلاصة رئيسية: «المغرب لا ينتج، ويعيش بتركيز رأسماله عند فئة قليلة تعتمد في استثمارها على تدمير بيئته، وعلى تدمير مقاولته الصغيرة والمتوسطة، وثالثا على تدمير تجارته، من خلال مرور 40 في المائة من التهريب القادم من إسبانيا عبر سبتة ومليلية وطنجة إلى إفريقيا».

المغرب الذي لا ينتج ويدمر بيئته بما معدله 3.3 في المائة من ناتجه الوطني الإجمالي، يستدين بطريقة شرهة لاستقرار الأرباح وتثمين نتائج السلطة والنفوذ

من الصعب أن يستدين بلد يدمر نفسه بطريقة ممنهجة، ويدعي أن له نموذج من أجل الاستمرار، بعيدا عن تبني أساليب الحكامة وباقي أدوات الترشيد، إلا من خلال انتقائية شديدة لذر الرماد في العيون، رافعا شعار «المحاسبة ووقف الهدر»، فالقضية ليست أكثر من تحويل المغرب إلى سجل تجاري لمزيد من الديون، وقد غرق مستقبل المغاربة بطريقة لا تقبل الشك، وقد تدوم أزمتهم، كما هي الآن، إلى سنة 2040.

Approximately 40 percent of the traffic from the Tanger Med port currently continues on to the African continent. Royal Air Maroc has doubled its continental network since 2007, traveling to more than 30 destinations in Africa in 2015.

40 في المائة من التهريب القادم من ميناء طنجة المتوسط، يذهب إلى إفريقيا؟!
وتورد الدراسة في نفس الصفحة، «خسارة المغرب لموقعه في الاقتصادات المتوسطة (التشيلي، ماليزيا، وتركيا)».

The current economic gap between Morocco and Europe stands at about a half century. Historically speaking, the current Moroccan standard of living corresponds to the standard of living posted by the French in 1950, the Italians in 1955, the Spanish in 1960 and the Portuguese in 1965. This gap is also found between Moroccan and European relative living conditions. For example, the current structure of Moroccan households' consumer spending is similar to Europe in the 1950s and 1960s (HCP 2014, 2016a). In particular, the share of food expenditure in the budget remains high (approximately 40 percent), demonstrating families' low purchasing power and the predominance of essential expenditures (see figure ES.5). In health, Morocco's child mortality rate stood at the same level in 2015 as Europe's in 1960, at some 24 deaths per 1,000 births. Morocco also lags behind in mobility and transport. Car ownership in Morocco is lower than the rate observed in certain Southern European countries half a century ago and just 18 percent of Moroccan households own a car today as opposed to 30 percent of French households in 1960.

وزادت الفجوة بين المغرب ودول أوروبا الجنوبية، فالمغاربة ينتمون إلى معيار العيش في فرنسا 1950 وإيطاليا 1955 وإسبانيا 1960 والبرتغال 1965؟؟
ومعدل وفيات المغرب في 2015، سجلته أوروبا في 1960!!

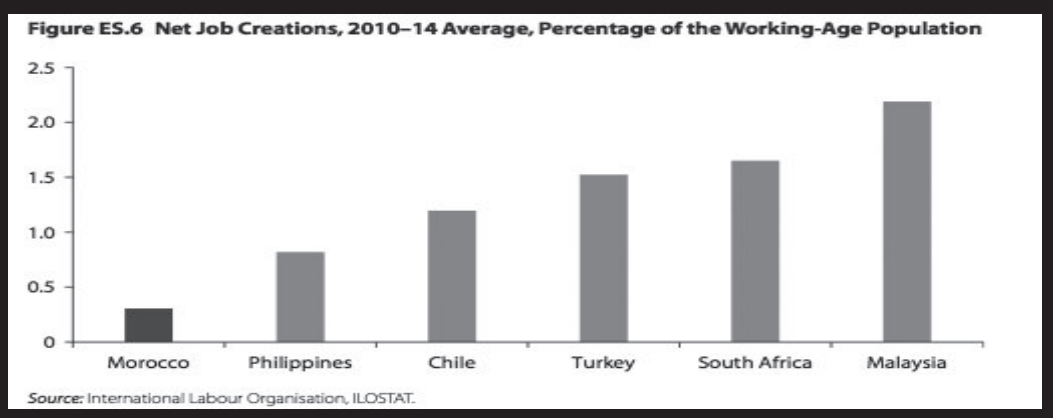

والمغرب ينتج وظائف أقل من الفيليبين! ونبه التقرير إلى معدل ما تنتجه المملكة من الوظائف لصالح الشباب، وهي في حدود نصف المعدل الذي تنتجه مصر التي ثارت وأسقطت نظام مبارك!

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 950
■ الخميس
19 أكتوبر 2017

على هامش محاكمة المحتجين على العطش

«طلبوا الماء.. فقالت لهم الوزيرة كفى من زراعة الدلاح»

○ زاكورة. الأسبوع

بعد الوقفات الاحتجاجية بـزاكورة بسبب نقص مياه الشرب، والتي أسفرت عن اعتقال عدد من المحتجين (من بينهم قاصرين)، ومتابعتهم بتهم تتعلق بـ«الإهانة والاعتداء على موظفين عموميين أثناء قيامهم بعملهم نتج عنه جرح وإلحاق خسائر مادية بشيء مخصص للمنفعة العامة»، اختار ناشطون على موقع التواصل الاجتماعي «الفايس بوك» التضامن من خلال «هاشتاك» بعنوان «ثورة العطش».

ورفضت المحكمة مساء الإثنين الأخير جميع طلبات السراح المؤقت التي تقدم بها دفاع المعتقلين، كما قضت بتأجيل أطوار المحاكمة إلى يوم الإثنين 30 أكتوبر الجاري.

وبخلاف ما تحاول كاتبة الدولة المكلفة بالماء، شرفات أفيلال، الترويج له، بأن المغرب لا يعيش أزمة ماء صالح للشرب، لا زال المواطنون بعدد من الأقاليم الجنوبية يخرجون من أجل الاحتجاج على غياب الماء، حيث لازالت ساكنة زاكورة تطالب بضرورة توفير مياه الشرب، فيما تحمل المسؤولة عن الماء، أزمة النقص الحاد في هذه المادة الحيوية بإقليم زاكورة للساكنة، على اعتبار تعاطيهم لزراعة «الدلاح» التي غزت أراضي الإقليم خلال السنوات الأخيرة، والتي تسببت في جفاف الفرشة المائية الباطنية، وبالتالي، النقص في مياه الشرب، كما سبق للوزيرة أن نددت بمجلس النواب، باعتراض الساكنة على قيام موظفي المكتب الوطني للماء الصالح للشرب بالدراسات الطبوغرافية من أجل حفر الآبار.

تجميد الأسواق النموذجية مع جمود العامل لهبيل

○ نور الدين هراوي. سطات

رغم الحملات التطهيرية التي تقوم بها السلطات المحلية، بين الفينة والأخرى، لتطبيق القانون وتحرير الملك العمومي وإعادة حركة السير والجولان إلى حالتها الطبيعية، إلا أن مدينة سطات، لازالت تشهد موجة زحف غير مسبوق للباعة المتجولين و«الفراشة» الوافدين من مختلف المداشر والقرى، خاصة بعد فشل مجلس بلدية سطات في إخراج مشاريع الأسواق النموذجية إلى حيز الوجود وهي التي ظلت موقوفة التنفيذ بعد أن أعطيت انطلاقتها والشروع في بنائها قبل سنة في عهد العامل الإقليمي الحالي، لهبيل الخطيب، على مستوى أحياء دلاس والسماعلة ونقط أخرى، وخصصت لها ميزانية ضخمة إلى جانب مساهمات من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية ومن جهات أخرى، فمتى سيتحرك عامل الإقليم من أجل استفادة التجار والحرفيين من هاته الأسواق التي انتهت أشغال بنائها، ومن أجل تحرير مختلف الشوارع المحتلة، على الأقل، لإخراج المدينة من بداوتها وترييفها المزداد مع تناسل الأسواق العشوائية التي تعم مختلف أحياء «قرية بّا لغليمي» كما أصبحت تسمى وتنعت الساكنة مدينتها في ظل انتشار الفوضى وأسواق الخردة؟

عين على الشمال

● إعداد: زهير البوحاطي

التطوانيون ينتظرون تقارير المجلس الأعلى للحسابات

بعد الزيارات المتكررة التي قام بها قضاة المجلس الأعلى للحسابات للجماعة الترابية لتطوان، والتي كانت الغاية منها افتحاص مجموعة من الملفات الشائكة، على رأسها ملفي الميزانيات والتعمير الذي صار حديث العام والخاص داخل المدينة.

وعرفت مدينة تطوان في وقت سابق، العديد من الاختلالات في مجال التعمير كما التسيير، وسبق لقضاة جطو أن وقفوا عليها، وحرروا تقارير في الموضوع، وتمت إحالتها على الجهات المعنية، إلا أنه لم يرى النور بعد.

وخلال الأيام القليلة الماضية، زار تطوان قضاة من المجلس الأعلى للحسابات بالنظر للصلاحية الواسعة التي يتمتعون بها في البحث والتقصي، مما بعث الأمل في نفوس ساكنة تطوان وجعلها تستبشر خيرا، بعد أن تم ضبط عدة مخالفات وتجاوزات داخل الجماعة، منها عدم تنزيل بنود دفتر التحملات بالنسبة للعديد من القطاعات، وكذلك مجموعة من الإعفاءات، والتغاضي عن أداء الضرائب على الأراضي العارية وغيرها، ناهيك عن مجال التعمير الذي «يتناطح» عليه منتخبو المنطقة.

ومن المنتظر، أن تشهد الأيام المقبلة، ظهور النتائج النهائية للتحقيق، بينما ينتظر التطوانيون، توضيح الأمور ووضع النقط على الحروف لطي هذا الملف الذي طال أمده.

اتهام رئيس جماعة بخرق القانون

على الساعة الحادية عشر صباحا من يوم الخميس 05 أكتوبر الحالي، افتتح رئيس المجلس الجماعي للجماعة الترابية «أولاد علي منصور» التابعة لعمالة تطوان، دورة أكتوبر 2017 والتي خصصت لدراسة مجموعة من النقاط والمصادقة عليها، منها مشروع ميزانية 2018، وإنجاز الشطر الثاني من الطريق الإقليمية رقم 4704، وبرمجة اعتماد من فائض سنة 2016/2015، وهي النقط التي تم الاتفاق عليها، بعدما فرضوا تعديلات على مشروع الميزانية، إلا أن نقطتين، أفاضتا كأس الخلاف بين كل من الرئيس وأعضاء المكتب وأعضاء المجلس، ويتعلق الأمر بمعارضة أعضاء المجلس، وبالأغلبية، لاتفاقية كان قد عقدها الرئيس مع المحامي الذي سبق له أن دافع عن ملفات الرئيس الشخصية، بحيث أن اعتراض الأعضاء كان انطلاقا من سببين أولهما: محاولة تفويت الاتفاقية من الرئيس إلى محاميه بدون وجود عروض أخرى من محامين آخرين، معتبرين الأمر كأنه إكرامية من الرئيس للمحامي الذي ينتمي لنفس حزبه السياسي، وثانيهما: لكون المبلغ المراد تفويته للمحامي، مبالغ فيه حسب شهادة المعارضة، علما أن نشر عروض الخدمات باحترام قانون الصفقات، لم يعرف تحققه.

أما الاعتراض الثاني، فقد انصب على لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة، إذ أنه واستنادا إلى المواد: 16، 18، 25، و40 من القانون التنظيمي المتعلق بالجماعات رقم «14.113»، فإن الأعضاء وجهوا رسالة قبل انعقاد الدورة لإدراج اقتراح فسخ لجنة الميزانية والشؤون المالية والبرمجة، وانتخاب رئيسها ونائبه وأعضائها، وفقا للقانون وبيان غرضها، لكونها ظلت، طوال الفترة السابقة، غير مكتملة، ولا تقوم بمهامها وفقا لما يقره القانون، ولا تنصت لاقتراحات أعضاء المجلس، كما أنها تعمدت إلغاء مقترحات صادرة عن مكتب الجماعة ببرمجة مبلغ مالي لكل دائرة حتى تستفيد الدوائر من الاستثمار على قدم المساواة.

ورغم أن الرئيس ضم هذه النقطة في جدول الأعمال، إلا أنه حاول ثني الأعضاء على النظر في هذه النقطة واتخاذ المقرر المناسب بشأنها، مما جعله في وضعية تطرح أكثر من سؤال، لأن رفضه لذلك يناقض الفصل 26 من القانون التنظيمي للجماعات المحلية، الذي ينص على أنه ((تتم إقالة رئيس اللجنة ونائبه بالأغلبية المطلقة للأصوات المعبر عنها))، كما أن أعضاء الجماعة، أثاروا قضية تحويل سيارة للإسعاف إلى سيارة خاصة للرئاسة، دون نسيان موضوع صرف 80.000 درهم على المحروقات، وهو المبلغ الذي لا يمكن أن تستهلكه سيارة واحدة بعدما كانت خاضعة للإصلاح طوال سنة 2016، والثانية كانت موجودة في الحجز بأمر من والي جهة طنجة تطوان الحسيمة بمحجز جماعة أزلا.

ورغم قيام بعض الأعضاء بخلق حالة اضطراب في سير أعمال الدورة ومقاطعة تدخلات أعضاء المعارضة، إلا أنها تبقى صاحبة الأغلبية، لأنها تتكون من أعضاء بالمجلس وأعضاء بالمكتب المسير للمجلس.

إسبانيون يتجسسون على المغاربة

شوهد بحر الأسبوع الماضي، مجموعة من الشباب ذوي الجنسية الإسبانية، بعين بوعنان بتطوان، وهم يصورون جميع المناطق والمقاهي والبنايات العشوائية بالمنطقة، بواسطة طائرة يتم التحكم فيها عن بعد، وتعالت أصوات المواطنين الذين كانوا جالسين بالمقاهي والمارين، حيث استنكروا هذا التصرف الذي اعتبروه «اغتصابا لخصوصيات الأشخاص» بعد تصويرهم وتصوير منازلهم بدون موافقتهم.

وأكدت مصادر من عين المكان، أن دخول أجانب وقيامهم بتصوير الأحياء الشعبية، يشكل خطرا على أمن وسلامة المواطنين الذين غالبا ما يكونون ضحية تقارير صحافية وربما استخباراتية، يقوم بها أشخاص ينتحلون صفة سائحين أو غير ذلك.

وكما هو ظاهر في الصورة الخاصة بـ «الأسبوع»، فإن الشخص الذي استقطب هذه الطائرة التي تستعمل غالبا في عمل المخابرات وللتجسس، وكذلك من طرف وسائل الإعلام المتطورة، استغرق أكثر من ساعة وهو يصور جميع المناطق بعين بوعنان التابعة لجماعة بنقريش عمالة تطوان، دون تدخل من أي جهة سلطوية لاستفساره أو منعه من القيام بذلك، خصوصا وأن الشخص المعني، لا يتوفر على تصريح قانوني من المصالح المختصة، حسب مصادر «الأسبوع».

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من آلات التصوير، وهي طائرة صغيرة الحجم بدون طيار يتحكم فيها عن بعد، غير مرخص لها داخل المغرب، كما أنها تمنع من الدخول عبر المعابر الحدودية، مما يطرح العديد من الأسئلة على الجهات المسؤولة حول دورها في السماح بمثل هذه الأعمال التي تسيء للمواطن وحرية عيشه في بلده.

أعضاء هيئة المحامين بخريبكة على صفيح ساخن بعد القرارات التأديبية

○ خريبكة. الأسبوع

اتخذ مجلس هيئة المحامين بخريبكة خلال الثلاثة أشهر الأخيرة، ثلاثة قرارات جعلت الهيئة تعيش على صفيح ساخن.

خلال شهر يوليوز من السنة الجارية، تقرر سلوك المسطرة التأديبية والزجرية في مواجهة النقيب السابق للهيئة على خلفية الاختلالات التي عرفتها مالية الهيئة، وكذا التقرير الأدبي للجمعية العمومية المنعقد بتاريخ 20 يوليوز 2017 والذي وثق لهذه المسألة بأغلبية الأصوات، مما جعل المجلس يتخذ قرار سلوك المسطرة التأديبية والزجرية، في حين رفضت بعض الأصوات، عرض الأمر على القضاء وفضلت التسوية الودية مع النقيب السابق الذي سارع إلى ذلك.

القرار الثاني، يتعلق بإحالة أحد المحامين على المجلس التأديبي على خلفية منعه من طرف نقيب الهيئة، من القيام بوقفة تضامنية مع حراك الريف، إلا أنه رفض الامتثال لقرار النقيب، أما القرار الثالث، فقد اتخذه مجلس هيئة المحامين شهر أكتوبر في إطار المادة 89 من قانون المحاماة، خلال تحديد لائحة المحامين الذين يحق لهم الترشح لمنصب النقيب ولعضوية مجلس الهيئة، وهو القرار الذي أثار جدلا كبيرا داخل الهيئة بعد تسريب وثيقة سرية تتضمن لائحة المحامين الذين سبق أن صدرت في حقهم عقوبات تأديبية، أو أحكاما جنحية أو متابعات قضائية، حيث اعتبر المجلس عدم توفر الشروط المنصوص عليها في المادة 86 وما يليها من قانون المحاماة فيهم، مما دفع ببعضهم إلى اللجوء إلى القضاء.

تلكس

طالبت اللجان الدائمة بمجلس النواب بحضور عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري، بالاستماع إليه من طرف لجنة مراقبة المالية العامة بمجلس النواب نهاية الشهر الجاري في موضوع صندوق تنمية العالم القروي.

وأوضحت المصادر، أن الحديث عن «الصندوق الأسود» الذي يهم مصيره عدة جهات في المغرب، سيعود من جديد بعد قرار اللجنة التي يترأسها نائب برلماني عن حزب العدالة والتنمية، لاستدعاء أخنوش الذي سبق أن سحب صفة الآمر بالصرف من رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران على الصندوق ومنحها لوزير الفلاحة.

ترويج أعوان السلطة المحلية يخلق فوضى كبرى بمريرت

○ شجيع محمد. مريرت

تفاجأ العديد من الطلبة بمدينتي مريرت وخنيفرة، بحرمانهم وإقصائهم من الاستفادة من المنحة الدراسية المخصصة لهذه الفئة في المرحلة الجامعية، مستنكرين الظروف الغامضة التي جرت فيها عملية الانتقاء والتي شابها «الغموض» حسب المتضررين، خصوصا وأنه تم حرمان الفئات الهشة في الوقت الذي استفادت فيه فئات أخرى غير مستحقة، الأمر الذي خلف استياء كبيرا لدى عموم الطلبة وذويهم المنتمين للفئات المعوزة وخلق ضجة كبيرة أمام باب عمالة إقليم خنيفرة في المكان الذي علقت فيه لائحة بأسماء المستفيدين والمقصيين، ليتم بذلك التراجع عن القرار مخافة تطور الأمور، فاجتمعت اللجنة الإقليمية للمنح بالعمالة والتي ألغت بدورها جميع الملفات لتعيد النظر فيها من جديد، في الوقت الذي تعالت فيه الأصوات مطالبة باستحضار الشفافية والنزاهة والحياد أثناء دراسة الملفات، كما تم التأكيد بأن بعض أعوان السلطة، قدموا معلومات مغلوطة حول الحالات الاجتماعية لبعض الطلبة، ربما لأسباب مجهولة، كما وجه العديد من الطلبة، شكايات في الموضوع للجهات المعنية، مبرزين من خلالها الحالة الاجتماعية لأسرهم كفئة هشة تحتاج أكثر من غيرها الاستفادة المادية أمام المصاريف الباهضة التي تتطلبها الدراسة الجامعية من تنقل وسكن وطبع وكتب، ملتمسين رفع الإقصاء والتهميش عنهم بتمكينهم من المنحة وتشجيعهم على متابعة دراستهم، وفتح باب الأمل في وجوههم، بعيدا عن البرامج والدعايات الواهية.

سوق السبت يتحول إلى مزبلة

○ حميد رزقي. سوق السبت

تجتاح روائح كريهة مدينة سوق السبت والمناطق المجاورة منذ صبيحة يوم الثلاثاء 10 أكتوبر، الشيء الذي أثار موجة استنكار وتنديد في صفوف الساكنة المتضررة، خاصة سكان الأحياء المجاورة لمطرح النفايات المتواجد بتراب جماعة أولاد بورحمون على بعد أمتار فقط من المدينة.

استمرار انتشار تلك الروائح لليوم الثاني على التوالي، اشمئز منه المواطنون مما جعلهم يتساءلون عن دور السلطات المحلية والمجلس الجماعي، وعن مدى قدرتهما على التدخل للحد من معاناة الساكنة بسبب الروائح التي زكمت النفوس، وامتدت إلى قلب المنازل والمؤسسات التعليمية.

وأفادت المصادر، أن الروائح الكريهة ناتجة عن أشغال شركة النظافة المعنية بتدبير قطاع النظافة الرامية إلى تكديس وتجميع نفايات المدينة من أجل إفراغ مساحة أوفر تكون كفيلة باستيعاب المزيد من النفايات المنزلية.

ويشكل موقع مطرح النفايات لبلدية سوق السبت، إكراها حقيقيا لساكنة المدينة والدواوير المجاورة كالرواجح وأولاد بوعزة وأولاد بورحمون، الذين سبق لهم أن نظموا وقفات احتجاجية قوية، تعبيرا عن حجم الأضرار الناجمة عن المطرح، وتأكيدا على أن كابوس الروائح النتنة أصبح لا يطاق.

وتتلخص مطالب الساكنة عموما في دعوة الشركة المكلفة بالنظافة بالمدينة إلى احترام دفتر التحملات وتنزيل كل النقط المتعلقة بمطرح النفايات على أرض الواقع، خاصة في ما يتعلق بالتشجير والتسييج وعدم حرق النفايات الصلبة، في أفق البحث عن مكان جديد بعيدا عن التجمعات السكنية.

آلو ولاية الأمن..

«معكم ساكنة إقامات السعادة»

○ عزيز الفاطمي. مراكش

لازالت بعض النقط والمواضيع، تتطلب المزيد من الاهتمام من طرف أصحاب القرار رغم المجهودات الأمنية المبذولة بمدينة مراكش، إذ وجب الانتباه إلى ما يجري ويدور بمحيط إقامات السعادة، التابعة لنفوذ الدائرة الأمنية 16، حيث مظاهر الفساد والانحلال الخلقي بادية للعيان، كما أن مقاهي الشيشا والتجمعات الليلية الماجنة، أصبحت طابعا خاصا للمنطقة، ناهيك عن انتشار الشقق المفروشة التي باتت مشبوهة، مما دفع عددا من الأسر، إلى تغيير مقر سكناهم نحو وجهة أكثر أمنا وسلامة، وعلى العموم، فالمنطقة المذكورة، غارقة في فوضى عارمة، لاسيما بعد غروب الشمس، حيث تبدأ الاستعدادات والتربص بفتيات تنحدر معظمهن من الضواحي، في مشهد أصبح يتطلب تدخلا عاجلا من طرف المسؤولين، من أجل تصحيح الوضع.

من أجل هذا وذاك، تطالب الساكنة المتضررة والي الأمن، المشهود له بالتجاوب مع شكايات المواطنين، بالتدخل من أجل وضع حد لهذه الآفة التي تستفز مشاعرهم وتحرجهم مع أبنائهم ومع زائريهم.

أصداء سوسية

شب صبيحة يوم الأحد الماضي، حريق وصف بالمهول في أحد المستودعات المخصصة لتخزين المتلاشيات في المنطقة الفلاحية الموجودة بين الجماعة الحضرية إنزكان ومدينة تيكيوين. وانتشرت ألسنة النيران بسرعة كبيرة، وغطى دخان أسود كثيف سماء المنطقة، وانتشر على بعد 10 كيلومترات، وفي إفادات وشهادات من مكان الحادث، فإن المستودع يضم إطارات السيارات، والشاحنات المتلاشية، والأنابيب البلاستيكية المخصصة للري الزراعي، وصناديق البلاستيك المخصصة لتلفيف الخضر، إضافة إلى وجود عدد من هياكل مقطورات الشاحنات الكبيرة المصنوعة من البوليستير.

تمكنت الوحدة المتنقلة للجمارك بأكادير مساء الجمعة الماضي، من إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من الملابس المستعملة يصل وزنها 7600 كيلوغرام، كانت موجهة للترويج في السوق الداخلية، وعلم من مصدر مسؤول بالمديرية الجهوية للجمارك والضرائب غير المباشرة بأكادير، أن الوحدة المتنقلة للجمارك ضبطت هذه السلعة المهربة على متن شاحنة لنقل البضائع في المنطقة الصناعية لأيت ملول (عمالة إنزكان أيت ملول)، وأضاف أن البضاعة المهربة كانت معبأة في أكياس على متن الشاحنة، ولجأ المهربون إلى إحاطة السلعة المهربة بصناديق مملوءة ببذور البطاطس قصد التمويه.

يوجد بالجماعة القروية الدراركة التابعة ترابيا لعمالة أكادير إداوتنان، وبالضبط بالتجزئة السكنية المسماة «تجزئة مولاي»، مقطع من واد يشكل نقطة سوداء بالمنطقة، حيث يتخذ منه المنحرفون مأوى لهم وتمارس فيه مختلف السلوكيات المنحرفة من تعاط للمخدرات والكحول، كل هذا يقع على مرأى ومسمع من السلطات المحلية والجهات المنتخبة والأجهزة الوصية، ولا من يحرك ساكنا في ظل الخصاص الحاد في أغلب القطاعات والتهميش المطبق الذي يخيم على المنطقة.

انعقد مؤخرا بمقر التضامن الجامعي بأكادير، جمع عام لمديرات ومديري التعليم الابتدائي والذي أطرته الجمعية الوطنية لمديري ومديرات التعليم الابتدائي بأكادير، وذلك لتدارس حيثيات الدخول المدرسي 2017-2018 الذي وصفه بيان الجمع العام بأنه «دخول مدرسي طبعه التذمر الشامل».

تعرضت طالبة جامعية بشارع 11 يناير بحي الداخلة بأكادير، وتحديدا أمام معهد تكوين مضيفات الطيران، لسرقة محفظتها التي تحتوي على بطاقة التعريف الوطنية وهاتفها النقال وكتبها المدرسية لحظة انتظارها للحافلة، من طرف لصين كانا على متن دراجتهما النارية، حيث قاما بنزع حقيبتها منها بالقوة ولاذا بالفرار. وكان عدد من المواطنين بإحدى المقاهي قد تابعوا هذا الاعتداء على التلميذة التي أصيبت بحالة من الهستيريا، قائلة: «ما يهمني سوى كتبي المدرسية وهاتفي النقال وبطاقة النقل المدرسي»، حينها أرشدها أحد المواطنين بالاتصال فورا بمصلحة المداومة لتحرير محضر، مؤكدة أنها تتذكر ملامح اللصوص جيدا، ما سيسهل مأمورية إلقاء القبض عليهما في حالة تظافر مجهودات العناصر الأمنية المختصة.

الدكتور محمد عبد النباوي.. تعزيز مسار العدالة ونجاعة القضاء في المغرب

بقلم: رمزي صوفيا

بعد تنصيب الدكتور محمد عبد النباوي خلال شهر أبريل الماضي، وكيلا عاما لجلالة الملك لدى محكمة النقض، تفاءل متتبعو الشأن المتعلق بالعدل في المملكة المغربية، خيرا، واستحسنوا هذه الخطوة الهامة في مسار الفصل بين السلطات وتعزيز آليات نجاعة القضاء المغربي وسرعة وجودة دراسة الملفات المتعلقة بالنزاعات داخل المغرب.

وفي يوم الجمعة قبل الماضي، تم تسليم السلط بين وزير العدل، الأستاذ محمد أوجار وبين الدكتور محمد عبد النباوي، ليتسلم هذا الإطار القضائي الكفء كافة المهام المنوطة بمنصبه الذي يعتبر عنصرا كبيرا في تكريس الأمن القضائي ونجاعة دور العدالة في كل مناطق المملكة، وذلك تحت نظرات الاطمئنان من طرف كل فئات المجتمع المغربي.

وفي كلمة افتتاحية خلال هذا الحفل الهام في تاريخ القضاء المغربي، أكد محمد أوجار، وزير العدل، أن تسليم رئاسة النيابة العامة من اختصاص حكومي إلى اختصاص قضائي (الوكيل العام للملك بمحكمة النقض)، يعد مولودا جديدا في التاريخ القضائي المغربي، وكيف أنه طيلة العقود السابقة، ظلت رئاسة النيابة العامة يتداولها 23 وزيرا للعدل، واسترجع أوجار مختلف المحطات التي توخت جعل القضاء سلطة مستقلة توجت بإنشاء مجلس لها يوم 6 أبريل 2017.

وأكد السيد محمد أوجار، أن يوم 6 أكتوبر 2017، هو ترويج لمسار طويل للحوار الوطني الشامل والعميق حول العدالة، حيث تم فيه إرساء كل عناصر استقلال النيابة العامة عن السلطة الحكومية، لارتباطها بالحقوق والحريات، مشددا على أن العلاقة بين وزارة العدل ورئاسة النيابة العامة، سيطبعها التعاون والتنسيق بما لا يتنافى واستقلال السلطة القضائية، مذكرا باختصاص الوزارة في الدعم اللوجستيكي والتقني للعدالة، وفتح أوراش تنظيمية لرسم معالم خريطة قضائية مؤسسة على التقطيع الجهوي الجديد بإحداث استئنافية مدينة كلميم وإنشاء 13 محكمة ابتدائية جديدة تتوخى القرب وتحسين الخدمات القضائية وتوفير آليات التحرير الإلكتروني وتحسين مناخ الأعمال.

ومباشرة بعد تنصيبه في منصبه الكبير، وجه الأستاذ عبد النباوي، مجموعة من الرسائل لقضاة النيابة العامة في مختلف ربوع البلاد، مؤكدا على ضرورة تطبيق القانون بكل شفافية ونجاعة، والعمل بالمساطر القانونية مع تحسين التواصل مع المواطنين المرتبطة مصالحهم بمختلف أقسام القضاء، حتى يتم تطبيق مبدإ العدل بكل حذافيره وبكل تجرده.

وحرص الدكتور محمد عبد النباوي على إلقاء كلمته، واقفا بطريقة رمزت لرئاسته للقضاء الواقف، مشيدا بوضع حد لاستقلال النيابة العامة عن كل تأثير سياسي، لتخرج من حضن وزارة العدل إلى فضاء أرحب وأكثر استقلالا، تكريسا لسلطة القضاء المستقل، واتزانا لعلاقتها مع باقي السلط، وكيف أن النيابة العامة هي جزء من هذه السلطة، وأن كل قرارات النيابة العامة تحت المراقبة القضائية بحكم الفصل 17 من دستور فاتح يوليوز 2011، وهي ليست بمنأى عن المحاسبة والمسؤولية مهما تم إقرار استقلاليتها، مذكرا بضوابط سيادة القانون وقوانين العدل والإنصاف وحقوق وحريات الأفراد والجماعات، بغض النظر عن الخلفيات والمرجعيات، ومهما كان استقلال النيابة العامة، يقول الأستاذ عبد النباوي، فإنها منخرطة في قضايا المجتمع بما فيه خير الوطن والمواطن، وأنها لن تكون أداة طيعة في يد فرد أو جماعة لضرب فرد أو جماعة أخرى، بل سلاحا في يد الدولة والمواطن لمواجهة الجريمة مهما كانت طبيعتها، باعتبارها تمثل المجتمع في المحاكم، كما استرجع عبد النباوي كيف كانت وزارة العدل قبل فاتح يوليوز 2011، خارج أي تفاوض حزبي لتشكيل الحكومات وتصنيفها ضمن وزارات السيادة قصد عدم استغلال رئاستها للنيابة العامة لضرب الخصوم السياسيين، ليتم ترويج هذا الاستقلال، باستقلالها عن وزارة العدل، تعزيزا للعدالة، والتزاما بمبادئ دولة الحق والقانون التي يسود فيها القانون فوق الجميع.

ومن خلال كلمته، استشف الحاضرون والمتتبعون لهذا التنصيب الهام في مسار العدالة المغربية، حرص الدكتور محمد عبد النباوي على استقلالية النيابة العامة عن السلطة التنفيذية قائلا بالحرف: «لا تعني الانفصال التام عن الدولة، ولكن عدم الخضوع لحزب من الأحزاب، أو جماعة من الجماعات، أو تيار إيديولوجي، والحفاظ على حقوق الأفراد والجماعات ومقدسات البلاد ومكافحة أنشطة المجرمين حتى تنتصر العدالة».

وحرص الدكتور محمد عبد النباوي على مد يد العون لباقي المؤسسات، وخاصة المؤسسة التشريعية، مؤكدا التزامه بتنفيذ السياسة الجنائية التي يقرها المشرع، باعتباره المختص بوضع السياسة الجنائية، والساهر على تتبع سير تنفيذها، مضيفا: «رأينا، سيكون التمسك بتعليمات جلالة الملك التي وجهها إلينا يوم تعيينه لنا شهر أبريل الماضي، إذ أمر بالدفاع عن الحق العام والذود عنه وحماية الصالح العام وضمان مبادئ العدل والإنصاف لاستكمال إرساء أسس دولة الحق والقانون».

واسترسل عبد النباوي كلامه، بأن استقلال النيابة العامة، لا يعني العمل بمنأى عن أي مساءلة أو محاسبة، ولا عدم التعاون مع مؤسسات الدولة والمجتمع، مضيفا: «لن نكون أداة طيعة في يد شخص أو جماعة ضد جهات أخرى، ولا سلاحا يُستعمل من طرف جهة ضد أخرى، بل سنعمل في إطار القانون، وسنكون سلاحا في يد الوطن ضد خصومه، وسلاحا في يد المواطنين للذود عن حقوقهم ومواجهة الجريمة والمجرمين».

ومن خلال المسار المشرف والمشرق للدكتور محمد عبد النباوي، ندرك أنه فعلا، الرجل المناسب في المكان المناسب، وأنه أهل للثقة المولوية لجلالة الملك بفضل الخبرة والحنكة الكبيرتين اللتين حصل عليهما من خلال مساره الفكري والعملي كمثال يقتدى به في مجال خدمة الصالح العام، حيث يشهد له كل من عرفه بنزاهته التي يعتبرها روح العمل القضائي، كما أنه عنوان يعرفه كل السلك القضائي في الوطنية الحقة والغيرة على مكانة القضاء بين السلطات ذات الارتباط الوثيق بمصالح المواطنين في كافة ربوع المملكة المغربية.

وقد ازداد السيد محمد عبد النباوي الذي عينه صاحب الجلالة الملك محمد السادس وكيلا عاما للملك لدى محكمة النقض، سنة 1954 بمدينة خريبكة، حصل على الإجازة في الحقوق سنة 1978، وعلى دبلوم الدراسات العليا المعمقة في القانون سنة 1999، كما أنه حاصل على دبلوم متخصص في القضاء الإداري من المعهد الوطني للدراسات القضائية بفرنسا سنة 1993، وعلى الدكتوراه في القانون سنة 2015.

وكان السيد عبد النباوي الذي اشتغل مديرا للشؤون الجنائية والعفو بوزارة العدل ابتداء من مارس 2007، قبل منصبه الجديد على رأس النيابة العامة، قد تدرج في مناصب أخرى مهمة، فكان مديرا لإدارة السجون وإعادة الإدماج بوزارة العدل بين يونيو 2005 ومارس 2007، ووكيلا للملك لدى المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء- أنفا (بين أبريل 2000 ويناير 2004)، كما شغل منصب وكيل الملك بالمحاكم الابتدائية بكل من العيون وبن سليمان والمحمدية في الفترة من 1984 إلى 1997.

وشارك السيد عبد النباوي، وهو أستاذ سابق بالمعهد العالي للقضاء، وأستاذ زائر بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بالمحمدية، في العديد من المؤتمرات الدولية والأممية حول الوقاية من الجريمة وحقوق الإنسان، فضلا عن مشاركته كخبير في وضع الاتفاقيات المتعلقة بالإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود، كما كان عضوا بلجنة صياغة قانون المسطرة الجنائية الجديد، وبلجنة صياغة قانون مكافحة الإرهاب وبلجنة صياغة قانون الهجرة.

والسيد عبد النباوي، حاصل على وسام العرش من درجة ضابط سنة 2012، ووسام المكافأة الوطنية من درجة ضابط كبير سنة 2013.

وتعتبر أطروحة الدكتور محمد عبد النباوي، مرجعا قضائيا هاما للطلبة والباحثين في القانون والأمن القضائي، حيث نال بها شهادة الدكتوراه في القانون الخاص تحت عنوان: «تسليم المجرمين بين القانون الداخلي المغربي والاتفاقيات الدولية»، تحت إشراف الدكتورة لطيفة الداودي، ومنحت لجنة المناقشة ميزة «مشرف جدا» للدكتور محمد عبد النباوي مع تهنئة اللجنة وتوصية بطبع أطروحته، ويومها قال الدكتور جمال النعيمي، الذي كان رئيسا للمناقشة، بأن موضوع «تسليم المجرمين بين القانون الداخلي المغربي والاتفاقيات الدولية» يطرح أكثر من إشكالية على المستوى الفكري والتشريعي والقضائي، أما الدكتور الحبيب البيهي، فقد اعتبر في معرض تدخله، أن الأطروحة منجم من الذهب، لأنها تضمنت من كنوز البحث العلمي والمراجع والمنظومات القانونية، الشيء الكثير، لأنها تستجمع كافة الشروط الأكاديمية والعلمية المطلوبة في جميع الأطروحات المقدمة، مشيرا إلى أن منهج وأسلوب الرسالة، واضح ولا لبس فيه ولا مكان فيه للأخطاء ولا للغموض، كما أن مادة الرسالة، دسمة وحافلة بالعديد من المراجع بلغات متعددة، إذ أنها تحتوي على 1156 هامشا.

واستجابة لحاجة الطلبة والباحثين في مجال القضاء، وكيفية التعامل مع الجريمة العابرة للقارات، فقد تحولت أطروحة الدكتور محمد عبد النباوي إلى مؤلف من جزئين تحت نفس العنوان «تسليم المجرمين بين القانون الداخلي المغربي والاتفاقيات الدولية»، كما يعتبر مرجعا هاما وأساسيا في خزانة كل طلبة ودارسي هذا المجال الذي يرتبط بالعدالة والأمن.

وإضافة لتميزه وحنكته الكبيرتين في مجال القضاء كإطار جند نفسه لوطنه وخدمة العدالة والالتزام الدائم بإحقاق الحق وإزهاق الباطل اقتداء بالخيارات المباركة لعاهل البلاد جلالة الملك محمد السادس نصره الله، الذي يعتبر أعظم قائد أرسى روح العدالة والديمقراطية الحداثية في العالم العربي، حتى صار المغرب قبلة للراغبين في أخذ المثال والقدوة في تطوير نجاعة الكرامة المواطناتية والحقوق الفردية والجماعية للمواطنين، فإن الدكتور محمد عبد النباوي، هو كاتب وأديب معروف بشغفه بالقراءة، ودعوته المتواصلة لتجديد التواصل مع الكتاب مع الاشتغال على كافة الوسائل العلمية والأدبية والقانونية والاقتصادية التي تعززت بها تواصلات الشعوب بفضل التطور التكنولوجي.

وهكذا أصدر الدكتور محمد عبد النباوي عدة مؤلفات وكتب ودواوين شعر تجعل المتتبع لمسار هذا الوطني الغيور على قيمة العدل في بلده، يكتشف فيه أيضا، جانب الأديب المبدع الذي يجعل قارئ أشعاره يتذوق سلاسة التعبير وبلاغة الكلمة، كما يجعل قارئ مؤلفاته وأبحاثه، ينهل من فيض اطلاعه وثقافته الغزيرين.

إن المغرب برجال كالدكتور محمد عبد النباوي، هو في صيرورة نماء متواصل أرساها ودعمها وحرص عليها دائما ملك البلاد، ومفخرة العروبة في مجال العدل الذي كان دائما أساسا للحكم.

استجابة لحاجة الطلبة والباحثين في مجال القضاء، وكيفية التعامل مع الجريمة العابرة للقارات، فقد تحولت أطروحة الدكتور محمد عبد النباوي إلى مؤلف من جزئين تحت نفس العنوان «تسليم المجرمين بين القانون الداخلي المغربي والاتفاقيات الدولية»

د.محمد عبد النباوي

01

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

لـــقاء مع أوفقـــير

○ الحسين الدراجي

بعد محاولة انقلاب الصخيرات الفاشلة، عاش الشعب المغربي فترة ذهول واستغراب، لأنه لم يكن يعتقد أن الجيش الملكي سيقوم يوما، أو حتى تخطر ببال قادته، فكرة الانقلاب على قائدهم الأعلى، وبعد فترة من التوتر تميزت باعتقال ما تبقى من التلاميذ العسكريين الانقلابيين وتقديمهم للمحاكمة التي استغرقت مدة طويلة وتميزت بسجال عميق بين النيابة وهيئة المحامين، تمركز بالأساس حول مشروعية المحاكمة، التي عرفت ظاهرة غريبة تجلت في انضمام المرحوم أحمد رضا اجديرة إلى هيأة الدفاع، وهو الذي ظل سنوات عديدة يحتل أعلى مناصب المسؤولية إلى جانب المرحوم الحسن الثاني، لتنتهي في الأخير، بإصدار أحكام توزعت بين الإعدام والمؤبد والسجن المحدد.

من المعلوم أن المرحوم الحسن الثاني كان قد اجتمع بأسمى ضباط القيادة العسكرية مباشرة بعد فشل الانقلاب، وأوصاهم في خطابه بالابتعاد عن السياسة والاهتمام بالمال والأعمال، كما أنه عين أوفقير وزيرا للدفاع الوطني، ليصبح هذا الجنرال متحكما في جميع القوات المسلحة بالمغرب، مما استوجب التساؤل عن الدور الذي قام به أوفقير أثناء هجوم التلاميذ العسكريين على قصر الصخيرات؟ وأين كان أثناء تلك المجزرة، الأمر الذي يجعلني أيضا أستفسر عن الظروف التي جعلت أوفقير يتسرع في إعدام الجنرالات والضباط السامين الذين شاركوا أو وافقوا على هذه المؤامرة، بينما كان من المفروض، تمتيعهم بمحاكمة عادلة، يستطيع الرأي العام الوطني والعالمي من خلالها، الاطلاع على الأسباب التي أدت بهؤلاء الضباط إلى التفكير والتآمر ومحاولة قتل قائد البلاد، وعلى نصيب المسؤولية التي يتحملها كل واحد منهم، خصوصا وأن الشكوك كانت تحوم حول الجنرال أوفقير الذي تقول بعض الجهات، أنه كان ضليعا في هذه العملية، أو على الأقل، كان على علم بها، لذلك عجل بإعدام زملائه في الجيش، لإقبار الأسرار التي تحف بهذا الانقلاب.

كان المرحوم الحسن الثاني قد عين أوفقير وزيرا للدفاع الوطني، وهكذا أصبح هذا الجنرال يتحكم في جميع القوات المسلحة بالمغرب، مما استوجب التساؤل عن الدور الذي قام به الجنرال أوفقير لتسريع عملية إعدام الجنرالات والضباط السامين الذين شاركوا في الانقلاب(...)

الجنرال أوفقير شخصية غامضة تحتاج إلى تحليل ودراسة سيكولوجية تمكن من التعرف على هذا الرجل الذي تسلق سلم الترقيات العسكرية بطريقة مذهلة.

هنا تعود بي الذاكرة إلى سنة 1955، عندما شاركت في مباراة لتوظيف مترجمين بالإدارة الداخلية، حيث فزت بالرتبة الأولى وحصلت على وظيفة ترجمان بوزارة الداخلية، وبتاريخ فاتح يناير 1955، شرعت في مزاولة مهنتي كترجمان ضمن ثلة من ممارسي هذه المهنة، كان يرأسها ضابط فرنسي اسمه القبطان «هربور»، وهي الفترة التي مكنتني من التعرف على القبطان أوفقير، ونائبه اليوطنان المذبوح، وكان يعملان كمساعدين للكولونيل «دوفيلار» الذي كان يرأس وزارة الداخلية، ولم أكن أعلم بالضبط، المهمة التي يقوم بها هذان الضابطان الشابان المغربيان، إذ كانت صلتي بهما تنحصر في تبادل التحايا وكلمات المجاملة، ويعلم الجميع أن الجنرال أوفقير كان يضع دائما نظارات سوداء، فكان يتعذر على أقرب الناس إليه التعرف على لون عينيه، والرجل كان كتوما غريب الأطوار قليل الابتسامة، تطغى على شخصيته هالة من الرهبة، تجعل من يتعامل معه، يتخوف من ردود فعله، فشاءت الأقدار أن أتعرف عليه أكثر، لأنه كان يعطف على فريق المولودية الوجدية بحكم انتسابه إلى الناحية الشرقية لأنه من مواليد منطقة فكيك، إذ كان لا يبخل على الفريق بوضع طائرة عسكرية رهن إشارته كلما تنقل من وجدة إلى مدينة أكادير لإجراء مباراة في كرة القدم، لأن وسائل النقل كانت وقتها تضطر الفريق الوجدي إلى السفر بالقطار من وجدة إلى مراكش، ومن مراكش إلى أكادير، بواسطة سيارات الأجرة، الأمر الذي كان يكبد لاعبي المولودية بالإضافة إلى الإعياء ومضاعفاته، الخسارة بسبب تعب السفر الطويل، لذلك كنا نستنجد بالجنرال أوفقير لمساعدة الفريق، فكان يمكننا من طائرة عسكرية كانت تنطلق من المطار العسكري بالقنيطرة لتحط بمطار «أنكاد» لتحمل الفريق من وجدة إلى أكادير ذهابا وإيابا.

يتبع

نافذة للرأي

الإدارة التي يقودها موحى

○ د. الفينة إدريس

خلال التسعينيات، التحق موحى بإحدى الإدارات العمومية، كانت له إجازة في التربية الإسلامية، تم إلحاقه كموظف بإحدى مصالح التسويق، تبين له بعد مدة من العمل، أن الدبلوم لا أهمية له داخل الإدارة من أجل التدرج السريع في المسؤوليات، والدليل هو كل المسؤولين المحيطين به الذين يحتلون مناصب مهمة، كل واحد وراءه مدفع كبير كما يقال في الإدارة، والمقصود، المسؤولين الكبار الذين يسهلون التعيينات.

موحى ينحدر من البادية، من أسرة فقيرة وأب فقيه، قرر ملاحقة المدافع الكبيرة في الحانات الكبرى بالعاصمة، استثمر شهريا أكثر من نصف أجرته في هذا المجهود حتى بدأت النتائج تظهر تدريجيا.

تعرف موحى على بعض المسؤولين الكبار بعد أن قدم لهم هدايا ووعود بالاستفادة من المواد التي كان يسوقها مما أسال لعابهم، فبدأ مخططه في توظيف هؤلاء المسؤولين في التدخل لصالحه لدى المسؤولين في إدارته، وتمكن فعلا، وبسرعة، من إزاحة مديره والتربع على رأس إحدى أكبر المديريات داخل إدارته دون التدرج عبر المسؤوليات الدنيا.

من هذا الموقع الجديد، وسع موحى دائرة معارفه لتمتد يمينا ويسارا نحو مدافع من العيار الكبير، فتغير تماما على مستوى الهندام والسلوك الاستهلاكي البدوي والطقوس والمسكن ونوع الحانات التي يرتادها.. السيجار الكوبي من الحجم الكبير لا يغادر فمه، أما مكتبه، فهواؤه منسم باستمرار بالعود الحر ومنسق بمجموعة من الديكورات التي تظهر أنه مسؤول غير عادي، أصبح قويا داخل إدارته يتدخل في عدد من القضايا لصالح مسؤوليه الكبار، بل أصبحت له القدرة على التأثير في عدد من القرارات داخل إدارته، صديقه في الدرب، عبد العزيز الذي سلك طريقا أخرى حيث سبق وطلب إجازة طويلة لتحضير دكتوراه في إحدى التخصصات الهامة، رجع للإدارة بعد خمس سنوات من الدراسة العليا متوسلا الحصول على منصب مشرف يليق بالدكتوراه التي حصل عليها، فتم وضعه رهن إشارة موحى رغم أن مستواه الدراسي أعلى منه.

ضاق موحى ذرعا من أفكار عبد العزيز المتنورة، فطلب إلحاقه بإحدى الفروع المتواجدة في جنوب البلاد من أجل إقباره نهائيا هو والدكتوراه التي يحملها، ضاق المدير العام هو الآخر ذرعا من الأداء الضعيف لموحى ومن سوء تدبيره للمسؤولية، والفساد الذي يفوح من جوانب ملفاته، إضافة للسلطة المتزايدة التي أصبح يتوفر عليها وطموحه الزائد للاستيلاء على كل الإدارة، فقام بإقالته من منصبه ووضعه في إحدى الإدارات الإقليمية البعيدة.. كل الموظفين أصبحوا خائفين على مصير مديرهم العام الذي اتخذ هذا القرار في حق موحى، الرجل النافذ داخل الإدارة، لم تمر خمسة أيام حتى عاد موحى والسكار الكبير في فمه، لمكتبه ولمنصبه يزاول عمله بشكل عادي، وبعد ثلاثة أشهر، تمت إقالة المدير العام، وبعد شهر، تم تعيين موحى على رأس مؤسسة عمومية كبيرة.

● من مذكراتي الخاصة

07

مواقف نضالية من كفاحات بطل الريف

○ إدريس أبايا

لقد كانت نهاية البطل عبد الكريم بعد نفيه إلى جزيرة «لاريونيون» بمعية أسرته سنة 1926 إلى سنة 1947، وفي هذه السنة، بدأ لجوؤه إلى مصر، وبها ترأس لجنة تحرير المغرب العربي الكبير، لإيمانه بأن وحدة الحرية تجمع البلدان في هذا الجزء من العالم، وكان هناك أكثر من سبب لاستسلام البطل الريفي يمكن استخلاصه فيما ورد من كتب، منها بحث وضعته الباحثة الإسبانية ماريا روزا، وكتاب آخر صدر في ألمانيا سنة 1990 لمؤلفيه روديبرت كونز، ورولف ديتر مولر، تحت عنوان «عبد الكريم الخطابي في مواجهة السلاح الكيماوي».

ولتأكيد حقيقة ضرب مناطق الريف بالسلاح الكيماوي، ما سجله الباحثان، الإسبانية ماريا روزا، والإنجليزي سيباستيان بلفور، ((اللذين كانا سيشاركان في الندوة الدولية التي منعتها السلطات المحلية والتي كانت ستنظم بمدينة الحسيمة يومي 20 و21 أبريل سنة 2001، من طرف جمعية الدفاع عن ضحايا حرب الغازات السامة بالريف)) (انظر جريدة «الاتحاد الاشتراكي» الصادرة في 02/07/ 2003).

إذن، كان توقف ابن عبد الكريم الحربي، يرجع بالدرجة الأولى إلى وقاية الريفيين من عواقب حرب كيماوية مدمرة خلفت من قبل ضحايا مشوهين، وأمراضا مزمنة مستعصية عن العلاج، ومما يؤكده الكتابان المشار إليهما، ما ذكره أحد الصحفيين الفرنسيين، حيث يلخص الفظاعة بقوله: ((إذا كان الأوروبيون يعتبرون «كرنيكا» التي قصفها الطيران الفرنكاوي حتى الإبادة مثالا لويلات الحرب ووحشيتها، فإن الريف قد كان يوميا مسرحا لـ «كرنيكا»))، ومن هنا نقرأ عبارة أو تصريح البطل الريفي، الأخير، وهو يستسلم للفرنسيين صبيحة يوم 26 ماي 1926 بمدينة كرسيف حيث يقول: ((حضارتكم مبنية على النار والحديد وتتوفرون على قنابل وقذائف ضخمة، لهذا تعتبرون أنفسكم متحضرين، وليس لدي سوى خراطيش البندقية، لهذا فإنكم تعتبرونني متوحشا))، إذن كان ابن عبد الكريم يعلم أن حرب الإبادة التي شنتها إسبانيا بتواطئ فرنسي وصمت دولي، ستحول الريف إلى مقبرة جماعية.. فـ ((استعمال الغازات السامة ضد المقاومة الريفية، أصبح حقيقة تاريخية تؤكدها وثائق وأرشيفات الدولة الاستعمارية رغم كونها ما تزال محاطة بأسوار من التكتم والتعتيم)) (المصدر السابق الذكر).

((لقد أخبرت القنصلية الألمانية بتطوان في العشرين من دجنبر 1924، انسحاب الإسبان إلى شفشاون لتتم ضربة «ريفيرا»، حيث سيتمكن من إغراق مناطق التمرد بالغاز، وبالقول بأنها ستستمر في شن غاراتها حتى تضعف العرب بالاعتماد على الغازات الفتاكة)) (جريدة العلم/ «عبد الكريم الخطابي في مواجهة السلاح الكيماوي» ترجمة عبد العلي الأمراني)، و((استخلاصا لما ذكر، لم يكن تصدي فرنسا وإسبانيا للريفيين بالحديد والنار والغازات السامة، سوى نتيجة مضايقتهم من انتصارات «الجمهورية الريفية»، وهذا ما وصفه سالفادوري ماداريا غا، بصفته خبيرا حربيا عندما كان يصف تحرك ابن عبد الكريم الخطابي سنة 1925، خصوصا بعد الانسحاب الإسباني والفرنسي من المنطقة، مما قض مضجع باريس)).

لقد كانت مواجهة الريفيين بالغازات الكيماوية تجري في سرية من عدة أطراف، وكانت الخبرة الألمانية في مد الإسبان وفرنسا بتلك الأسلحة الفتاكة، تكاد تشبه حربا تحالفية، إن لم نقل صليبية، لأنها تستهدف أمة مسلمة ورجالا يدافعون عن وطنهم وعزتهم وشرفهم.

وبالرجوع إلى طريقة إنتاج القنابل السامة في مصانع خصصت لذلك، تذكر الباحثة الإسبانية، ماريا روزا، كثيرا من الحقائق والمعلومات التي أكدها عشرات من المصابين من المجاهدين الريفيين الذين عايشوا الأحداث المؤلمة وعانوا من مخلفاتها الشيء الكثير.

لقد عانى البطل ابن عبد الكريم من دولتين: إسبانيا وفرنسا رغم كون هذه الأخيرة كانت في طريقها إلى إتمام سيطرتها على الجزائر سنة 1830 وتونس سنة 1882، وفي المغرب الذي واجه فرنسا في مناطق الجنوب والشمال، وانتهى الأمر برسم معاهدات، آخرها كانت معاهدة 30 مارس 1912، ومنذ سنة 1907 إلى 1934، بدأت حركة المقاومة المسلحة المغربية، وكانت حربها مع الريف أكبر وأشد محنة اجتازتها لتثبيت وجودها في المغرب كدولة مستعمرة.

يذكر محمد حسن الوزاني في مذكراته «حياة وجهاد» (الجزء 2 حرب الريف/ صفحة 323) ((وكانت حربها مع الريف أكبر وأشد محنة اجتازتها لتثبيت وجودها في المغرب كدولة مستعمرة، ولم تكن فرنسا تنظر بعين الرضى والاطمئنان إلى انتصار الثورة الريفية على الإسبان الذين لكثرة هزائمهم، وفداحة خسائرهم، انسحبوا فعلا من مراكز ساحلية كمليلية، وتطوان، وسبتة بالمغرب، لهذا بدأوا خلال 1924 باجتياز نهر ورغة، واتخذوا من سفوح جبال الريف حصونا عديدة)).

يتبع

نطالب العثماني بالدخول في قطاع الهضرة

■ محمد بوبكر

يبدو أن صمت رئيس حكومتنا الموقرة، سعد الدين العثماني، قد طال، والبعض من أنصار حزب العدالة والتنمية يقولون أن في صمته حكمة، ولكن أحيانا، يكون الصمت نقمة، وليس بالضرورة حكمة، ولنا في الرسول صلى الله عليه وسلم، في سيرته الشريفة حكمة الكلام وحكمة الصمت، متى نتكلم ومتى نصمت.

وكما قال العلماء: «الساكت عن الحق شيطان أخرس»، فليس من الحكمة الصمت في هذه الظروف خاصة من مسوؤل يدعي أنه ينتمي لحزب مرجعيته إسلامية (تحتم عليه الوضوح)، وبصراحة، لا أعرف هل على رئيس الحكومة أن يلتزم الصمت في ظروف مشحونة بغضب الشعب؟ وهل أصلا رئيس هذه الحكومة، أصلح حكومتنا؟ فمن صمته هذا، أرى أن الحكومة الحالية مآلها الفشل، لأن قائدها لا يتوفر على صفة القائد القوي، الحكيم والمحاور.

الملاحظ أن كل الحكومات عبر العالم، تعمل وفق أجندات وبرامج كانت مسطرة ومدروسة قبل صعودها إلى الحكم وعلى شأنها، تم انتخابها من قبل الشعب والجماهير في الانتخابات، أما حكوماتنا الموقرة، عبر تاريخها السياسي المعاصر، لم يسبق لها أن اشتغلت بهكذا صيغة، لأنها بكل بساطة لا تحكم، وإنما تنفذ ما تمليه عليها حكومة الظل التي هي الحاكم الفعلي في بلدنا، فعن أي دستور يتكلمون وعن أية ديمقراطية وعن أي فصل للسلط و. و. و...!!

ويبدو أن الحكومات المتعاقبة، لم تحل بعد مشاكل الشعب المغربي، بل تراكمت الأزمات وتفاقمت ولم يعد بمقدور أي حكومة بدون أفق أن تحقق أي إنجازات، أما بن كيران، فقد اشتغل طيلة ولايته على تأزيم الوضعية وترك إرثا مثقلا بالديون والفوارق الاجتماعية والأزمات القطاعية في التعليم والصحة والشغل والاقتصاد إلخ، لم يشهد التاريخ مثيلا لها، وهذه الحكومة الحالية في واد والشعب في واد آخر، وقادة الأحزاب تصفي الحسابات في ما بينها على حساب كل شيء، ولا أحد منهم يفكر في الحلول.

واليوم، يجب على العثماني، إن هو أراد أن يبقى حزبه في الوجود، أن «يدخل مع المغاربة في قطاع الهضرة»، كما قال رمز العطاء والإيثار، مصطفى السملالي أو «علال القادوس»، هذا الرجل الذي لم يتردد في حل مشكل تجاهله المسؤولون في وقت سابق، حيث عرض نفسه للخطر والمرض، وأنقذ بيوتات من الغرق وممتلكات العباد، وهو الذي لا يملك من الدنيا سوى طنجرة صدئة وإبريق شاي متفحم، وعلبة تبغ رخيص.. علال رأى سكان حيه البسطاء متضررون فقدم لهم عونا عظيما دون أن ينتظر المقابل، فاستحق أن يكون بطلا في أعين الجميع.

وأنا على يقين أن الشعب استفاق، وأنكم أيها السياسيون ستواجهون بوارا وبخسا لم يكن له نظير على امتداد 60 سنة من الاستقلال، لأنكم وبكل بساطة، لا مشروع مجتمعي لديكم يمكنه أن يثبت مصداقيتكم ولا صحة خطابات حملاتكم الانتخابية، نموا ثرواتكم وشرعوا لأنفسكم معاشا مريحا، لأنها أهدافكم المنشودة، ولا مكان لهموم المواطن في أجنداتكم العملية.

مليون محفظة.. ولكـــن؟

■ عتيبة التوفيق

لقد مر أكثر من شهر على بداية العام الدراسي الجديد، لكن للأسف، مازال الكثير من التلاميذ ينتظرون حصصهم من مبادرة مليون محفظة.

وكانت وزارة التربية الوطنية قد أعلنت أن الدراسة الفعلية، ستبتدئ يوم الخميس 7 شتنبر، لكن إعلانها ذاك، كان مجرد ذر الرماد في العيون، فالمسؤولون في الوزارة يعلمون علم اليقين، أن الدراسة الفعلية لن تبتدئ إلا بعد أن يتوصل جميع التلاميذ بلوازمهم المدرسية.

إن الدولة المغربية تولي أهمية قصوى لقطاع التعليم وتخصص له مبالغ طائلة، لكن تهاون المسؤولين وتكاسلهم وغياب الضمير المهني لكثير من المعلمين والأساتذة وجشع بعض المتدخلين، يجعل من المستحيل نجاح أية تجربة إصلاحية، وبالمقابل، آباء وأولياء التلاميذ قلقون على المستقبل الدراسي لأبنائهم، فلا هم توصلوا بالكتب والأدوات المجانية، ولا هم اشتروها من المكتبات، ذلك أن المستوى الأول في بعض المدارس توصل لحد الآن، فقط بكتابين للقراءة وكتاب للفرنسية، أما باقي الكتب والأدوات فلا يعرف مصيرها ووقت الحصول عليها.

إن التبذير وسوء التدبير المتغلغل في عقول الكثير من المسؤولين المغاربة، هو الذي يجعلنا نحتل الصفوف الأولى العالمية في النفقات والصفوف الأخيرة في النتائج.

ورزازات وزاكورة تشرب العطش

■ خالد كمال

«علاش جينا واحتجينا، قطرة الماء اللي بغينا»، شعار صدحت به حناجر العطشى من ساكنة زاكورة، أطفال ونساء وكهول، تنديدا بما آلت إليه وضعية الماء بهذا الإقليم الذي يعيش على وقع انقطاعات متكررة للماء، أخرجت الساكنة للاحتجاج من أجل قطرة ماء تنقذ حياتهم، وحياة ماشيتهم ونخلهم، المورد الأساسي لدخلهم، إلا أن المسؤولين تجاوبوا مع هذه الاحتجاجات بأذان صماء.

فالعطش أصبح شبحا مخيفا يهدد ويطارد سكان الإقليم ويرغمهم على الرحيل وهجر أراضيهم، بسبب موت عدد وافر من النخيل، خاصة ذي الجودة العالية بعد تراجع الفرشة المائية الباطنية المنهوبة من طرف لوبيات زراعة الدلاح، هذه الفاكهة التي تحتاج لأطنان كبيرة من الماء، هؤلاء اللوبيات، ما هم سوى لصوص للماء العام، مستنزفين لهذه المادة الحيوية، لا هم لهم سوى مراكمة الثروة ولو على حساب مورد مشترك ونادر يعتبر عصب الحياة، مستغلين فقر وجهل أغلب المواطنين، الذين جعلتهم هذه «الظروف»، يبحثون عن موارد عيش أخرى في المدن المجاورة.

معاناة ساكنة ورزازات مع الماء، لا تختلف عن مثيلتها بزاكورة، فالماء المزود من طرف المكتب الوطني للماء، غير صالح للشرب، مضر بالصحة - وهي ثمينة بهذه المدينة حيث لا تطبيب ولا مستشفيات مجهزة- رائحته كريهة ومذاقه مر، مما أدى بالكثير من ساكنة المدينة إلى شراء الماء من أصحاب صهاريج متنقلة، أو الالتجاء للآبار بالدواوير المجاورة للحصول على ماء عذب سائغ شربه رغم عدم معالجته وما يترتب عنه من مضاعفات صحية وأمراض تصيب بالخصوص جهاز الكلي والمعدة والأمعاء.

فالماء هو عصب الحياة، وهي حق من الحقوق التي نص عليها دستور 2011 في الفصل 20: «الحق في الحياة، هو أول الحقوق لكل إنسان، ويحمي القانون هذا الحق» فحماية هذا الحق هي مسؤولية الدولة، باعتبارها راعية لهذه الحقوق، وموكول إليها - من خلال ممثليها- الحرص على توفير هذه المادة الحيوية ذات الارتباط الوثيق بحقوق أخرى بيئية، اجتماعية واقتصادية، من أجل تنمية مستدامة، إلا أن حرارة النص مع كامل الأسف، لا تتطابق مع مرارة الواقع.

على الدولة إذن، حماية مواطنيها، وإنقاذ واحة درعة، التي تشرب عطشا وتمشي على جرحها وتنزف ألما جراء التهميش واللامبالاة.

احتقار العربية في عقر دارها

01

■ عبد الله النملي

في الوقت الذي يزداد فيه الإقبال على تعلم اللغة العربية من قبل غير الناطقين بها في العالم، تتعرض لغة الضاد في عقر دارها للإهمال والاحتقار، والقول العربي «لا كرامة لنبي في وطنه» ينطبق على حال اللغة العربية في المغرب، لدرجة وصل معها الأمر إلى أن سفير روسيا بالمغرب، فاليري فوروبييف، تحدث باللغة العربية بحضور وزير الفلاحة المغربي ووزير الزراعة الروسي، خلال المنتدى المغربي الروسي الذي احتضنته الرباط يوم الثلاثاء 10 أكتوبر 2017، فيما اختار كل من وزير الفلاحة المغربي عزيز أخنوش، ورئيسة الاتحاد العام لمقاولات المغرب، مريم بنصالح، مخاطبة الحضور باللغة الفرنسية، وأشار السفير فوروبييف، أنه اختار الحديث باللغة العربية لأنها هي اللغة الرسمية إلى جانب الأمازيغية، وقد سبق للمسؤول الروسي أن استغرب، قبل ثلاث سنوات، محاولة فرض اللغة الفرنسية عليه خلال لقاء نظمته الإيسيسكو بالرباط، وقال: «كيف يطلب مني أن أتحدث بالفرنسية في بلد لغته الدستورية هي العربية والأمازيغية»، وهو الموقف الذي تشبث به في عدة لقاءات وأنشطة رسمية في ظل هوس مرضي لدى بعض المسؤولين المغاربة باللغة الفرنسية.

ورغم كل مميزات اللغة العربية الفصحى وأهميتها كلغة رسمية إلى جانب الأمازيغية، فإن بعض المسؤولين بالمغرب، لا يزالون يصرون على إلغاء التكلم باللغة العربية الفصحى أو الكتابة بها، وكم من مسؤول حكومي يحدث المواطنين في شأن عام يهمهم، وبدل الاستماع إليه مباشرة يتم اللجوء إلى التعليق والترجمة، وكم من موظف سام يشرح لوحة باللغة الفرنسية، وعندما تقترب الكاميرا ترى المواقع التي يتحدث عنها وهي مكتوبة باللغة العربية، وتكاد تكون لازمة حين كانت تتقدم وزيرة الطاقة والمعادن السابقة أمام الملك وتقوم بفروض الطاعة، وبعدها تقول «أستسمحكم مولاي سأتحدث بالفرنسية»، والشيء نفسه كان يقوم به مسؤول الماء والكهرباء والرياضة سابقا.

وفي رد مثير للسخرية، تداولته وسائل إعلام وطنية وأجنبية، رفض رشيد بلمختار، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني السابق، الإدلاء بتصريح صحافي باللغة العربية لمراسلة قناة فرنسية، أثناء مشاركته في فعالية ثقافية ببارس، قائلا «je connais pas l'Arabe»، عفوا لا أعرف اللغة العربية»، الشيء الذي دفع صحيفة «العربي الجديد»، إلى اختيار الوزير السابق بلمختار، من بين خمسة سياسيين عرب، أثبتوا جهلهم باللغة العربية وقواعدها، في تقرير لها نشرته على موقعها الإلكتروني، ولعل رفض الوزير الحديث بلغته الرسمية وتأكيده بعدم معرفته بها، هو سابقة خطيرة وصادمة، ومس بهوية البلاد، وتهديد للأمن اللغوي، وإهانة صريحة للنصوص القانونية والرسمية المؤكدة على رسمية اللغة العربية.

لقد أصبحت اللغة العربية ببلادنا غريبة في عقر دارها، هكذا أرادوا لها أن تكون، إنهم أهلها الذين رضوا عنها بديلا، ونعتوها بالقصور والعجز، فلو منحها أصحابها المكانة اللائقة بها وأكرموها لما حلت بها تلك المصيبة، حتى بات الناس يعتقدون أن اللغات الأجنبية هي لغات الانفتاح والتقدم، أما العربية فهي لغة التراث والقدم، كيف لا يحدث ذلك، ولازال بيننا من يدافع عن النشاز وينتصر للغة الأجنبي، ويدعي أن اللغة العربية ليست لغة علوم وتواصل، وقد لاقت نداءات مثل هؤلاء المصابين بداء الشك في اللغة العربية، قبولا عند البعض، حيث رأى بعضهم أن نترك العربية جانبا، لأن إحياءها بعد موتها أمر معجز غير مأمون العواقب، فضلا عن كونه غير مجد فيما يتعلق بالتواصل، بل إن التعلق باللغة العربية، حسب زعم آخرين، كلام فارغ، وليس من الوطنية في شيء، إذ الوطنية قائمة، بحسبهم، في المعاني لا في الألفاظ .

يتبع

كرم الضيافة في المستودع البلدي

■ عبد الله ملول

المحجز أو المستودع البلدي، ويسمى أيضا «الفوريان»، هو مرفق تتكدس فيه مختلف المحجوزات المتمثلة في السيارات والدراجات الهوائية والنارية، وأحيانا حتى عربات الجر اليدوية لنقل البضائع، بالإضافة إلى المركبات على اختلاف أنواعها التي أصبحت من المتلاشيات بفعل الزمن وما لحقها من أضرار بليغة نتيجة الإهمال المتعمد ونتيجة طول الإقامة غير المحروسة في الهواء الطلق وتحت مختلف التقلبات الجوية، كما قد تطلب «ضيف الله» في المحجز آليات أخرى من أدوات وأجهزة ومعدات وأعمدة إنارة ومتلاشيات متعددة، مكان عنوانه العريض: «هنا الإهمال واللامبالاة»، أما التي نراها يوميا مجرورة بالسلاسل بواسطة «الديبناج» في شبه عملية اعتقال بخشونة، فهي الأخرى يتم إيداعها بشكل مهين في المكان السيء الذكر، وهناك حالات تعرضت فيها محتويات السيارات المحجوزة كالأغراض الشخصية وقطع الغيار للسرقة الموصوفة، وغالبا ما ينسب ذلك الجرم لمجهول، مع العلم أن أداء واجبات المحجز البلدي واجبة على المخالفين لمدونة السير، وذلك لتغطية مصاريف الحراسة غير المضمونة والإقامة في الهواء الطلق، وهذا الدفع يمكن تسميته بـ «واجب المبيت تحت النجوم» لحساب الجماعة التي لا تعترف بكرم الضيافة رغم اعتبارها صاحبة الوصاية على المحجز، وعلى عاتقها تقع مسؤولية الحراسة، بل والأكثر من ذلك، يتم إجبار المواطن على دفع المزيد من النفقات سواء على شكل إتاوات أو «التدويرة» أو فرض ثمن مضاعف يؤديه فورا لأنه في موقف حرج وهو يسارع الزمن لاسترجاع سيارته وكأنها سرقت منه، ولا يعلم عامة المواطنين، بأن هناك إمكانية مقاضاة المجالس البلدية والجماعية في حالة تعرض سياراتهم أو دراجاتهم للتلف أو السرقة، وذلك انطلاقا من أن مسؤولية الحراسة الملقاة على عاتق البلدية باعتبارها صاحبة الوصاية على المحجز، تقتضي منها التعويض عن الأضرار التي تلحق المحجوزات، وكثيرا ما تتكاثر المشاداة الكلامية عند العثور على السيارة في المحجز وهي مصابة بجروح وكدمات وإعاقات، فيصعب إثبات من المسؤول عن الضرر الخارجي، هل هو سائق سيارة الجر أو العاملين في دار الضيافة بالمحجز، فكل منهما يبعد التهمة عنه ويبرئ يده من دم أي صباغة في السيارة، وقد كان بالإمكان، تلافي ذلك بقيام الشرطي بمهمة وصف حالة المركبة وتحرير بيان في محضر رسمي يصف فيه الحالة الخارجية والداخلية للسيارة، سواء بحضور مالكها أو في غيابه لأنه محلّف، وذلك قبل السحب والجر، وقبل البدء في تنفيذ الأمر بالإيداع، وذلك مراعاة للسلامة وحسن المعاملة، ولتحديد المسؤوليات في ما بعد تماما كما هو جاري به العمل عند كراء وتسليم المركبات، فهل بالإمكان تجاوز كل ذلك عن طريق منع جر السيارات للمحجز إلا في حالات محدودة وتعويضها بأداء ذعيرة المخالفة فورا أو بعد حين ولمدونة السير واسع النظر؟

هل العقوبة السجنية قادرة على الحد من ارتكاب الجرائم؟

■ بوشتى جد

الحديث عن ظاهرة تنامي الجريمة أصبح حديث العديد من المنابر الإعلامية، فقد تعددت جرائم القتل والاغتصاب والاختطاف بشكل يدعو إلى الخوف والقلق، فوجود شباب منحرفين يحملون الأسلحة البيضاء من سيوف وسكاكين كبيرة الحجم، أصبح شيئا مخيفا ومقلقا، وغياب الجانب الأمني في بعض المدن أو في بعض أحياء المدن، ترك الباب مفتوحا لهذه العناصر الإجرامية لزرع الرعب في قلوب المواطنين وترويعهم في الشوارع والساحات وتحويل بعض الأزقة والدروب إلى نقط سوداء تروج فيها كل أنواع المخدرات، بما فيها حبوب الهلوسة أو ما يسمى «القرقوبي».

ففي هذه الأماكن يصول المجرمون ويجولون بكل حرية، وغالبا ما يرتكبون جرائم فظيعة تحت تأثير المخدرات، وقد يرتكب المجرم جريمته في حق احد من أصوله (الأب أو الأم) دون وعي أو شعور، إذ لا تخلو جرائدنا من أخبار من هذا النوع.

وأخطر الجرائم التي تنامت بسرعة، جرائم القتل والاغتصاب واعتراض سبيل المارة وسلبهم ما بحوزتهم من مال أو هواتف وغيرها، فأي عصر هذا؟ وإلى أين نحن نسير؟ فهل عدنا إلى عصر السيبة وزمن حمل السيوف كما يتساءل العديد من المواطنين؟

إن الأمر اليوم يبدو أشبه بما كان عليه في زمن السيبة، وربما أخطر من ذلك، فارتكاب الجرائم أصبح أمرا سهلا لأن المؤسسات السجنية لم تعد تقوم بدورها كما يجب، والكثير من السجون أصبحت تشبه الفنادق، حيث الفراش النقي والأكل اللذيذ ووسائل الترفيه من تلفاز وممارسة الرياضة وبعض الألعاب، فهل بهذا نعاقب المجرمين والقتلة والمغتصبين؟

إن تحويل المؤسسات السجنية إلى ما يشبه دور الضيافة من جهة، والتساهل في الأحكام القضائية من جهة ثانية، يشجع المجرمين على اقتراف الجريمة تلو الأخرى دون الإقلاع عنها، وأغلب هؤلاء هم من ذوي السوابق العدلية الذين دخلوا السجن أكثر من مرة، مما يدل على أن الأحكام المخففة والطريقة التي يُتعاملون بها، تشجعهم على تكرار جرائمهم دون خوف ولا رادع.

التاريخ الإسلامي ليس هو الإسلام

■ عبد الصمد لفضالي

التاريخ علم يختص بماضي الإنسان وحاضره، والمنطق البشري السوي يقتضي الاستفادة من هذا التاريخ وتجنب أخطاء الماضي من أجل مستقبل أفضل، كما فعلت المجتمعات التي بلغت من التقدم عتيا، في حين أن معظم المجتمعات العربية والإسلامية، لا زالت تدور في حلقة فهم التاريخ ولم تستوعب بعد الغاية من التاريخ، وأن حقيقة هذا التاريخ، لا يمكن أن تكون إلا نسبية، فالمجتمعات المتصارعة تدون نفس التاريخ بروايات مختلفة حسب موقعها من الصراع، وتبعا لمصالحها ومدى تبريراتها لتورطها في هذه الصراعات سواء كانت هجومية أو دفاعية، مما يصب في قراءة التاريخ قراءات تحريضية تخدم سياسة «فرق تسد» التي يسوق لها عملاء

يخدمون قوى انتهازية، فمنظري الشيعة يوهمون أتباعهم بأنهم لا زالوا يعاصرون حقبة تاريخية معينة من تاريخ ما بعد الإسلام، قائمة على صراعات بني أمية وبغي طغاتهم على أهل البيت عليهم السلام، حيث تذهب أجيال لا ذنب ولا دخل لها في هذه الصراعات ضحية لهذا التاريخ الذي يعيد نفسه عمليا وميدانيا (العراق وسوريا واليمن)، وذلك بمساندة قوى خارجية من أجل مصالح اقتصادية واستراتيجية، بالإضافة إلى عملاء داخليين مجيشين لإثارة الفتن، مستغلين الركوب على حقب معينة من التاريخ بهدف خلق صراعات إسلامية-إسلامية ونزاعات عرقية، نعم، لا يمكن معرفة التاريخ بواقع دقيق، ولا ننكر حيف وبغي بعض حقب التاريخ المنسوب إلى الإسلام على المسلمين وغيرهم، كما وقع في جميع مراحل التاريخ البشري، ولكن يجب التيقن بأن الإسلام ليس هو التاريخ المنسوب إليه بعد حقبة الخلافة الراشدة، بدليل أن المجتمعات التي اعتنقت الإسلام، أدركت بفطرتها وذكائها، بأن التاريخ «الإسلامي» ليس هو الإسلام وإلا لم اعتنقت الإسلام؟

لا يمكن الرجوع إلى الوراء لتغيير التاريخ، ولكن يمكن الاستفادة من التاريخ لتجنب الأخطاء التي وقعت فيها الإنسانية ضد بعضها البعض.

يجب تصنيف الإنسان حسب ما قدمه لمجتمعه وللإنسانية، وليس حسب اعتبارات أخرى، ففي مراكز المختبرات العلمية ومعاهد الأبحاث الفضائية الغربية، نجد نخبا من العلماء ينتمون إلى أمم مختلفة منهم من لهم محطات تاريخية تصارعية، ومنهم من ليست لهم أي نقطة التقاء تاريخي، وهذا هو سبب تقدم واستقرار الأمم المتقدمة.

إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات إعلانات

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالقنيطرة
المحكمة الابتدائية بسيدي سليمان
ملف التنفيذ عدد: 2017/18

إعلان عن بيع عقار محفظ بالمزاد العلني

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بسيدي سليمان، الموقع أسفله:
يعلن بأنه سيقع بتاريخ 2017/11/13 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، بقاعة البيوعات رقم 03 بالمحكمة الابتدائية بسيدي سليمان، بيع ما يلي بالمزاد العلني:
الرسم العقاري عدد 41698/ ر، المسمى باولي، الكائن بشارع بئر إنزران رقم 57 بسيدي سليمان، مساحته 600 متر مربع، وهو عبارة عن بنايات قديمة سفلية وأخرى حديثة البناء، المساحة المبنية 488 متر مربع، والغير مبنية 112 متر مربع.

لفائدة: عبد الإله الشريف.
ضد: إدريس الشريف ومن معه.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في مبلغ: 6.200.000.00 درهم مع زيادة 3 % لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات، يمكن الاتصال بقسم التنفيذات القضائية بالمحكمة الابتدائية بسيدي سليمان.

As 1001/ 17

****

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالقنيطرة
المحكمة الابتدائية بسيدي سليمان
ملف التنفيذ عدد: 0122/1641

إعلان عن بيع أصل تجاري بالمزاد العلني

إن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بسيدي سليمان، الموقع أسفله:
يعلن بأنه سيقع بتاريخ 2017/11/13 على الساعة العاشرة والنصف صباحا بالقاعة رقم 03 بالمحكمة الابتدائية بسيدي سليمان، بيع الأصل التجاري الكائن برقم 12 شارع 6 كوماريان سيدي سليمان، المسجل تحت عدد 33 بالمحكمة الابتدائية بسيدي سليمان عناصره المادية والمعنوية.
لفائدة: عبد المجيد الصورة.
ضد: العيماني حكيم.
وقد حدد الثمن الافتتاحي لانطلاق البيع بالمزاد العلني في مبلغ: 5.500.000.00 درهم مع زيادة 10 % لفائدة الخزينة العامة.
وللمزيد من المعلومات، يمكن الاتصال بقسم التنفيذات القضائية بالمحكمة الابتدائية بسيدي سليمان.

As 1002/ 17

المملكة المغربية
وزارة العدل والحريات
محكمة الاستئناف بمكناس
المحكمة الابتدائية بمكناس
رئيس كتابة الضبط

إشهار حكم ابتدائي

تطبيقا لمقتضيات الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بمكناس أن هذه المحكمة أصدرت حكما ابتدائيا تحت عدد 288-2017 في الملف 646-1303-2015 بتاريخ 27-04-2017.
بين: اعلام خدوج ينوب عنها ابنها خالد الدكالي بمقتضى وكالة عدلية، الساكنة بالأندلس 4 الزنقة 20 رقم 28 الدار البيضاء.
ينوب عنها: ذ/ عبد اللطيف اليزمي محام بهيئة مكناس.
من جهة
ضد: عبد العزيز خيار، الساكن بالطابق 2 رقم 14 الزنقة 20 قطاع أ البساتين مكناس.
ينوب عنه: ذ/ جمال زروق محام بهيئة مكناس.
من جهة أخرى

باسم جلالة الملك

حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وحضوريا.
في الشكل: بقبول الدعوى.
في الموضوع: بأداء المدعى عليه لفائدة المدعية واجبات الكراء عن المدة من 01-06-2012 متم أبريل 2017، بمشاهرة قدرها 1000.00 درهم ما مجموعه 59000.00 درهم للسكنى الكائنة برقم 14 الزنقة 20 قطاع ألف البساتين مكناس، وبأدائه تعويضا مبلغه 4000.00 درهم، وبإفراغه من العين المذكورة هو ومن يقوم مقامه، وشمول الحكم بالنفاذ المعجل في الشق المتعلق بأداء واجبات الكراء فقط، وتحديد الإكراه في الأدنى، مع جعل الصائر على النسبة.
هذا وبمرور أجل شهر من تاريخ تعليق هذا الحكم سوف يصبح غير قابل لأي طعن.

As 1003/ 17

اسمع يا وزير الصحة:

الفنانة سعاد صابر: «دوائي مهرب من سبتة»

صرحت الفنانة المغربية سعاد صابر، لبعض وسائل الإعلام بخصوص مرضها وسبب غيابها عن الساحة الفنية، وعن اختيارها عدم الظهور على وسائل التواصل الاجتماعي، قائلة: «أنا الآن متواجدة في تطوان، أنتظر بعض الأصدقاء ليأتونني بدواء من إسبانيا، يأتيني عن طريق باب سبتة وأنتظرهم بفارغ الصبر، لأن المغرب لا يتوفر عليه».

وعن المرض الذي ألم بجسدها في الفترة الأخيرة ومنعها من الحضور والمشاركة في الأعمال التلفزيونية والسينمائية لفترة طويلة من الزمن، تضيف صابر: «أعاني من احتكاك بالركبتين، وهذا الدواء يساعدني في إعادة ترميمهما ويمنع تآكلهما، وتمريره من سبتة، هي الطريقة الوحيدة التي تمكنني من الحصول عليه».

وبخصوص الصور التي انتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقيل إن صاحبة أدوار «الأم الحنون» مصابة بمرض خطير وترقد بين الحياة والموت، توضح المتحدثة: «إنه مشهد مأخوذ من فيلم قصير مثلت فيه دور البطولة، وحصلت به على جائزة أحسن ممثلة في مهرجان وجدة»، واسترسلت موضحة: «أديت في ذلك العمل دور امرأة تعاني من مرض السكري، ولا تخضع لحمية غذائية، وفي ذلك المشهد الذي انتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وصلت الشخصية إلى حافة الموت عقب تأزم وضعها الصحي».

وختمت الفنانة القديرة حديثها: «تعبت كثيرا وأصبح جسدي غير قادر على العمل والحركة»، مضيفة: «رفضت الكثير من الأدوار لأنها لا تليق بي، ويجب أن أحافظ على مكانتي بالمجتمع المغربي، ولا يمكنني أن أهدم مسيرة فنية تعبت في بنائها لعقود من الزمن».

الأميرة ديانا تتسلم جائزة «Attitude Awards» بيد ابنها هاري

تسلم الأمير هاري جائزة «Attitude Awards» نيابة عن والدته الراحلة، الأميرة ديانا، تقديرا لأعمالها في محاربة مرض نقص المناعة البشرية «الإيدز».

وألقى هاري خطبة مؤثرة عن والدته الراحلة، وإنجازاتها الخيرية، وحملاتها للتوعية ضد مرض «الإيدز»، مشيرا إلى أنها استغلت منصبها كأميرة للتوعية من مخاطر المرض، وجمع التبرعات ومساعدة المرضى.

وكشف الأمير أن والدته بدأت طريقها للحياة العامة وحمل المسؤولية عام 1987، حيث كان عمرها في ذلك الوقت، 25 عاما، وألقت الضوء على العديد من الموضوعات المهمشة والتي يتجنب الجميع الخوض بها، وكان من ضمنها الحديث عن مرض نقص المناعة والتوعية بخطورته ووسائل تجنبه ومكافحته، وأشارت إلى أن الفهم الخاطئ لطبيعة المرض يزيد من خطر انتشاره بشكل كبير.

نيابة عن والدته.. الأمير هاري يتسلم الجائزة

قوانين مناهضة العنف ضد النساء

ينظم المجلس الوطني لحقوق الإنسان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، بشراكة مع «ربيع الكرامة»، يوما دراسيا حول: «قوانين مناهضة العنف ضد النساء: وجهات نظر متقاطعة المغرب-تونس»، وذلك يوم الخميس 19 أكتوبر 2017 بمتحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، انطلاقا من الساعة التاسعة صباحا.

ويشكل هذا اللقاء فرصة من أجل تبادل وجهات النظر والتفكير المتقاطع بين التجربتين التونسية والمغربية في مجال وضع قوانين خاصة لمناهضة العنف ضد النساء، كما يشكل فرصة من أجل تبادل وجهات النظر والخبرات بين المغرب وتونس من أجل تحديد أبرز التحديات، وكذا الممارسات الفضلى للتغلب على الصعوبات من أجل التمكن من اعتماد نصوص قانونية في مستوى التطلعات.

وبالإضافة إلى تقديم القواعد والمعايير المرتبطة بالتشريعات المتعلقة بالعنف ضد المرأة، يعرف هذا اللقاء تقديم مشروع القانون 13-103 المتعلق بمناهضة العنف ضد النساء وتحليل المجلس الوطني لحقوق الإنسان المتعلق بنفس مشروع القانون.

ويتضمن برنامج اللقاء، قراءة متقاطعة للقانون التونسي ومشروع القانون المغربي، من طرف خبيرتين في القانون من المغرب وتونس، حيث تقوم كل خبيرة بتحليل قانون بلدها وتقديم وجهة نظرها بخصوص قانون البلد الآخر، ويتعلق الأمر بالسيدتين سناء بن عاشور من تونس، أستاذة جامعية متخصصة في القانون العام، وخديجة الروكاني من المغرب، محامية وعضو «ربيع الكرامة».

ملامح فكرية ثقافية في المجال المتوسطي

تدعو مؤسسة علال الفاسي في إطار برنامجها الثقافي لموسم (2018/2017) الباحثين والمثقفين وجميع المهتمين، إلى الحضور والمشاركة في المحاضرة التي تنظمها في موضوع: «ملامح فكرية ثقافية في المجال المتوسطي»، يلقيها الدكتور محمد مفتاح، أستاذ باحث في السيميائيات وتحليل الخطاب، وذلك يوم الجمعة 20 أكتوبر 2017، على الساعة الرابعة والنصف مساء، بمقر المؤسسة.

تصويب

تصحيحا لخطإ مطبعي وقع في العدد الصادر يوم 5 أكتوبر الجاري، نعيد نشر خبر الدكتور حمزة الكتاني الذي أصبح خلال هذه السنة عضوا رسميا في الأكاديمية الدولية لعلم الأنساب، والأستاذ محمد المعزوزي عضوا شرفيا.

هدى سعد تهاجم «COKE STUDIO»

وجهت الفنانة المغربية، هدى سعد انتقادات حادة اللهجة إلى القائمين والمسؤولين عن البرنامج الغنائي الجديد المعروض على القناة الثانية «Coke Studio».

هدى سعد التي شاركت في ثاني حلقات البرنامج رفقة الفنانة لطيفة رأفت، عبرت عن غضبها لما وصفته بالتهميش الذي تعرضت له من قبل مخرج الحلقة.

ونشرت هدى تدوينة على حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، كتبت فيها: «كوك استوديو.. بنتو ضعاف وحيلتكم صغيرة، ما قدرتوش تحيدو الصوت حيدتو الصورة»، مضيفة: «بالنسبة للي ما فهموش، أنا غادي نفهمكم، ملي كيجي دوري فالغناء، الكاميرا المفروض تكون شادة فيا، ولكن للأسف، ماشي هادشي اللي طرا، فالأول قلت عادي ولكن باش ما نشوفش راسي فالأغنية كلها غير مقبول بتاتا، وباين أنها مقصودة وبشكل ملحوظ».

هذا، وتابعت هدى تدوينتها، شاكرة تفاعل وتشجيع متابعيها، الذين خففوا عليها ثقل التساؤل والاستغراب مما حدث، خاصة وأن الحلقة صورت في المرحلة التي كانت ما تزال فيها في مرحلة النفاس.

ويذكر أن هدى سعد، شاركت في ثاني حلقات البرنامج المعروض في أول نسخة مغربية له، لطيفة رأفت في أغنيتها الشهيرة «أنا فعارك يا يما»، التي كتبها ولحنها الفنان فتح الله المغاري.

إفريقيا تضحك انطلاقا من المغرب

أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان «إفريقيا للضحك»، عن تفاصيل الدورة الأولى من المهرجان الذي يشارك فيه مجموعة من الكوميديين المغاربة أبرزهم «إيكو»، وهيثم مفتاح، وباسو، وآخرين ينحدرون من دول إفريقية.

وتنطلق دورة هذه السنة يوم 2 نونبر القادم، وتستمر إلى غاية 15 دجنبر المقبل، بجولة في مجموعة من المدن المغربية، هي الدار البيضاء، والرباط، وفاس، وطنجة، والداخلة.

وصرح رضا البرادي، أحد أعضاء اللجنة المنظمة لـ «إفريقيا للضحك»، أن المهرجان من فكرة الكوميدي طاهر الأزرق، الملقب بـ «والاس»، وتروم دورته الأولى، الانفتاح على إفريقيا، حيث ستتم زيارة مجموعة من الدول الإفريقية هي الكوت ديفوار، والسينغال، وبوركينا فاسو.

ويذكر أن المهرجان، سينطلق من هذه المدن المغربية الخمسة، لينتقل في جولة إفريقية بعدد من الدول الصديقة للمغرب.

هاني مهنا يوضح حقيقة تعاطـــي أم كلثوم الحشيش !

فجر الموسيقار المصري هاني مهنا، مفاجأة من العيار الثقيل، خلال لقائه ببرنامج «لسه فاكر»، المذاع على «نجوم إف. إم»، حيث تحدث عن علاقته بسيدة الغناء العربي أم كلثوم، موضحا أنها كانت تحرص على الجلوس في غرفتها لمدة ساعة وربع كاملة قبل وقوفها على خشبة المسرح، من أجل قراءة القرآن الكريم، بشهادة كل من حولها، وأضاف أن صحفيين مغرضين في ذلك الوقت، اتهموها بقضاء هذا الوقت في تعاطي مخدر «الحشيش»، وهو كلام أبعد ما يكون عن الصحة. وأضاف مهنا في البرنامج، أن بداية معرفته بها كانت بعد عودته من بيروت، حيث تم احتجاز الأورغ الخاص به، وأثناء وجوده في الفرقة، أخبر أحد زملائه الموسيقيين أن استرجاع الأورغ يستلزم حصوله على 7 موافقات من سبع جهات أمنية، وبمجرد أن علمت أم كلثوم بالأمر، سمعها تتحدث تليفونيا لأحد الأشخاص الذي تدخل في الموضوع، وحصل هاني على الآلة الخاصة به في اليوم التالي، وعرف بعدها أنها طلبت من وزير المالية التدخل شخصيا لحل أزمته. يذكر أن هاني مهنا تعاون في بداياته مع عدد كبير من نجوم الغناء في الوطن العربي، وقدم لهم العديد من الألحان وتزوج من المطربة المغربية سميرة سعيد، وانفصلا بعد عدة سنوات.

عارضة أزياء عالمية تثير الجدل في المغرب بصورها العارية

نشرت عارضة الأزياء الأمريكية، إميلي راتاجكوسكي، على «إنستجرام» صورة لها وهي «عارية» داخل بهو فندق المامونية الشهير في مدينة مراكش المغربية، مما أثار الجدل.

وبحسب موقع «instyle» المختص بالموضة والجمال، أثارت عارضة الأزياء العالمية «إميلي»، الانتقادات في المغرب بعد نشرها صورة قيل عنها إنها «ليست محترمة لعادات البلد المضيف»، وعلقت «إيملي» على الصورة باللغة الفرنسية قائلة: «شكرا مراكش»، ولاقت الصورة إعجاب أكثر من مليون من المتابعين.

وتزور العديد من عارضات الأزياء الشهيرات، والشخصيات العالمية، فندق المامونية التاريخي، الذي يعود للقرن الـ 18، منهم عارضة الأزياء والممثلة الأمريكية، أماندا سيرني، التي زارته في وقت سابق من هذا العام، وأشادت بالبلد قائلة «المغرب جميل».

وكان قد أقيم حفل زفاف بوبي ديليفين، شقيقة عارضة الأزياء العالمية، كارا ديليفين، بفندق المامونية أيضا في مارس الماضي.

محمد عساف: «أود رؤية المغرب في المونديال»

خلال جولته الفنية التي شملت كلا من إدمونتن وكالكاري ولندن وطورونطو ومونتريال، قدم الفنان الفلسطيني محمد عساف، مجموعة من الأغاني من التراث الفلسطيني وأخرى فلسطينية حماسية لاقت تجاوبا كبيرا من الجمهور العربي والمغاربي الذي حظر حفلته الختامية بمونتريال.

وفي حوار أجراه معه موقع «هسبريس»، قال عساف: «إن ثمانين في المائة من حفلاته التي قدمها خلال مشواره الفني، وجه ريعها للعمل الخيري، معبرا عن اعتزازه بانتمائه للقضية الفلسطينية وبأنه خارج من رحم المعاناة الفلسطينية».

وعن إمكانية زيارة المغرب، عبر عساف عن حبه الكبير للمغرب وللمغاربة، وأعرب عن سعادته بوجود جمهور له في المملكة، وأشاد بالتطور الذي عرفته الأغنية المغربية، مشيرا إلى وجود متابعة كبيرة جدا لها في الآونة الأخيرة على المستوى العربي، قائلا: «هي في المقدمة الآن».

وعبر الفنان الفلسطيني، خريج برنامج «أراب أيدول»، عن شغفه الكبير بكرة القدم ومتابعته لجل المقابلات الخاصة بالتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم روسيا 2018، متمنيا أن يفوز المغرب في مقابلته القادمة ويتأهل إلى جانب مصر وعدد من الدول العربية الأخرى.

ليوطي ورقم: 13 = 2+1+9+1

○ الخضر غيلان

ولد لوي - إيبير كونزالف ليوطي سنة 1854 بمدينة نانسي، والتحق بالمدرسة العسكرية «سان - سير»، كلف سنة 1907 باحتلال مدينة وجدة انطلاقا من الجزائر، وبعد عقد الحماية في فاس سنة 1912(1)، أصبح مقيما عاما لفرنسا على المغرب، فكانت خطوته الأولى في المملكة الشريفة، تحويل العاصمة من فاس إلى الرباط يوم 13 غشت 1912(2)، واعتمد على فريق من المهندسين المعماريين الفرنسيين المرموقين، على رأسهم هنري بروست «HENRI PROST»، فصمموا مدينة الرباط الحديثة ابتداء من سنة 1914، والدار البيضاء ابتداء من سنة 1917، وكان من هؤلاء المهندسين، ألبير لابراد «ALBERT LAPRAD» باني الإقامة العامة ومكتب البريد الرئيسي بالرباط، أما أدريين لافورج، فصمم محطة القطار وكنيسة «سان بيير» وقصر العدالة (مقر البرلمان الحالي) بالرباط، وبنايات أخرى في الرباط والدار البيضاء، ومنها مكتب البريد الرئيسي الذي دشنه يوم 13 يونيو 1919(3) (التفاصيل في عدد: 2017.10.12).

أصبح ماريشالا سنة 1291 (1+2+9+1 = 13(4))، غادر المغرب سنة 1925 (عاش في المملكة الشريفة 13 سنة(5)، واستقر في قصره بطوري باللورين وتوفي سنة 1934، ودفن في الرباط بناء على وصيته، وقد أصدرت وزارة البريد طابعا بريديا لضريحه في الرباط، تخليدا له واحتفاء بيوم الطابع البريدي وهو من فئة: 2+3 فرنك، صممه بيشك «VECHKE» عن صورة لفلاندرين «FLANDRIN»، لونه أزرق، ويظهر في الصورة على بطاقة بريدية مختوما بخاتم اليوم للإصدار يتوسطه رقاص راكب على صهوة جواده، كتب عليه بالفرنسية «JOURNEE DU TIMBRE» و«CASABLANCA» و«13 OCT 1945 O13»(6)، لكن أول إصدار ظهر عليه الماريشال ليوطي، كان قبل السالف الذكر بعشر سنوات، وبعد مغادرته المغرب بعشر سنوات أيضا، ففي سنة 1935، صدرت مجموعة من أربعة طوابع، ثلاثة منها للبريد البري شكلها عمودي وهي من فئة: 50+50 سنتيم (أحمر) و1+1 فرنك (أخضر) و5+5 فرنك (مائل إلى السواد)، أما الرابع فشكله أفقي وخاص بالبريد الجوي، وثمنه 1.50 + 1.50 فرنك (أزرق).

وفي سنة 1946، صدرت مجموعة يظهر عليها تمثال برونزي لليوطي على جواده، ويوجد حاليا في حديقة القنصلية الفرنسية في الدار البيضاء، وتتكون من أربعة طوابع، ثلاثة خاصة بالبريد البري وهي من فئة: 10+2 فرنك (أسود)، و3+15 فرنكا، (أحمر مسمر)، و10+20 فرنكا (أزرق)، والرابع للبريد الجوي فئته: 10+30 فرنكا (أخضر)، ولما حلت الذكرى المائوية لميلاده سنة 1954، خلدها بريد الحماية الفرنسية بالمغرب بمجموعة تذكارية من أربعة طوابع من فئة: 5 فرنكات (أزرق وأسود)، 15 فرنكا (أخضر)، 30 فرنكا (أحمر قاني)، و50 فرنكا (أسمر)، وبهذه المجموعة، وصل عدد الطوابع التي خلدت الماريشال ليوطي إلى 13(7) طابعا.

ملحوظة:

- الأرقام من 1 إلى 7، إشارة للرقم 13.
- نقل جثمان ليوطي إلى فرنسا سنة 1961 ليرقد في «ليزافاليد» بباريس.

تعزية

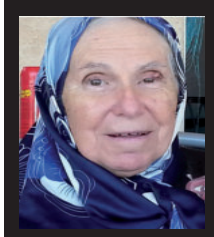

التحقت بالرفيق الأعلى في سن الثمانين، الفاضلة المحسنة، الحاجة رحمة الله فاسي الفهري، وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم السيد الساحلي عبد الحق وحرمه، لعائلة ابن عبد الوهاب وعلى رأسهم أحمد الطيب، ولأختهم وأحفادها وأبنائهم بأصدق التعازي والمواساة، سائلا المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة برحمته ويسكنها فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

في ذمة الله

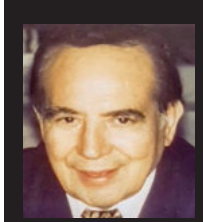

عن سن يناهز 91 سنة، غادرنا إلى دار البقاء، رجل الأعمال المعروف لدى الأوساط الاقتصادية، عبد العزيز التازي، الذي يعتبر من مؤسسي الحزب الشيوعي رفقة علي يعطة، ورفيق دربه في الحياة اليومية والسياسية عبد الله العياشي، الذي كانت تربطهما علاقة وطيدة جدا، حيث عاشا معا تجربة السجن قبل الاستقلال دفاعا عن عودة السلطان محمد الخامس إلى عرشه، كما كان المرحوم الرسمي للحزب الذي تحول فيما بعد إلى حزب التقدم والاشتراكية.

رحم الله عبد العزيز التازي، وأسكنه فسيح جناته وألهم ذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الحقيقة الضائعة

✍: مصطفى العلوي

بالحجـــج والوثائـــق:

ليوطي خطط لإقامة جمهوريات أمازيغية في المغرب

ولوي ماسينيون يقول:

«جميع أمازيغ المغرب فخورون بإسلامهم»

جد الملك محمد السادس، هو الملك محمد الخامس، المعروف شعبيا باسم محمد بن يوسف، ويوسف هذا هو واحد من أولاد السلطان الحسن الأول، أحضرته مجموعة من الخبراء الفرنسيين ليكون سلطانا على المغرب بعد إمضاء عقد الجزيرة في 1912.

وطبعا، اختار الفرنسيون السلطان مولاي يوسف لضعفه وطيبوبته، بينما كان الخبراء الفرنسيون الكبار أقطاب الفكر الاستعماري قديما مثلما الصهيوني حديثا، اختاروا مولاي يوسف بعد الحرب الطويلة بين السلطانين الأخوين، مولاي عبد العزيز ومولاي حفيظ، لأن المنطق الإمبريالي تجاه المغرب، يعمل على اختيار أضعف المرشحين، وكان هذا يحصل سنة 1913 وهم يعرفون أن ضعف السلطان هو الذي يفتح لهم أبواب التصرف كما يريدون، وهم الذين يعرفون تاريخ القبائل المغربية، وجذور كل واحدة منها، ويعرفون أن فصيلة سواسا مثلا بجنوب المغرب كانوا طوال تجاربهم يعلنون تمردهم ضد السلطان الضعيف.

ومن كان يتصور أن أكبر السوسيين الأوفياء للعرش، المختار السوسي، لم يخف اضطرار السوسيين لاختيار سلطان أكثر حزما.

عن نهاية عهد السعديين الذين غرقوا في الثروة والكماليات، وانشغال سلاطينهم بالجزئيات، كتب المختار السوسي: ((**لا شك أن السوسيين يريدون أن يعيدوا للتاريخ نفسه، بأن يؤسسوا من جديد(...) دولة جديدة تقيم بين ظهرانيكم، يجمعون بها كلمتكم المتفرقة، بعد أن تفرق أمر المغرب بسبب نزوات الذهبي السلطان**)) المختار السوسي. إيليغ قديما وحديثا).

وليست ظاهرة ضعف السلطان، محصورة في بعض الحالات بالمغرب وحده، وقد فرجتنا الأيام أخيرا في واقع إسباني، كان كردة فعل لضعف السلطان الحالي لإسبانيا(...) أمام المحاولة الأخيرة لانفصال إقليم برشلونة بالمقارنة مع قوة وعظمة الجنرال فرانكو، الذي وحد إسبانيا بالحديد والنار، وجعل منها دولة محترمة، بدأ التفكك والضعف الذي أصبح يهيمن عليها، يفتح المجال أمام الانفصال، انفصال منطقة الكاطالان، التي زعزعت تطلعاتها الانفصالية، أركان أوروبا المهددة بعشرات الانفصالات في كل المكونات الأوروبية، حيث تتعايش قبائل(...) الفلامان، والبروطون، والكورس، لتعود أوروبا إلى بداياتها في أزمنة الجاهلية الأولى.

حتى الأكراد في منطقة العراق وسوريا وتركيا، ووجهوا بمعارضة صارمة من الدول المتعقلة، مادام الحل يكمن في الوحدة لا في التفرقة.

لنكتشف هنا في المغرب:

أولا: أن قضية الانفصال الإقليمي في المغرب بدءا من الريف، وانطلاقا من النوايا الحالمة بانفصال كل قبيلة عن أخرى(...) هو مخطط ملغوم، لأنه مخطط استعماري، ولد مع الاستعمار الفرنسي للمغرب ابتداء من سنة 1900، حيث لا يتعلق الأمر بتحليل سطحي، وإنما ببيانات أرجو أن يتعمق فيها إخواننا الأمازيغ أكثر من الإخوان الآخرين.

فعندما حل المارشال ليوطي وجيوشه الغازية بالمغرب، بدأ علماؤه وخبراؤه يمهدون لأنجع وسيلة لتطويع القبائل المغربية، مستعملين السلطان الضعيف لتجاوز نفوذه، كما كان الحال مع السلطان مولاي يوسف، حيث خطط ليوطي حسب الوثائق، لإقامة سلسلة جمهوريات: ((**في محيط الجنرال ليوطي، كان المستشار «ناهوم سلوش» يؤكد(...) الحماية في المغرب يجب أن تعمل على تونسة المغرب (تصغير حجم الدولة) ولا يمكن أن يجتمع المغاربة على البيعة(...) لأن لا شيء يمكن أن يحد من الفوضى الأمازيغية، وينصح بالدفع في اتجاه التفرقة، بتقسيم المغرب إلى 5 أو 6 نموذج تونسي والتفرقة بينهم سياسيا واقتصاديا**)) (رسالة سلوش إلى ليوطي. 22 غشت 1912).

ليوطي الذي كان يريد أن يشتت المغرب ليحكمه، كان يتحدث عن ضم الدولة البربرية إلى فرنسا الكبرى: ((**والضباط كلفوا بتأسيس أحزمة بربرية على شكل جمهوريات(...) حسب ما اقترحه الجنرال «أندري»، ونقله الكاتب البريطاني «كيللتير» في كتابه «المجتمع الإسلامي»، بينما تحركت الدولة الفرنسية عبر النواب، السيناتور «لوي هوبير» البرلمان. 28 يناير 1914**).

فعلا، تورط الفرنسيون في مشروع تدريس الأمازيغية: ((**ومن بين المعيقات، عدم القدرة على الترجمة أمام المحاكم مثلا بحكم اختلاف اللهجات، والترجمان الفرنسي المسمى «نهليل» يقول: لا يوجد قاموس للغة البربرية.. ونهليل هو الترجمان الخاص للجنرال ليوطي الذي بعثه يوما لتهديد قبيلة إيتزر باسم الجنرال، فلم يفهمه أحد**)) (رسالة لأوربان بلان. 30 أبريل 1921).

مستشار فرنسي آخر اسمه «لوكلي»، وكان متحمسا للمدارس

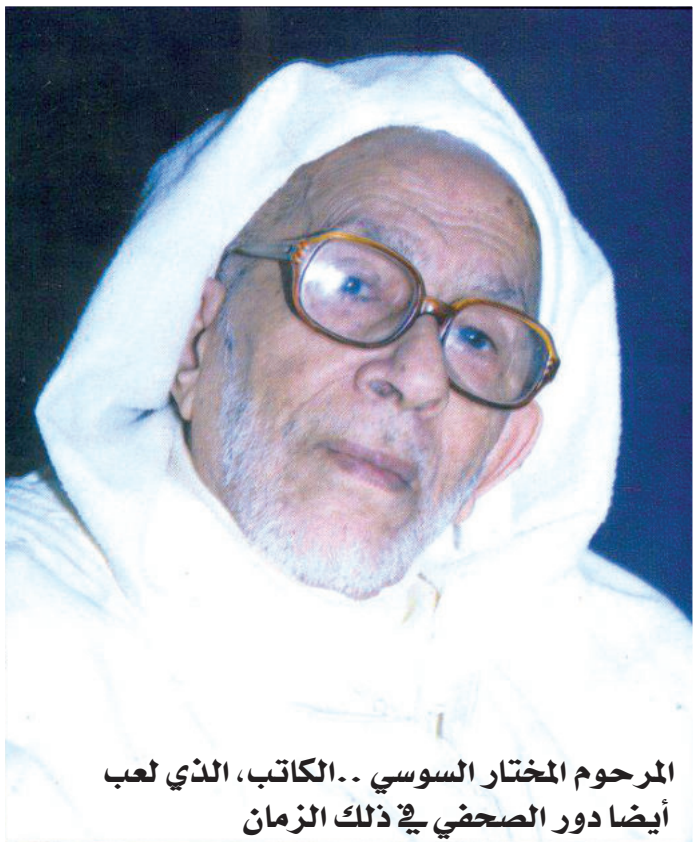

المرحوم المختار السوسي ..الكاتب، الذي لعب أيضا دور الصحفي في ذلك الزمان

مثلا، الذي كتب انتقاده للسياسة الفرنسية التي تدعم الاختيار الملكي العلوي(...))) (جريدة لوجورنال. 16 أبريل 1914).

وبدأ تنفيذ المخطط الفرنسي لتقسيم المغرب، عكس ما كان يقال عن رسالة الحماية ((**وشرعوا في فتح المدارس البربرية.. لكنهم عجزوا - مثلما عجز وزيرنا الحالي في التعليم حصاد - ليتدخل مستشار سياسي فرنسي يسمى «ألبان روزي»، الذي نصح بفرض اللغة الفرنسية بدل البربرية**)) (خطاب أمام الأمازيغية سجل في كتب التاريخ قولته المشهورة: ((**أن تأتوا لتقولوا لي أن ناس قبيلة كذا، وبني كذا، وآيت كذا، يتكلمون العربية، فسأجيبكم بأن هذا خطأنا الأكبر**))،ليتم بعد سنتين فقط وضع الظهير البربري في 1930، بدفع من المستشار «لوسيان سان»، والجنرال «نوجيس» تحت أعين مراقب عظيم يسمى «ماسينيون» الذي كان في كل تصريح يقول لهم: إن كل أمازيغ المغرب فخورون بإسلامهم، وهم الذين كانوا في ذلك الزمان يحلمون بتقسيم المغرب، وضم جمهورياته إلى الدولة الفرنسية، ليزداد تعمق الخبراء في الموضوع، ويكتب علماء كثر بعد دراسات جادة، أنه من الصعب إدماج العنصر البربري في التراب الفرنسي: ((**إن البربر المغاربة يشبهون الشعب الأرمني(...) والأكراد، فكيف نعلمهم لغة أخوالهم(...) ليكولوا**)) وليكتب عالم آخر، كان اسمه قد أطلق على شارع في البيضاء والرباط، واسمه «أوربان بلان»: ((**هل تتصورون خطر الأطلس البربري، لا.. إن الحل معهم(...) هو قانون: فرق تسد، بل إني أنصحكم بسحقهم بألف وسيلة**)) (ليوطي والمؤسسات. أندري ليفي).

وطبعا، قبل مجيء الفرنسيين للمغرب، كان المغرب شعوبا وقبائل في أعظم حالاته، أيام المرينيين والسعديين والعلويين، والاستعمار هو الذي جاء لتفرقتهم، والانتقام من تاريخ العرب في الأندلس، كصيغة للانتقام الذي تحضره كل الدول الأروبية والغربية حاليا، للانتقام من المسلمين، ومعاقبتهم على ما فعلته داعش مؤخرا.. أو ما تبنته من جرائم باسمها.

ويكتشف المغرب ثانيا، من خلال الهزة الانفصالية التي تحرك العالم كله لمواجهتها، أن هذه الأحداث المزلزلة، تذكر الإخوان الصحراويين الذين بدؤوا يكتشفون السخط الجزائري على ضعف النظام الجزائري، وأصبح انفصاليو البوليساريو ينتقلون بالآلاف إلى إسبانيا طالبين اللجوء، وقد سكت فلاسفة أسطورة حقوق الشعوب في تقرير المصير، وأصبحوا يكتشفون أن المصير المأمول كامن في توحيد الصفوف، وتجاوز المناورات الانفصالية التي أصبح العالم المعاصر يكتشف خطورتها، ولابد من إعطاء الشعب الصحراوي الباقي في الجزائر، أو المرتبط بالمغرب حقهم في ممارسة الحكم والاستفادة من خيرات البلاد، في إطار العدالة الحقة والمساواة المتصفة في إطار الوحدة الكبرى التي يعتبر المغرب الكبير، من بنغازي إلى البيضاء، أنسب الأطر لها.